ملحق

الأسبوعي

النهار □ بيروت — الأحد ١٨ حزيران ١٩٧٢ — العدد ٤١٧٤ □



كوبنهاغن تنتقل الى بيروت

الأمير مجيد أرسلان
يتحدث عن:



العميد. الحاصباني
السلاح. وموشي دايان...





الأمير مجيد ارسلان

يتحدث عن:

العميد، الحاصباني، التسلح وموشي دايان..



لو دخلت الحربية من زمان لكنت عميدا عن حق وحقيق وليس مثل العميد اده

يعشق وزارة الدفــــاع . يحب الجيش . يتمسك دائما بهذه الحقيبة الوزارية . ويبتسم من صميم قلبــه وهو يقول : هذه هي المرة الثالثــة والعشرون التي اتسلم فيها وزارة الدفاع ..

وينظر الى سيارة البويك البيضاء ذات الرقم (٦) . وكان بينــه وبين السياره وزنها والعلم اللبنانــي الحديدي المستدير في مقدمتها علاقة طويلة .. اطول من اية علاقة حب .

والمدخل للحديث مع الامير مجيد ارسلان هو الحديث عن الدفاع .. وزارة وذكريات وتاريخا ..

ويرتاح الامير مجيد في جلسته في باحة قصره ويتحدث بالطلاق :



□ اول وزاره دفاع تسلمتها كانت في العام ١٦٢٧ . لم يكن اسمها وزارة الدفاع بل كان اسمها وزارة الحربية .. ومنذ ذلك الزمن وانا احب هــذه الوزارة .. وحكايتي مع هذه الوزارة حكايه فيها الكثير مما يقال ..

● **يقال انــك حاولت الالتحــــاق بالجيش عندما كنت شابا ؟**

□ كان ذلك في العام ١٩٢٨ وكــان يتولى قيادة القوات الحربية فاملان، ورغبت في الالتحاق بالكلية الحربيــة في دمشق (ولم تكن قد انتقلت بعــد الى حمص) وقدمت طلبا بذلك وكان واسطتي صديق لرافق فاملان هــو السيد فوزي طرابلسي الــذي صار فيما بعد قائدا لقوى الامن الداخلي ، وكان في حسابي ان انهي بعد ذلــك دروسي في كليتي ... العسكرية . وتناهى خبر هذا الطلب الى عمــي الامير فؤاد ارسلان وثارت ثائرتــه وصب غضبه على فوزي الطرابلسي عندما التقاه في فندق بحار في عاليه .. وكان فوزي آنذاك يستعد للسفر الى باريس في اول بعثة من الدرك للدراسه في فرنسا .. وهكذا منعني عمي فؤاد من تحقيق امنيتي .. ولو دخلت وقتهــا المدرسة الحربيـــة لاصبحت عميدا بحق وحقيق وليس عميدا مثل العميد ريمون اده !!

العميد خفيف الدم

● **على الهامش . ما هي حكايتك مع العميد اده في جلسة الثقة عندما تلاقيتما بصدد سد الحاصباني ؟**

□ على الهامش ايضا .. اذ كنت في غرفة مجاورة لقاعـــة المجلس وتنقل مكبرات الصوت التي زودها رئيس المجلس في جميع الغرف كنت اتابع مناقشات الجلسة .. وعندما بدا العميد حديثه عن سد الحاصباني والجنوب اضطررت الى العودة الى ثناءه لاوضح له معلوماته ، اذ ان كل ما يعرفه العميد اده عن الجنوب هو زيارته للعرقوب وزيارته لمناطق الحدود مع السفير الاميركي اما انا فلقد عشــت في الجنوب اربعين سنة واعرف الحاصباني احسن منه لان الحاصباني يمر في ارضي .

وعلى العموم احب ان اقــول ان العميد دمه خفيف وجرىء ، ويجب على الحكومة ان تزيــد معلومـــات العميد من قضية الحاصبانــي وان توضح بعض النقاط التي اثارها ، خاصة وان تسعين بالمئة مما قالــه العميد صحيح ولكن توسع في حديثه والموضوع بحاجة الى بحث ودرس .. وارجو ان تتمكن الحكومة من تلبية رغبة العميد باقامة سد الحاصباني لما يشكله من فائــدة ضخمـــة في ري الاراضي ..

عودة الى الدفاع

وكما يعود الامير مجيـــد ارسلان دائما في حياته السياسية الى وزارة الدفاع . كذلك عاد فورا الى الحديث عن الدفاع والذكريات قال :

□ عندمـــا تسلمت الجيش مـــن الفرنسيين ، كان يتولى قيادة الفوج الاول (اللواء) جميل لحـــود .. وصادف بعد عملية التسليم ان اقيم اول عرض عسكري في ساحـــة الشهداء وحضره المرحـــوم بشارة الخوري والمرحوم رياض الصلـــح زعماء البلاد .. والذين اعتـــادوا رؤية فاملان يشرف على العــرض غمرهم شعور وطني دافق عندمـــا شاهدوا زعماء البلاد الوطنيين وهم يرعون اول عرض عسكري لبناني .. وانا شخصيا لم استطع تمالك دموعي من الفرحة .

● **ما دمت قد « مارست » وزارة الدفاع هذه المدة الطويلة فلقد عاشرت جميع قادة الجيش ، فاي القواد في نظرك اكثرهم تاثيرا في نفسك ؟**

بسرعة اجاب الامير مجيد :

□ اللواء فؤاد شهاب .. انــــه احسن قائد جيش ، وهو الذي خلق هذا الجيش ودربه واعتنى به كمـــا انه بقي قائدا له اطول مدة ..

● **وما رايك بالعماد غانم ؟**

□ انه ضابط ممتاز ولقد عرفته من قبل يوم كان نائبا لرئاسة الاركان وهو من الضباط المخلصين .

● **وما رايك بالعقيد فؤاد لحود ؟**

□ انه من احسن ضباطنا وعندما كان يتخصص في الشؤون العسكرية ببريطانيا كان ياتي دائما في المرتبــة الاولى وهو شجاع جدا وبطل .

● **وما هي احلى ذكرياتك عـــن الجيش ؟**

□ كل ذكرياتي من الجيش حلوة .. استلامه من الفرنسيين .. تنظيمه .. قوانينه .. ان ٩٥ بالمئة من ضباط الجيش الذين تخرجوا بعد الاستقلال ... وهناتهم في كل دورة تخريج .. وحياتي كلهـــا كانت مـــع العسكريين ..

تمسك بوزارة الدفاع

● **قيل انك تمسكت بحقيبه وزارة الدفاع عندما عرض عليك التحول الى الوزارة .. فلماذا هذا التمسك ؟**

□ اولا لو اعطوني وزارة غيـــر وزارة الدفاع لاعتذرت . ثانيا لقـــد عرفت وزارات الدولة الاخرى كما اني بقيت بعيدا ومن الصعب علي ان اتسلم وزارة لا اعرفها . ثالثـــا ان وزارة الدفاع تعيش في دمي وانـــا ارغب فيها . واذا اردت الانصـــاف والحقيقة فان كل الوزارات انما هي للخدمة وفي هذا المجال تتشابه جميعا، ولكن الوزارات الاخرى فيها سؤال واستجواب بينما وزارة الدفـــاع لا سؤال فيها ولا استجواب من قبـــل النـــواب .

الله يلعن السياسة !

ومن الحديث من وزارة الدفاع الى ميادين اخرى .. الى احاديث عفوية ينطلق فيها الامير مجيد على سجيته .

● **كيف اصبحت العلاقة بينك وبين صديقك القديم رشيد كرامي ؟**

□ انا احب رشيد واحترمه ، ومن طبعي اني احافظ على صداقاتي ولا اؤمن بالعداوات والخصومات ، وفي الحياة السياسية يجب ان نؤمـــن بالروح الرياضية ..

● **هل تعتزم القيـــام بوساطـــة لمصالحـــة الرئيس صـــائب سلام والرئيس رشيد كرامي ؟**

□ انني اتمنى من كل قلبي لو تتم المصالحة بين رشيد افندي وصائب بك واتمنى ان يكون مثل هذا المسعى مثمرا باذن الله .. ثم انهما اهـــل واقرباء .. الله يلعن السياسة مـــا دخلت امرا الا افسدته !



مخايل بو طقة والى يمينــه المير مجيد في المالكية بفلسطين بعد احتلالهـــا عام ١٩٤٨ .

من صور حرب فلسطين في العام ١٩٤٩ من اليسار الى اليمين : سعدالله نجار ، جميل الحسامي ، الامير مجيد ارسلان ، مخايل ابو طقة ، سعد نصرالله ، فرنسوا جنادري

● **يرى البعض ان قبولك بدخـــول الوزارة انما يشكل طعنة لصديقـــك كمال جنبلاط ؟!**

□ انا اعتبر دخولي الوزارة تسهيلا لخدمة جماعة كمال بك وجماعتي . ذلك ان جماعتنا تريد من ان تتمثل في الحكومة ، وان يكـــون للبيتـــين الجنبلاطي والارسلاني ممثـــل فـــي الوزارة ، واذا كانت لكمـــال بك سياسته الخاصة ولم يرد الاشتراك في الحكومة فان هذا لا يعني بالضرورة أن لا اشترك انا في الوزارة ، ثم ان علاقتي بكمال بك طيبة جدا وانـــا حاضر دائما لخدمة جماعته وجماعتي .

● **ما هي القصة الحقيقية للتحالف الجنبلاطي ـ الارسلاني ؟**

□ الواقع ان الفضل في قيام هـــذا التحالف بين آل جنبلاط وآل ارسلان يعود الفضل فيه الى الرئيس كميل شمعون .. ثم ان هذا التحالف جاء تلبية لرغبة الاكثرية الساحقة مـــن الدروز . ونحن مستعدون لتكرار هذا التحالف وانا لا امانع اطلاقا في ترسيخ هذا التحالف وتوطيده، وذلك رغبة مني في ان تبقى صفوف الدروز موحدة وان تختفـــي النزاعـــات والخلافات بسبب حزازات سياسية .

● **قيل انك سميت للتوزير بيار حلو .. لمـــاذا ؟**

□ لانني اعتبر بيـــار حلو احسن شباب البلد .. ثم ان لديه امكانات للخدمة من جميع النواحي .. للخدمة العامة وللخدمة الخاصة .. اذ ان لديه مشاريع ومعامل وعنده فوق كل ذلك امكانات .....

● **وما هي قصه غياب توفيـــق عساف عن جلسة الثقة ؟**

□ انا الذي طلبت من توفيق عساف ان يتغيب عن الجلسة واستجـــاب السيد عساف لطلبي ذلك ان لائحـــة عالية ممثلة في الحكومة بوزيرين ولا ارى من اللائق ان يقوم نائب عاليه وزميل الوزيرين في اللائحة بحجب الثقة عن الحكومة .. ثم اني طلبت من الاخ توفيق ان يبقى همزة وصل بيننا وبين الجبهة وبصورة خاصـــة مع كمال بك !

خطة التسلح

ومن الاحاديث السياسية المحلية . قفزت الاسئلة الى «المنطقة الساخنة»:

● **اين وصلت خطة التسلح والى اين ستمضي ؟**

□ ان البرنامج الموضوع لتنفيذ خطة التسلح على امتداد خمس سنوات ماض كما هو مرسوم له ، ولقد انفقنا حتى الان مئة مليون ليرة (٧) مليونا لكل سنة) وبقيت مئة مليون اخـــرى ستنفق خلال السنوات المقبلة .

● **كان كمال جنبلاط يطالب دائمـــا بشراء السلاح السوفياتي .. فهـــل سيتم شيء مـــن مطالـــب كمال بك القديمة ؟**

□ لقـــد اشترينا من الاتحـــاد السوفياتي السلاح الذي وجد خبراؤنا انه الاكثر ملاءمة لمتطلباتنا العسكرية، ثم اننا فيما نشتري من سلاح انمـــا نختار الافضل والانسب .

● **هل هناك اتجاه للمطالبة بزيادة جديدة في عدد المراقبين الدوليين على الحدود .. وبالتالي ما هي فائـــدة زيادة المراقبين الدوليين ؟**

□ هذا الموضوع مـــن اختصاص وزير الخارجية وليس من اختصاصي كوزير للدفاع .. واترك لوزيـــر الخارجية ان يتحدث فيه ..

ذكريات من فلسطين

● **ما دام الحديث يدور عن الحدود .. فما هي ذكرياتك عن موقعـــة المالكية وموقعة الناصرة ؟**

□ هذه الموقعة يذكرها جيدا العقيد فؤاد لحود ، ويذكر كيف دخلت الى الناصرة مع قوات جيش الانقـــاذ وبرفقة فوزي القاوقجي بعد ان تمت الهدنة الاولى .. وكنت اود ان افيض في شرح هذه الذكريات لولا انهـــا سجلت في برنامج تلفزيوني وانـــا لا احب التكرار .

العدوان الاسرائيلي منتظر

● **هـــل تتوقعون اشتباكا مـــع اسرائيل ؟ وما نوعه وتوقيته ؟**

□ ان الاسرائيليين لا يتورعون عن القيام باي هجوم في اية لحظة .. انهـــم غدارون ولا يتقيدون بقرارات الامم المتحدة ولا بقرارات مجلس الامن كما انهم لم ينفذوا اي قرار مـــن القرارات الخفية التي اتخذها مجلس الامن ضدهم ..

● **سؤال اخير .. كيف تقيـــم موشي دايان ؟**

□ مجرم وسفاح .. هو وكل امته .. انه كما تقول عندنا نحن الدروز « امور الجمال » ..

كمال بستو



موشي دايان ..

انوار على لبنان

...وفي اليوم السابع استراحوا!

الى اين يذهب الوزراء بعد متاعب... الثقة؟

□ اصيب رئيس الحكومة والوزراء ، خصوصا الكبار منهم، بارهاق شديد خلال جلسات المناقشة التي دامت ستة ايام.. وفي اليوم السابع استراحوا ..

وهذا الارهاق نشا عن سببين :

الاول يعود الى كون هؤلاء الوزراء مرتاحين من زمـــان ، وقد انتقلوا فورا الى مرحلة « النشاط » الفكري في الادارات .

والثاني يعود الى انهم سمعوا من النواب المعارضين خلال المناقشات كلاما يهز البدن دون أن تتوفر لهم فرصة للرد وفش الخلــق .

« زعابيط » في المرجلة !

واكثر من مرة تطلع الامير مجيد ارسلان الى الرئيس صائب سلام وفي عينيه كل الغضب على هــؤلاء الذين يسماهـــم « زعابيط » في المرجلة !

وعندما قام احد الموالين يسال المير عن رأيه فيما قيل عن الشؤون الدفاعية اجاب بسخرية : « بعد ناقصنا » !

وراح الموالي يستدرج وزير الدفاع الى الكلام من طريـــق انتقاد المعارضين فهز المير « بعكوره » وقال :

« هودي حكواتية . بهورجية . ولكن هون فـــي مجلس النواب بس .. »

ثم تحدى المير هؤلاء بقوله : « وين كانوا عندما كنا نحـــن تحت ضرب المدافع في المجيدية . وعندما كانت الكلل (قذائـــف المدفع) تنزل علينا مثل الشتي » ؟

على خط النار

وكان هذا الكلام محصورا بين المير مجيد والنائب الموالي . وهنا قال الموالي :

« ناوي تروح يا مير على المجيدية بهالايام ؟ ».

فاجاب المير بحدة :

« يا قرد .. ولك لما ما كنت وزير دفاع كنت روح وشـــوف شوفي . كيف اليوم وانا وزير دفاع ولازم كون في اي لحظة على خط النار ؟ .. معلوم انا مستعد روح كل ساعة » .

وقد يتوجه وزير الدفاع في اي يوم الى المجيديـــة لتفقـــد الوضع وللراحة .

اما بقية الوزراء فلهم وجهات اخرى .

سلام يفضل السفر

● الرئيس صائب سلام يفضل ان يسافر ، او ان يلبي دعوة رسمية على الاقل ، ولكنه سيخفف نشاطه قليلا ليرتاح فـــي مزرعته « الدوحة » حيث يملك « فيللا » تجمع بين ميـــزات الساحل ومواصفات الجبل .

● الرئيس صبري حماده ، وزير الاشغال ، يفضل القيـــام برحلة قصيرة المدى لا تجاوز حدود تركيا الشمالية . وبانتظار الفرصة المناسبة سيرتاح في مزرعته « حزين » الواقعة بـــين رياق وبعلبك ، وهناك يمارس رياضة ركوب الخيل والتمـــرن على الرماية بالكلاشينكوف .

● وزير العمل كاظم الخليل سيكتفي بقضاء « الويك اند » في مزرعته قرب صور ، خصوصا انه كان قد « خطف رجله » في رحلة قصيرة وبمهمة رسمية الى جنيف .

● وزير الزراعة سليمان العلي سيتوجه الى املاكـــه فـــي عكار فيتفقدها اولا ويدرس حاجات المنطقة بصفته مسؤولا .

● وزير الموارد جوزف سكاف يستعد لرحلة قصيرة الـــى الخارج . وبالانتظار سيقضي امسيات ممتعة فـــي وادي العرايش بزحلة .

« الوزراء الشباب »

يبقى الوزراء « الشباب » في « حكومة الشيوخ » ، واحدهم حنين وزير التربية منهم ، وهم ايضا عندهم برامج .

● الوزير حنين يقول انه لا يريد ان يرتاح ، بل سينصرف الى اعداد خطة لمواجهة مشاكل الطلاب ، خصوصا انه مستعد لفتح حوار معهم ابتداء من اليوم أو من اول الشهر .

والحوار الذي سيفتحه وزير التربية مع الطلاب سيكـــون فريدا من نوعه ، ويقال انه سيكون كفيلا ، لا بحل مشاكـــل الطلاب ، بل بتدويخ الطلاب .

ذلك ان الاستاذ حنين اديب رائع الكلمة ، دائم البسمة ، لا يمكن أن يسيء الى احد .

ثم انه رجل يؤمن بالحوار .

وما دامت مشاكل الطلاب كثيرة فسيكون الحوار طويلا . وقد يكون اطول من عمر هذه الوزارة .

● وزير البريد والبرق والهاتف الدكتور جميل كبي لا يرتـــاح ولا يريد ان يرتاح . فهو يشارك الرئيس صائب سلام همومه. لذلك قرر ان يبقى في وزارته على ان يزور بين وقت واخـــر رئيس الحكومة في مزرعة « الدوحة » .

● وزير الاعلام خاتشيك بابكيان سيراجع عددا من كتـــب الفقه في اللغة العربية . وذلك لكي « يحط على عين » الذيـــن يظنون انه مقصر في هذا المجال ، خصوصا بعد ان مازحه احد الوزراء بقوله له « بارولوس » .

و « بارولوس » كلمة ارمنية تعني : صباح الخير .

وقد رد بابكيان : مرحبا يا خال !

برنامج لوزير السياحة

● وزير السياحة ميشال ساسين سيمضي فترة استجمـــام في جولات على شارع الحمراء والمؤسسات السياحية الجبلية ليتعرف على طرق معاملة السياح في لبنان .

ويقول الوزير ساسين ان هذه الجولات التي يقـــوم بهـــا مفيـــدة

وقد كان موضوع السياحة خارج اطار البحث في مناقشات الثقة ، لان بعض النواب انصرفوا الى اثارة المشاكل الكبيرة ، مع ان السياحة من هذه المشاكل .

الا ان احد النواب تطوع لتقديم نصيحةالى الوزير ساسين، اذ اقترح عليه ان يمثل دور سائح اجنبي فينزل في المطار ليرى كيف ينظر اليه اولا الحمالون الذين ينقلون الحقائـــب وكيـــف يتبعونه .

ثم ليرى كيف يتخاطفه سائقو التاكسي مع المساومة .

والنائب نفسه ذكر الوزير بان السائح الذي ياتي الى بيروت لا تدهشه مقاهي الرصيف في شارع الحمراء ، ولا البارات في شارع فينيقيا ، ذلك لانه يبحث عن طابع البلد .

ولذلك ينبغي ان يضع الوزير ساسين نظارة بيضاء علـــى عينيه ثم يعلق آلة تصوير في كتفه ويكتفي بقميص فوق البنطلون وينتعل حذاء خفيفا ، ثم ينزل الى شارع المعرض ويتمشـــى تحت قناطره .

والافضل ان تكون معه فتاة تعلق في كتفها مخلاة، وبالكاوبوي او الميكروجوب لا فرق .

المهم ان الوزير ساسين سيكتشف في جولته بشارع المعرض ومنطقة « السور » وساحة البرج وسوق سرسق ان هنـــاك طابعا لبنانيا يجذب السائح الاجنبي . ولكن هناك اشياء كثيرة تنفره ، منها عدم النظافة ، ومنها المعاملة التي يلقاها السائح من جماعة « ايش يا خاي » !

عاطلان عن العمل

● وزير الدولة لشؤون الاسكان والتعاونيات الدكتور البير مخيبر وزميله وزير الدولة لشؤون الصناعة والنفط بيار حلـــو هما الوزيران اللذان سيرتاحان تماما بعـــد متاعب جلســـات المناقشة .

والسبب انهما ما زالا عاطلين عن العمل .

فالدكتور مخيبر يفكر بجعل عيادته مكتبا للوزارة .

وعندما علم بذلك الرئيس كامل الاسعد عرض عليـــه ان يختار غرفة في مجلس النواب ويستعملها موقتا ، وقال له :

هنا يا حكيم تقوم بواجبين :

الاول : وضع مخطط وزارة الاسكان والتعاونيات .

والثاني فحص النواب واعطاء وصفات لهم .

اما الوزير بيار حلو فان مكاتبه الخاصة كبيرة وكثيرة، ولذلك اعطى رئيس الحكومة عدة عناوين وارقام هاتفية ليطلبه عند الحاجـــة .


الرئيس صائب سلام


الرئيس صبري حماده


الامير مجيد ارسلان


وزير السياحة ميشال ساسين

غضب... فقرر ان يصبح رئيساً للجمهورية!...


□ ماك ... غوفرن

□ قد تنشا الثورات في امكنة مختلفة وتحت تاثيرات متباينة ... وقـــد لا تكون قاعة الرقص مسرحا مالوفا لمثل تلك التغيرات التاريخية المأثورة ... الا انها كانت كذلك ، في بضع ساعات، وفيما كانت الفرقة الموسيقية في غمرة الحانها الصاخبة ، والمدعوون يجري تفتيشهم بحثا من الاسلحة المخباة ... ذلك كان اطار « الثورة الاميركيـــة الكبرى » للعام ١٩٧٢ في مسيرتهـــا نحو البيت الابيض .. !

... فقد فاز السناتور جورج ماك غوفرن البالغ التاسعة والاربعين ، من احرار الحزب الديمقراطي ... فاز بجولة كاليفورنيا وبثلاث غيرها في ليلة واحدة . ولن يحول شيء الان دون ابن المبشر من داكوتا الجنوبية وزعامـــة حزبه في المؤتمر العام في ميامي ، في الشهر المقبل ، ومن ثم سيره في منافسة نيكسون في تشرين الثاني (نوفمبر) .

انفعال مرير

وماك غوفرن اليوم صورة معبـــرة للنصر ... ولعل نشوة نصره تذكر ما قاله له منذ خمسة اشهر بائع الكتب، بان حظه في النجاح لا يتجاوز اثنـــين بالالف ! ... ويروح السناتور يامـــل في ان يعيد التاريخ نفسه عند منافسته الرئيس نيكسون !

وتعود به الذكرى الى الحـــرب العالمية الثانية حين كان طيارا مقاتلا فوق اوروبا المحتلة ... ويرى اسباب معارضته للحرب الفيتنامية في سقـــوط طائرته على جزيرة في الادرياتيك ، وفي مشاهدته لمساعـــدة الجريح يحتضر بجانبه ... وعاد الى وطنه ليصبـــح استاذ للتاريخ قبل ان يتحول الى ميدان السياسة ويتحالف مع حزب التقـــدم اليساري لهنري والاس في اوائل فترة الحرب الباردة .

ومضة الغضب

ثم تحرك نحو الوسط ، واصبـــح حليفا وجارا لمنافسه الاكبر في الحزب ، هيوبرت همفري . اما اليوم فقد اغتنى ماك غوفرن بقايا غضب وحقد نحـــو الصديق اللدود . وقد تزوج في العام ١٩٤٣ اليانور ، زوجته الرقيقة الانيقة والتي تعمل الى جانبه بلا كلل في كل حملاته ...

ويبدو ان طيبة قلب السناتور ماك غوفرن نعمة ونقمة معا ... فهي عاملة في سبيل نجاحه ... كما انها جعلت السناتور الراحل روبرت كنيدي ينعته « بالرجل الطيب الوحيد في مجلس الشيوخ الاميركي » ... فكمـــا ان الفضيلة مكافاة في حد ذاتها لمن يتحلى بها ، كذلك هي طيبة القلب .

لكن الرجل قادر كذلك على الغضب ... حين يستشار ، كما يحدث حين يتحدث عن فيتنام ... فقد قـــال للشيوخ : « هذه القاعة عابقة برائحة الدم » ! ... ومعارضة الحـــرب الفيتنامية هي ما ابعده عن همفـــري وادخله معسكر كنيدي ، ثم حثه على محاربة نيكسون ... وقد كانت لحظة مؤثرة من الهياج العاطفي الجماهيري حين وقف امام جمهور من الزنوج حاملا مشعلا يتوهـــج ، ودوت في الاذان كلمات : « ماك مشعل بوبي كنيدي – خذه واركض ! » .

ويتساءل الاميركيون اليوم : هـــل سيكون بوسع ماك غوفرن ان يحطـــم قـــدرة نيكسون الهائلـــة ؟ ويبتسم الجمهوريون : فكيف يستطيع رجـــل يحمل وصمة التطرف ان يقف في وجـــه الرجل الذي حقق الاعجوبة بزيارتـــه لموسكو وبكين ... والطريف بـــل الغريب ان تتفق قوى نيكسون مـــع همفري في اعتقادها بان ماك غوفرن خطر في قربه الى اليسار ... لكـــن همفري لن يتمكن من الوقوف في وجهه الا انه قد يحاول مساومته في مؤتمـــر الحزب في ميامي ... مساومته على النصر عبر اجماع الحزب على تأييده ، مقابل تخليه عن بعـــض الاخطـــار « الجلوتية » التي اخرجته من الظلمة وهزت روتين التعامل في اميركا .

خطر يهدد الاثرياء

وما هو قد تخلى الان عن خطتـــه بوضع حد اقصى لدخل الفرد لا يتجاوز (٢٠٠) الف دولار سنويا ، وبالغـــاء تلك الضرائب التي يتهرب وراءهـــا الاغنياء ، كما انه قد يلغي مشروعه باعطاء كل اميركي – بما في ذلك اشباه المليونير نلسون روكفلر – منحة ضمان اجتماعي قيمتها (٤٠٠) دولار، وقد يعدل في برنامجـــه « لتشذيب » ميزانية الدفاع بنسبة ٣٤٪ ... لكنه ما زال عند تصميمه – اذا ما نجح – باخراج جميع الاميركيين من فيتنـــام في تسعين يوما .. !

وسوف يذهب ماك غوفرن الى مؤتمر ميامي حاملا (١٢٠٠) صوت مؤيـــد والقانون الانتخابي يحتم تأييد (١٥٠٩) من المندوبين لتتم تسميته مرشحا ، فيبقى امامه تدبير الاصوات الباقية ... فهل يتمكن ذلك الذي كان سياسيا غامضا مغمورا ، منذ عام ، ان يروض سياسته ليصبح رجل دولة ! ...

نيكسون يفتتح حملة الحرب برسالة السلام

□ كان نيكسون اول رئيس اميركي يهبط بالهليكوبتر على مروج مبنى الكابيتول ... عاد من « القمـــة » يعلنـــن آمالـــه بالسلام ويهيب بالكونغرس وبالشعب الموافقة علـــى معاهـــدة الحد من الاسلحـــة الستراتيجية الموقعة مع الاتحـــاد السوفياتي . لكن ، على الرغم من التاييد الكبير لمنجزات الرئيس فـــي موسكو ، فان اسراعه بالهليكوبتر من المطار الى الكابيتول وخطابه الـــى قسمي الكونغرس ، يعتبر ان افتتاحا لحملته الانتخابية .. !

ورسالته ؟ ان السلام ، اي سلامه المبني على مبدأ ان « لا قوة اكبـــر من قوة الولايات المتحدة » سيكرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل... ثم انه يحمل الى بلاده نعمة التعايش السلمي مع روسيا والصين ! ...

ويرسل الرئيس الاميركي مسودة الاتفـــاق الروسي الاميركـــي الـــى الكونغرس ليقره . ومع ان المعارضة « بالاصوات » صادرة من اليمـــين ومن اليسار على حد سواء ، فانها « عدديا » قليلة ، ونيكسون واثق من نيل موافقة مجلس الشيوخ على المعاهدة ... لكنه يريدها بسرعـــة كما يطلب اموالا لبناء شبكة دفـــاع مضادة للصواريخ حول واشنطن ، تسمح بها المعاهدة . لكن المناقشات قد تطول الى ما قبيل الانتخابات... وقد لا يتم اقرار طلب الاموال اللازمة للشبكة الدفاعية . ويذكر في هـــذا المجال ان المعاهدة تسمح لكل مـــن الدولتين الكبريين بشبكتين من هـــذا النوع على ان تحيـــط احداهمـــا بالعاصمة ... وتملك روسيا مثلها الا ان واشنطن لـــم تمنح الرئاسة السلطة المالية اللازمة قبل اليوم .

ويخشى نيكسون ان يتهـــم بان اتفاقاته مع روسيا تعرض امـــن الولايات المتحدة الى الخطر لذا فهو يصر على ان المعاهدة تعزز امـــن الولايات المتحدة ويعد بان يتخذ جميع الاجراءات للحفاظ على قوتها اللازمة لحماية مصالحها . ثم يخاطب حلفاء اميركا ، لئلا تقلقهم وعوده ، فيذكرهم بان اميركا كانت وما تزال تعارض تخفيض الاسلحة من جانب واحد ، الا انه مستعد للمضي قدما فـــي محادثات للتخفيض المتبادل في اوروبا الوسطى . ويصر الرئيس علـــى دحض كل المزاعم حول اية اتفاقات سرية مع الروس بصدد الحد مـــن السلاح .

ولم يشعر الناس ان احاديـــث نيكسون مع زعماء الكرملين حـــول فيتنام كانت ايجابية ... علـــى الاقل ذاك كان انطباعهم ازاء مـــا ورد في البلاغ المشترك . لذا حاول نيكسون ان يوضح انه ليس بوسعه ان يكرر ما قيل والا عرض سلام فيتنام الى الخطر ، وان كلا مـــن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي راغب رغبة عميقة في الوصول الى سلام وطيد راسخ في العالم. ومضى يؤكد كعادته : « اننا ننهي الحرب في فيتنام ، لكننا سنفعل ذلك بطريقـــة لا خيانة فيها لاصدقائنا ، ولا مغامرة بحياة محاربينا المسجونين في فيتنام ، ولا تحطيما لثقة اسرائنا ، او تلويثـــا لشرف الولايات المتحدة » !

وذكر قبل ذلك ان المحادثات فـــي موسكو وضعت اساسا لعلاقـــة جديدة بين اقوى دولتين في الارض ، وان اتفاقية الحد من الاسلحـــة الاستراتيجية هي اهم منجزاته فـــي موسكو ، كما ستبرم اتفاقية تجارية شاملة بين الدولتين قبل نهاية العام الحالي . واعتبر ان الاسس الجديدة للعلاقات انهت الحرب الباردة واكدت الحاجة الى التعايش السلمي ... وسوف يتمكن العالمان بذلك مـــن تجنب المواجهة العسكرية ومـــن ممارسة مبادئهما البناءة لوجهها الى النزاعات الصغيرة التي قد تجر القوى الكبيرة الى الحرب ! ...


□ نيكسون ورسالة السلام □

---

mac تعاني بريطانيا ازمة لحوم "البقر"

عفواً سنيور... لقد شحنوا كل الثيران الى بريطانيا



منتوف يضع على الرف دستور مالطا

□ وجه رئيس وزراء مالطا دوم منتوف رسالة الى المعارضة الوطنية يطلب فيها اليها الاجتماع به للبحث في الدستور ... مما زاد في القلق الناجم عما قاله سابقا في البرلمان من انه غير مقيد ادبيا بفقرات الدستور التي لا يوافق عليها . كما قال انه لا يرى من الصواب ان يحتاج الدستور الذي وافقت عليه اكثرية عادية الى اكثرية الثلين لتعديله ... وفي رسالته المذكورة قال انه لا يبالي اذا لم تجتمع به المعارضة لتقرير ما يحتاج الى اكثرية الثلثين اذ انه حينئذ سيقرر الامر بنفسه .

ودستور استقلال مالطا وضعه الحزب الوطني الذي كان حاكما في العام ١٩٦٤ ، وعرض يومئذ على البرلمان البريطاني بعد ان تم بحثه ومناقشته في وزارة المستعمرات مع ما اضيف اليه من تعديلات قدمها حزب العمال (الحزب الحاكم اليوم) . وجرى استفتاء عام في مالطا ، فايد الدستور (٦٥٧١٤) صوتا من اصل (١٦٢٧٤٣) ناخب ، وعارضه (٥٤،٩١٩) ، وامتنع (٣٣٠٩٤) شخصا عن التصويت كما كان هناك (٩٠١٦) ورقة بيضاء . اي ان مؤيدي الدستور كانوا اقل من ٥٠٪ من المشتركين بالاستفتاء .

وتنص المادة ٧٦ من الدستور والمتعلقة بتعديله على انه لا يعدل البرلمان ايا من مواد الدستور ما لم يؤيده من الاصوات ثلثا اعضاء المجلس على الاقل .

ومن الخطوات التي اتخذها مينتوف في اتجاهه ذاك ان ترك منصب نائب رئيس المحكمة الدستورية شاغرا . وبدأ لا يكتمل نصاب المحكمة ولا يعرف متى يمكن عقد جلسات في القضايا الدستورية المعلقة .

هذا ولم يعرف بعد رد فعل المعارضين لتصرف منتوف واقواله ... ويرى البعض انه اذا كان منتوف عازما على مراعاة الدستور كما يشعر هو بالتزامه به ، فانه قادر على عدم الالتزام بالفقرات المتعلقة باجراء الانتخابات كل خمس سنوات .



□ دوم منتوف □

في اسبانيا .. يصطادون البقر من النهر !

□ تبحث الشرطة الاسبانية عن بقرة خطرة يعتقد بانها تختبىء في الريف القريب من اشبيلية ... وهي الوحيدة الباقية على قيد الحياة من عشر زميلات لها ، هربت كلها من شاحنة كانت متوجهة الى مسلخ اشبيلية . والبقرات من نسل الثيران المصارعة ربيت في مزرعة المصارع انطونيو اوردينيز بطل قصة همنغواي « الصيف الدامي » .

ويبدو ان تلك الحيوانات لم تظهر الشراسة والعداء الكافيين لابقائها في حلبة المصارعة . الا انها اثارت موجة من الذعر حين راحت تركض في شوارع المدينة . فقتل رجال الشرطة ثماني منها رميا بالرصاص وقضوا على التاسعة بالخناجر . هذا ولم يصب احد باذى الا ان العديد نجوا باعجوبة ... فقد هاجمت بقرة منها ثائرة خطيبين جالسين على ضفة النهر ... وهرب الرجل اما الفتاة فالقت بنفسها في النهر . لكن صاحب زورق عابرا انقذ الفتاة دون ان تصاب بأي اذى ، وحاول القبض على البقرة ... فوقعت البقرة بدورها في الماء فاصطادها رجال الشرطة بانشوطة الحبل على طريقة رعاة البقر ، وقضوا عليها طعنا بالسكاكين .

مباراة في الذكاء بين العبد والسيد !!

■ هانس تسيلر ، الماني من سكان اقليم راينلندا بالمانيا الاتحادية ، افتتح لنفسه مصنعا صغيرا في مدينة جوهانسبورج في اتحاد جنوب افريقيا فازدهر ازدهارا كبيرا واتسعت اعماله لا بسبب كثرة نشاط تسيلر وحسن تنظيمه ومدى دقته البعيدة بل لدراسته نفسية سكان البلاد الاصليين ووقوفه وقوفا تاما على عاداتهم وطبائعهم .

لقد عرف مثلا انهم يميلون الى اللهو والمزاح ، ويولعون بحل الالغاز . ولهذا راح يتحفهم دائما بالاسئلة ويطلب منهم حلها ، وعندما يعجزون عن ايجاد الحل يسارع بتقديم الحل لهم في النهاية فتظهر على وجوههم الدهشة اولا ثم ينطلقون بعدها باصوات الفرح والابتهاج ويفرحون لها فرح الاطفال وكان كلما حل لغزا عجزوا هم من حله ازدادوا ايمانا بتفوقه عليهم بالذكاء وبعد النظر . وكانوا يقولون عنه انه يعرف كل شيء ويستطيع ان يعمل كل شيء كان في نظرهم معجزة من المعجزات .

وفي احد الايام ، تقدم منه سيمون احد العمال المشتغلين في المصنع واشدهم ذكاء واكثرهم سوادا بشرة ووقف بجانبه متعضا حزينا ، وقال له ان اخيه اموس الذي يشتغل كحارس ليلي في مصنع هاربر وشركاه ينتج قطع الاثاث قد اعفاه مدير المصنع من الخدمة بلا انذار ، بالرغم من انه ، اي الاخ ، انقذ حياة مدير المصنع . فقال هانس تسيلر :

« عجيب .. وكيف وقع ذلك ؟ »

فهز سايمون بكتفيه مظهرا التأثر الكبير وراح يسرد عليه القصة . قال له ان سائق سيارة مدير المصنع قص على اخيه اموس في يوم الاثنين ، ان مدير المصنع قرر السفر في يوم الاربعاء بالسيارة الى دربان فما ان سمع اموس منه ذلك حتى هرع الى مكتب المدير ورجاه ان لا يسافر في ذلك اليوم لانه يوم شؤم ، وانه لا بد وان يقع له مكروه فيه . فقال له المدير بانه لا يؤمن بالخرافات وانه يشكره مع ذلك على خوفه عليه ، ولكن لا بد من السفر . فعاد وكرر اموس رجاءه ، وطلب منه ان لا يسافر وقال له انه حلم خلال الليالي الثلاث الاخيرة بان الجسر الواقع على الطريق الممتد بين دربان وجوهانسبورج سوف يسقط فجاة وتسقط السيارات الموجودة عليه ويموت من فيها ، كما زاد على ذلك قوله انه كثيرا ما كان يرى الاحلام التي لا تخطىء منذ الصغر . فقال هانس تسيلر :

« وهل سافر المدير مع ذلك ؟ »

فقال سيمون : « كلا ، ولعله كان يخشى ما قد يحدث .. ولم يسافر »

فقال هانس : « وهل وقع الحادث فعلا وسقط الجسر ؟ »

— نعم ، لقد طالعت هذا النبأ في الصحف في اليوم التالي ، فيكون اخي والحالة هذه السبب في نجاة حياته .. ولكنه مع ذلك فقد اخرجه من خدمته في الحال .

— ولماذا ؟

— الا تدري ؟

— لربما اراد المدير ان لا يلتقي دائما باخيك الذي انقذ حياته وكان يحاول في اول الامر ان ينسب تنبؤاته الى خرافة من الخرافات ، ولربما كان يصعب عليه مواجهته بعد عدم قبوله نصيحته . فاراد التخلص منه ، واخرجه من عمله .

— كلا ليس هذا هو السبب الحقيقي .

— الا تدري ؟ انك تعرف كل شيء .. لقد كنت تقوم دائما يحل جميع الالغاز التي نعجز من حلها حتى الان .. الا تعرف ؟

— كلا ، لا استطيع ايجاد تعليل لذلك .. قل لي لماذا ؟

— لقد قلت لك ان اخي يشتغل كحارس ليلي في المصنع .. والمطلوب من الحارس الليلي ان يبقى مستيقظا طول الليل للسهر على المصنع من اللصوص او الحريق وما شاكله . وقد ذكرت لك ان اخي قال للمدير بانه حلم خلال الليالي الثلاث الاخيرة بانه سوف يسقط الجسر بمن عليه ، فعرف المدير بان اخي لم يكن يقوم بتادية عمله خير قيام ، لانه لا يسوغ له النوم خلال مدة حراسته .. افهمت الان ؟

"اذاعة سوداء" لزنوج اميركا

□ يحاول السود في اميركا ان يخففوا من اعتمادهم على وسائل الاعلام « البيضاء » .. وهم يستمعون ، ابتداء من الخامس عشر من حزيران الجاري ، الى ما تبثه « شبكة الاذاعة الوطنية السوداء » : اول مؤسسة من نوعها تعمل على نطاق الامة يملكها الزنوج وحدهم ويديرونها ، وتاتي ردا على شعور عنيف برز في الشهور الاخيرة بين الزنوج هو ان الصحف والراديو والتلفزيون في اميركا يسيرها البيض وتعمل لاجلهم ... بل تكرس العنصرية عبر مؤسساتها ... فلا تكتفي بان تقصي الحركة الزنجية بل تشوهها وتستغلها !

والمعروف عن جريدة « واشنطن بوست »



[...] جريدة متحررة وتضم ثلاث عشر محررا [...] الا انهم يشعرون بانهم مبعدون عن [...] القلة اتخاذ القرارات الخطيرة . [...] تقدم سبعة منهم بدعاوى على الصحيفة [...] فيها بالتحيز العنصري .

[...] شكوى السود بسيط : ان الاخبار [...] من خلال اعين المراسلين والمحررين [...] وتقدم بطريقة تشوق القراء والمستمعين [...] وهو امر خطير خاصة حين يتعلق [...] صراع بين الاسود والابيض ، لانه يقدم [...] الات وجه واحد .

[...] استخدام وسائل الاعلام مزيدا [...] السود . لكن التقدم كان وما زال بطيئا . [...] كتبت صحيفة اميركية مقالا تقول : « من [...] ان يكون تمثيل السود في وسائل الاعلام [...] ، وفي العام ١٩٧٢ ، على هذه [...] ... اما اخبار المجتمع الزنجي [...] قبلية وسلبية ... ومن يكتبها ويصححها [...] عليها ؟ طبعا جميعهم من البيض »...

[...] الصحفيون السود فواقعون بين شقي [...] ... عليهم ان يكتبوا عن مجتمعهم [...] من جهة ، لكنهم ان هم كانوا موضوعيين [...] بعض ما فيه يشعرون بالذنب ... [...] جهة اخرى ..!

[...] الاذاعة « السوداء » تبغي اصلاح [...] التحيز في الاعلام والانباء واعطاءها [...] السود » ... فاخبار فيتنام مثلا [...] باسلوب يلائم واهتمامات الزنوج . كما [...] الوجه الايجابي من الحياة [...] وهو ما لم يرد في الاخبار « البيضاء » [...] ويأمل رئيس الاذاعة ان يتوصل الى [...] وسائل الاعلام البيضاء برؤية القضايا [...] يراها السود . وهذه المحطة الكبرى [...] تزود الانباء للاذاعات السوداء المحلية [...] البلاد — وتبلغ حوالي مئة محطة .

[...] تم تمويل المحطة ؟ قدم « بنك اوف [...] » وهو مؤسسة « بيضاء » بحتة [...] ماليا كبيرا .. وذلك مقصود ليكون عبرة [...] ولمؤسساتهم ، كما هو امر استخدام [...] السود » في المحطة ...

[...] حياة الزنوج في اميركا شاقة عسيرة [...] وفي راي رئيس الاذاعة السوداء ، عليهم [...] في بناء المجتمع الاسود ، حتى [...] من التعامل مع الرجل الابيض ...!



سيف الخيانة فوق رؤوس البنغاليين

□ ما زالت الحالة في مخيمات اللاجئين في البنغال كئيبة وقاتمة ... وهي الصورة التي واجهت لجنة التحقيق البريطانية في اوضاع اللاجئين البهاريين الناطقين « بالاوردو » . ويبدو ان بعض البنغاليين راغبون في التعاون مع غير البنغاليين الا انهم يخشون ان يوصموا بالتواطؤ . ويقول احد اعضاء اللجنة ان لا حل في الافق الا ان يطلع الشيخ مجيب الرحمن بحل جازم وواضح حول مستقبل تلك الاقلية .

وقد حصل بعض التحسن في توزيع الطعام على مخيمات اللاجئين غير البنغاليين لكن الحماية ما زالت غير متوافرة ... فقد كثرت فيها حوادث السلب والخطف والاعتداء على النساء . كما ان ناطقا بهاريا اعتقل ... لانه اجتمع سرا في ضواحي دكا الى عضو هندي في لجنة التحقيق ... وهناك عائلات بهارية دفعت رشوات ضخمة لتحصل على الونات خروج من بنغلادش لكنها منعت من السفر في المطار . بل ان امراة تحمل بطاقة سفر رسمية منعها من صعود الطائرة حشد من موظفي المطار البنغاليين .

... مليون ونصف المليون من البهاريين المدمورين ، بطاردهم (٧٥) مليونا من البنغاليين ... ويصعب استيعابهم في المجرى الرئيسي للحياة البنغالية في حالتها الحاضرة من التعصب « الشوفيني » !.. والهند والباكستان اعلنتا — كل على حدة — بانهما لن تقبلا بالجالية غير البنغالية .

ما الحل اذا لهذه المشكلة الانسانية ؟ قد يكمن الحل في ازالة اساس التعصب والحقد — مشكلة اللغة . ولنفهم حقيقة موقف المواطن البنغالي العادي من غير البنغالي علينا ان نعود بالذكرى الى عام ١٩٥٢ حين حاولت الباكستان الغربية ان تفرض لغة « الاوردو » على شعب حساس يتمسك بلغته وبتراثه تمسكا عاطفيا . وكانت حصيلة ذلك سلسلة من الثورات تركت ندبة عميقة في ذاكرة الامة . ومما لا شك فيه ان تلك الردة النفسية العنيفة ازاء خطر هدد اللغة البنغالية وحضارتها هي في اساس التعصب الوطني الضيق اليوم!

وكان على الجالية الاوردية غير البنغالية ان تدفع ثمن ذلك التعصب الشوفيني البنغالي لارتباطها سابقا وحاليا بالباكستان الغربية . يبقى اذن السبيل الوحيد امام غير البنغالي ليثبت ولاءه — في نظر البنغالي — هو استعداده لتقبل اللغة البنغالية ولتعلمها ... ويبقى على الشيخ مجيب ان ينشىء ، قرب المخيمات البهارية ، مدارس لتعليم البنغالية .. واذا استطاع اقناع البهاريين تعلمها ،

● فقد تنحسر موجة التوتر ..!

مليون كندي يتعاطون المخدرات

□ اوصت لجنة خاصة تابعة للحكومة الكندية بالغاء العقوبات المفروضة على حيازة المخدرات وبتخفيفها على الانجار بالمخدرات بما في ذلك الماريجوانا والحشيشة ... وسوف تكون هذه التوصيات مثار جدل طويل خاصة في الانتخابات المقبلة .

واللجنة مكلفة رسميا بدراسة قضية استعمال المخدرات خارج الاطار الطبي . وقد استغرقت الدراسات المؤدية الى وضع التقرير ثلاث سنوات ، الا ان اسلوب اخراجه قد يشجع على تداول المخدرات بين افراد الطبقة المتوسطة في كندا . فقد وجدت اللجنة ان ما يزيد على المليون كندي يتعاطون المخدرات برغم تحريمها — اي بنسبة واحد من كل سبعة كنديين . والقانون الكندي يفرض عقوبات شديدة بالسجن على الاتجار بالمخدرات ويخير بين السجن والغرامة لمن يحوزها لاستعماله الخاص . وقد مالت المحاكم في السنوات الاخيرة الى فرض الغرامة لا السجن على المتهمين بحيازتها .

ثم ان اللجنة بعد اجرائها دراسات علمية شاملة حول نتائج تعاطي المخدرات استنتجت ان اخطار الضرر الجسماني او العقلي ليست بالمبرر الكافي لتحريم حيازتها . ثم ان لتهريب المخدر وتعاطيه سرا ثمنا اجتماعيا باهظا . وعارضت اللجنة توزيع المخدرات قانونيا لان ذلك مثير للقلق اجتماعيا ، الا انها طلبت منعها عن المراهقين . واقترحت تخفيض العقوبة على الاتجار بها وتخيير المذنبين بين السجن والغرامة . اما زارعوها فطلبت اللجنة عدم تجريمهم اذا ما فعلوا ذلك لاستعمالهم الخاص او لتوزيع كميات قليلة منها على اصدقائهم ، كما طلبت تخفيف العقوبات اذا ما تاجروا بها .

هذا في كندا ... فماذا سيكون بعد ذلك ؟.

انبوب الذهب المتدفق على بانكوك بين الواقعية والحياء !

□ تعتبر تايلاند من اكبر المستفيدين من المساعدات العسكرية الاميركية — اذ تراوح بين ٦٠ و ٨٠ مليون دولار سنويا . لكن حكومتها تخفي الامر وتتجنب المباهاة به ، وهو بالضبط ما تفعله الدول الست والاربعون المستفيدة من مساعدات اميركا ... وفي العام ١٩٦٠ انشئت قواعد جوية اميركية لضرب الشيوعيين في اللاوس وشمالي فيتنام وكامبوديا الا ان التايلانديين لم يعترفوا بوجود القواعد الا بعد سنين من انشائها .

ويرتبط امن تايلاند بامن الولايات المتحدة اذ تجمعهما منظمة دول جنوب شرقي آسيا ، ومعاهدة متبادلة وتعهد وزير الخارجية الاميركية السابق دين راسك في العام ١٩٦٢ ، ومن ذلك تأمين تايلاند على الصين وفيتنام الشمالية ، فيما تحاول التخلص من مظاهر العبودية لدولة غربية تحاول [...]

[...] التحرر من جنوبي شرقي آسيا .

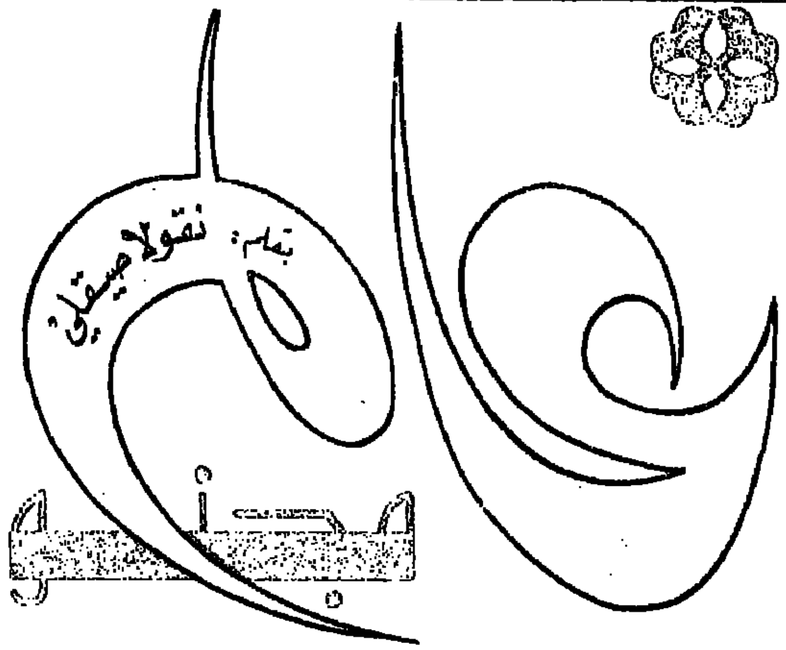
اما اميركا فانها تقر مبلغ الستين مليون دولار وهي تقنع نفسها بانها [...] ذلك بسبب العصيان الداخلي والتهديدات الخارجية للبلاد . لكن تايلاند ترى في الامر صورة اخرى ، طبعا هناك في البلاد قلق [...] تكشف في السنوات الخمس الاخيرة . لكن الدولة لا تشعر بخطر [...] لسكان البلاد ٣٥ مليون نسمة [...] يعد ١٧٠ الفا يعضدهم ٧ [...] من شرطة الحدود والمقاطعات . اما التهديد الخارجي فغير مرئي في العاصمة بانكوك ... فلا غزو مسلح من الصين او من فيتنام الشمالية ! [...] ان الريبة التقليدية بالصين [...] الان رغبة في الاتصال ببكين [...] بالرئيس نيكسون . ولا ننسى [...] مصالح فيتنام الشمالية تصل الى [...] تايلاند ، على الجزء اللاوسي [...] هو شيء منه .

[...] بانكوك شعور مرير بان [...] المتدفقة من اميركا في البلاد [...] جيوب بعض الافراد من النخبة ، [...] هي ثمن قبول تايلاند بان تكون [...] الاميركي الخاص » في حربه [...] الصينية . فحكومة تايلاند ، [...] يراها الاميركيون ، « محافظة ، [...] الشيوعية ، وموالية لاميركا » [...] ان تتلقى المساعدات الاميركية الضخمة » ... بل ان البعض يدعوها « بحاملة طائرات ارضية » لاميركا ... يؤكد ذلك تجدد القتال في جنوب الفيتنام ، اذ عززت اميركا قواعدها الجوية هناك منذ آذار (مارس) الماضي ، وفيما يتضاءل الوجود العسكري الاميركي في فيتنام الجنوبية ، فانه ينتقل الى تايلاند ويتزايد هناك ليتلاءم والتحول في الدور الاميركي من البر الى الجو . ولقد بلغ ما انفقته الولايات المتحدة في تايلاند منذ العام ١٩٥٠ ؟ (٨٠٠) مليون دولار ، ويقف الى جانب ذلك (٣٦) الف عسكري و (٤٨) الف موظف مدني . ومع ان بعض الشيوخ في الكونغرس الاميركي اقترحوا تجميد تلك الارقام ، الا ان اهمية تايلاند ازدادت مع تصعيد الحرب لتربح اميركا — من الوجهة العسكرية — عائدات ما انفقته عليها .

على كل حال ، تبدل الموقف الحكومي بعد زيارة نيكسون الى بكين ورغبة اميركا في الانسحاب من جنوبي شرقي آسيا ... وحينئذ قد ترغب في ان ينسى جيرانها ذلك الانبوب الذهبي المتدفق من واشنطن ..!



هكذا منذ الأصل



عالم مجنون... مجنون... مجنون!!

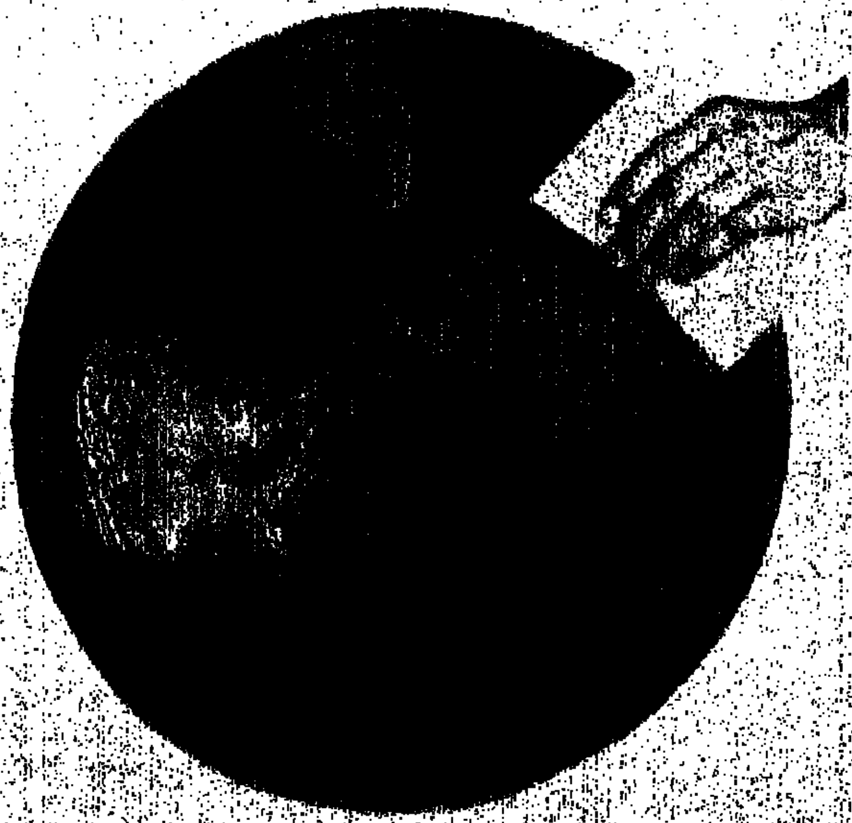
بقلم: نقولا صيقلي

□ لماذا اختفت البسمة عن الشفاه ؟
لماذا القلق ، والارهاق ، والاضطراب ؟
لماذا نحس اننا لا نعيش حياتنا لذاتنا ؟
لماذا الحيرة في كل ما نفعل ؟ وعدم الرضا عن كل ما نفعل ؟ وعدم الإقتناع بكل ما نفعل ؟

الأمراض النفسية تكاثرت : هذا انسان معقد ، وذاك مصاب « بالشيزوفرينيا » ــ جنون العظمة ، وتلك مصابة بانهيار عصبي ؟

العالم يتعقد ... والبيئة تتلوث ... والانسان يحاول التأقلم مع هذا التعقيد ، فلا يستطيع الا اذا تعقد هو الاخر !!

يتساءلون : الى اين سيقودنا هذا العالم المجنون ؟
ولو انصفوا لقالوا : جنوننا ، سيقودنا الى اين ؟؟
لم نعد نحب . اصبح حبنا اصطناعيا ، وتكلفا ، ومجرد « موضة » !
خبزنا ، واكلنا اليومي ، اصبح هو الاخر اصطناعيا ، من نتاج التقنية الحديثة !!
حتى المياه التي نشربها ، اصطناعية ، نستوردها من اوروبا ، ونحن نعيش في بلد الينابيع والمياه المعدنية !!
فقدت الطبيعة زخمها في حياتنا ، او اننا فقدنا سيرنا الطبيعي في الحياة !
العدالة ، تسفح كل يوم على مذبح الشهوات ...
انساننا يقاتل نفسه ، يظلمها ، ينتهك حريتها ، وباسم الحرية !
يقولون : العالم يتجه الى اليسار ، لان اليسار يجسد التمرد ، والانعتاق !
ولو انصفوا ، لوجدوا ، انهم لا يفقهون لليسار معنى .
كل ما هنالك ، انهم برموا بالسير على اليمين ، فحاولوا التغيير ، حبا في التغيير ... فكان اليسار !!
قد يسيرون غدا بشكل عمودي ، شاقولي ، متى ما برموا باليسار !!
عالم مجنون ! بل قل اننا مجانين نعيش في عالم مضطرب مجنون !!

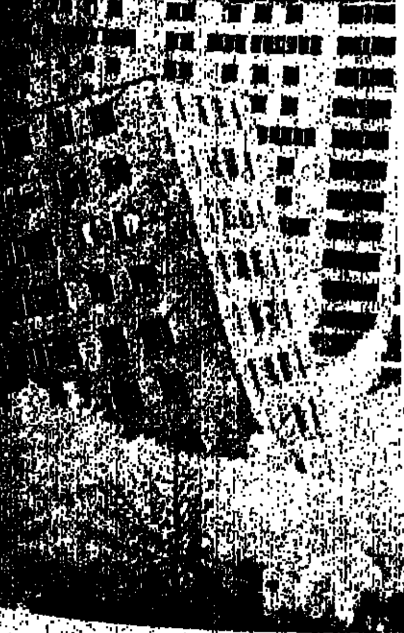


● مؤتمر البيئة يعقد اجتماعاته في استوكهولم ...
احس العالم اخيرا ، ان التلوث يكاد يخنقه !!
الفضاء ملوث بالغبار الذري ، وبقايا الاجرام الاصطناعية التي تنحل بعامل الزمن ، والبحار ملوثة بفعل النفايا الميكروبية تنقل اليها بصورة مستديمة !
حتى ان التربة ، اصبحت ملوثة من كثرة ما زرع فيها من اسمدة كيماوية !!
محصول ارض ، اجبرت على العطاء ، لا يمكن الا ان يكون اصطناعيا ، لا طعم فيه ، ولا لذة ...
العالم يسعى لان تتوفر فيه بيئة افضل ، خالية من التلوث !
لكن كيف ذلك ، والدول الصناعية الكبرى ما تزال معاملها تنفث السموم وتخنق بها الصدور ، ومعاملها تفرز التلوث ، وتجاربها النووية ، الباطنية منها ، وما فوق السطح ، يحمل للبشرية الموت البطيء ؟
والدول النامية ، تتوق من جهة اخرى ، لتحقيق تقدم اقتصادي وتقني ... تريد اللحاق بالركب قبل فوات الاوان ؟
كيف العمل ، والعالم كله ، يسعى جاهدا وراء التقنية ؟ والتقنية ثمنها التلوث ؟؟
وكيف يمكن وضع معادلة متوازية ، لتمكين العالم بموجبها من الاستمرار في تقدمه التقني ، دون الاصابة بالتلوث ؟؟
مؤتمر استوكهولم ، وراء استنباط هكذا معادلة !
معادلة مجنونة ، تلك التي سيتفتق عنها ذهن المؤتمرين !
اغلب الظن ، ان الدول النامية هي الوحيدة التي ستدفع الثمن .
ان يقال لها ، بانه لا لزوم لتقدمها الصناعي والاقتصادي . يكفي العالم ان يكون فيه اربعة ، او خمسة كبارا !
ويكفي ما اصاب العالم من تلوث ، نتيجة وصول الاربعة او الخمسة الى مقامهم الاول في العالم .
الم نقل ، ان الحل لاشكال التلوث ، لن يكون الا بمعادلة مجنونة !!!

● ما نزال في الحديث عن التلوث ، ولكنه يتمثل هذه المرة بلوثة عقلية .
العالم كله مصاب بلوثة عقلية ... انه مجنون !!
هذه الفتاة ، تينا ترنر ، تغني وترقص بصورة عنيفة ، مزلزلة . اتعرف لماذا ؟؟
لانها تريد ان تنقل رسالة الجنس ، وتساعد العالم في فهم كيف ان الطاقة البشرية يمكن تحويلها الى طاقة نووية !!
تقول التقنية ان المادة ثابتة ، وكذلك الطاقة ، ولكن يمكن تحويل الطاقة لاغراض مختلفة .
الطاقة الحرارية مثلا ، يمكن تحويلها الى طاقة كهربائية ، والطاقة الميكانيكية يمكن تحويلها الى طاقة حرارية .

والان ، في هذا العالم المجنون ، اصبح بالامكان تحويل الطاقة البشرية ، الى طاقة نووية !!
كيف ؟؟
ان تينا ترنر تمثل المحطة الاصلية للطاقة النسائية ، تبعث من خلال تحركاتها الجو المشبع ، والمثير للشهوة الجنسية ــ شهوة امنا الارض !
صوتها يحترق في الهواء ، وجسدها يتذبذب في الفضاء في حركة دائرية حلزونية .
تتحرك مثل الميغاطن (والميغاطن ، قوة انفجارية تعادل قوة انفجار مليون طن من ثالث نيترات التولين) وهكذا ، تشتعل فيها الطاقة الانفعالية ، والنفسية ، المستمدة من الدوافع البيولوجية .
بهذه الصورة تبرهن تينا ان الطاقة البشرية يمكن تحويلها الى طاقة نووية !!
وعلينا ، نحن المجانين ، ان نتأقلم في هكذا عالم مجنون !!

● هذا المجمع السكني الضخم ، اقيم في سان لويس ، باميركا ، ليكون وحدة سكنية شعبية تستوعب بعض ذوي الدخل المحدود .
بناية هائلة مكونة من ١١ طابقا ، اريد من بنائها تخفيف حدة ازمة السكن في الولايات المتحدة .
لكن ، العالم المجنون ، وتناقضاته الطبقية ، التي تعيشها اميركا باجلى مظاهرها ، حولت البناء الى مسخ . واصبح يعرف بالعالم الشاذ ، لما كثر في البناء من جرائم اغتصاب ، وسرقة ، ودعارة ، وقتل !!
اصبح البناء مسرحا للجريمة ، وانتفت الغاية من وجوده .
وهكذا في ظرف ثوان عشرة تحول البناء الشامخ الى انقاض .
شحنات من الديناميت ، حولته الى ركام ، ١٨ عاما دفنها الغبار المتصاعد من البناء المتهاوي !

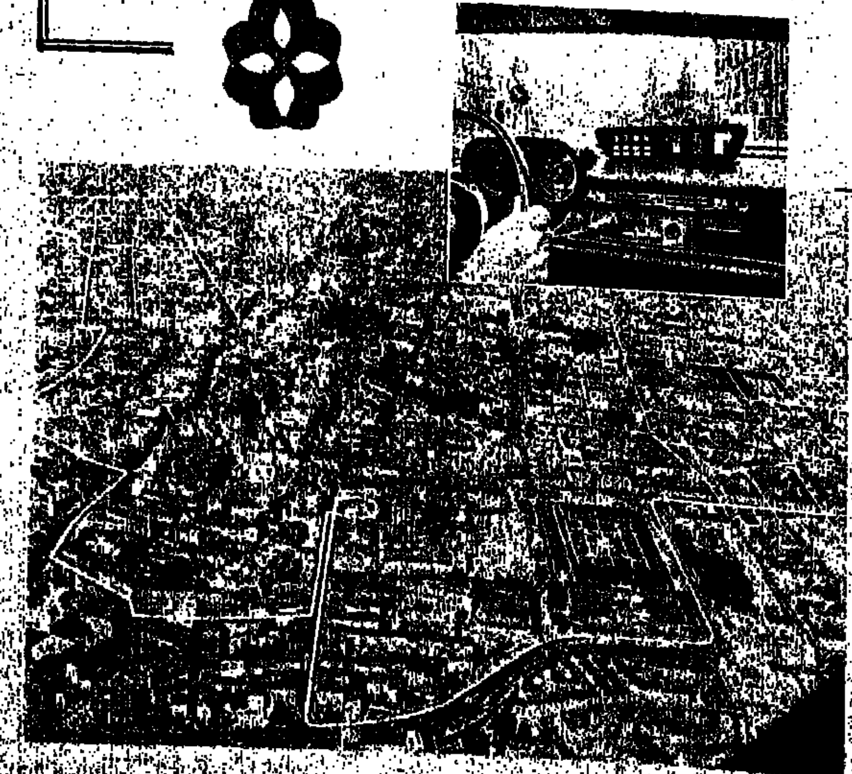




ان الغبار يستر موبقات الجرائم ، وهل ينفع !
البناء يحتاج الى جهد كبير ، ليرتفع ... ولكنه يتلاشى في ثوان ليصبح كأنه لم يكن !
او التناقض الدائم ، نعيش فيه ابدا !!
البناء مقابل الهدم ، ما اسهل الهدم وايسره ! وما اصعب البناء واشقه على النفس !!
عالم مجنون ! يكد السنوات ويشقى على امل تحقيق شيء ، ولكنه في النتيجة لا يقبض الا الركام .
اريد للبناء ان يكون مسكنا شعبيا لعائلات عدة ، ولكن العالم المجنون ، او فعل الافراد المجانين حوله الى مستنقع للرذيلة .
وكان الهدم ، وكأني بالهدم مطهر للرذائل ! ومتى كان ؟؟
الم يصدق برنارد شو ، الفيلسوف الايرلندي حين قال « يقولون عني اني فيلسوف ساخر ، ولكن لم تبلغ بي السخرية حدا ، ان اذهب الى اميركا ، لارى تمثال الحرية معلقا على ابوابها ؟ »
وبعد ، ايها القارىء العزيز ، الا تجدني محقا عندما اقول اننا نعيش في عالم مجنون ؟
لكن ، لكي لا تحسب اني اتوخى ان اكون العاقل الوحيد في هكذا عالم ، اقر واعترف اني المجنون الاول فيه .
وحتى لا تظن باني اريد تمييز نفسي في عالم الجنون ، اقول بكل تواضع اني مجرد احد المجانين !!
بقي ان نقول لك ان في مكان ذلك البناء الشاهق ، سيجري انشاء حديقة صغيرة !



● اشتد الزحام ، وكثرت السيارات ، لدرجة انها فاقت عدد السكان .
البعض من الموسرين ، من اصحاب رؤوس الاموال المحظوظين ، يجدون انه من الفضاضة عليهم امتلاك سيارة واحدة ، اسوة بالمساكين من امثالنا ، الذين يملكون سيارات صغيرة يرجع تاريخ صنعها الى عشر سنوات خلت .
وكي يبرهنوا انهم اكرم محتدا ، واسمى قدرا ، واعلى مكانة ، في نظرهم بالطبع ، يقتنون اكثر من سيارة !!
سيارة المناسبات الرسمية ، وسيارة سبور ، وسيارة للنزهات ... وسيارة لــ ... الخ .
المهم ان ذلك ساهم بشكل كبير في ازمة سير ولا اكثف !
المانيا الغربية وجدت حلا لهذه المعضلة ، واستغلت في ذلك العقل الالكتروني .
تزود السيارة ، بعداد الكتروني . وعلى السائق ان يضبط هذا العداد على المكان الذي يروم التوجه اليه .
والعقل الالكتروني يقوم بباقي المهمة .
يدل بواسطة « السهم » على كيفية التوجه يمينا او يسارا ، ويحسب اوتوماتيكيا المسافة التي تفصله عن هدفه .
وهكذا يصل السائق دون كثير عناء الى بغيته ، وسط عالم متزاحم ، وطرق متعرجة ، واكتظاظ لم يسبق له مثيل .
اعجوبة التقنية ، وعصر التكنولوجي !
لم يعد الانسان يحسن التفكير . الالة تفكر افضل منه ، بل تفكر له !!
بقي علينا ان ننتظر عهدا تختار لنا فيه الالة الزوجة ، وكذلك الاولاد الذين يحسن انجابهم !!
الم نقل اننا نعيش في عالم
- مجنون ، مجنون ، مجنون !!



أسباب النقص في عدد الممرضات: العمل المضني والرواتب الضئيلة!

للنفقات الكثيرة ، اصبح لزاما على الطالب او الطالبة دفع مبلغ ٢٥٠ ل.ل.

اكثرية الخريجات تذهبن الى المستشفيات الخاصة او المستوصفات او المستشفيات الحكومية ، ويلاحظ انه في السنوات الاخيرة مارست الخريجات العمل الفعلي . ولم يكن ذلك الامر واردا في السابق .

وتضيف ان النقص كان كبيرا في البدء خاصة ان نمو المستشفيات يتطلب العدد الكبير من الممرضات وان المدارس لا تسد الفراغ الاساسي والفراغ الناتج عن نمو المستشفيات .

وايضا لان عددا كبيرا من الممرضات يهاجرن لان شروط العمل والتقدير افضل لهن في البلدان الخرى .

ولو ان كل الخريجات بقين في لبنان لما حدث هذا النقص البتة .

وتقول المسؤولة في الصليب الاحمر انه من المنتظر تخريج ما مجموعه ٨٧ ممرض وممرضة هذا العام من مدرسة الصليب الاحمر ومدرسة المقاصد والمدرسة الفرنسية والمدرسة الاميركية للتمريض .

وتشير الى انه في الفترة الانتقالية الحالية

السيدة خيرية علامة تيناوي

ونظرا للنقص في دور الممرضات اجازت الحكومة لبعضهن ممارسة المهنة مع كونهن غير حائزات على شهادات في فن التمريض . وهؤلاء سيجري التخلي عنهن تدريجيا .

وتطالب ايضا بنقابة موحدة لكي يكون لهذه المهنة كيانها الاجتماعي الذي يليق بها فتشجع الناس والامهات على ايفاد بناتهن لدراسة التمريض ، وهذه النقابة يجب ان تكون الزامية وتجمع كلمة الممرضات فترفع مستوى المهنة على الصعيد الاجتماعي والمهني لتامين خدمات تمريضية في المستشفيات وخارجها .

وكي يكون هنالك ترابط بين الهيئة الصحية حيث تلعب الممرضة دورا مهما كما في سائر انحاء العالم ذلك ان الممرضة تتواجد في الادارات والمدارس والصحة العامة وليس فقط في المستشفى وايضا فالنقابة تفتح امام الممرضات آفاق عمل وخدمات كبيرة .

وعلاوة عن تامين العدد يجب بصورة اولى تامين النوعية فيجب على الممرضة ان تكون تعلمت علميا وتقنيا لتعرف كيف تستعمل الالات الحديثة .

واختتمت المسؤولة حديثها بالقول ان الممرضات اللواتي يتزوجن ما كن يتركن المهنة لو ان معاشاتهن وعدد ساعات العمل مناسبة لذلك فان الراهبات الممرضات اكثر مواظبة من المدنيات في هذا الحقل .

المدرسة الوطنية للتمريض

● ولا يسعنا الا ذكر كون الدولة احست بحاجة البلاد للممرضات وافتتحت هذا العام مدرسة وطنية تتبع البرنامج الرسمي وتتضمن برنامجين الاول يتطلب مستوى الشهادة التكميلية والثاني شهادة البكالوريا القسم الاول وقد قبلت المدرسة في عامها الاول الحالي ١٥ من الفئة الثانية و ٤٠ من الفئة الاولى مع ان الطلبات فاقت ذلك بكثير وكل ما نستطيع قوله هو انه يجب تشجيع هذه المدرسة التي ستسد العجز في عدد الممرضات في لبنان ، في الريف وفي الجنوب وفي الاماكن النائية ذلك ان الطلبة الذين ياتون من اماكن بعيدة لا بد ان يعودوا الى قراهم لممارسة المهنة التي تعلموها .

والجدير بالذكر انه يوجد ايضا مدرسة للتمريض في مستشفى العصفورية والمركز المسيحي للتطبيب .

مستشفى مار جاورجيوس

وكان لنا لقاء بعد ذلك مع رئيسة الممرضات في مستشفى الروم في بيروت التي قالت ان نقص عدد الممرضات في لبنان يعود الى ان مهنة التمريض بالاضافة الى انها مهنة شاقة فهي ايضا رسالة تتطلب الكثير من التضحية ومن الصعب ان يمارسها كل انسان .

معدل المعاشات بين ٢٥٠ ل.ل. و ٤٠٠ ل.ل. ومنهن من يتزوجن فيتوقفن عن ممارسة المهنة لان التمريض اوقاته صعبة ومعاشاته ضئيلة. الضاربة على الة الكاتبة تتقاضى راتبا اكبر .

وتقول رئيسة ممرضات مستشفى الروم انه يجب الاستعانة بوسائل الاعلام لتوعية الجمهور عن دور الممرضة الحقيقي على الطاقة العامة

في الشرق للممرضة تؤثر على الكثير من الفتيات فيبتعدون عن هذه المهنة .

كما انه يجب ان يكون هنالك نقابة للممرضات تحفظ حقوقهن وترفع من مستواهن وتحدد لهن اوقات العمل .

وتشير الى ان الرجال ابتداوا يمارسون المهنة ولكن بنسبة قليلة الا ان هذه المهنة تتطلب لطفا وحنانا والرجل لا يعطي نفس النتيجة من هذه الناحية كما انه من الصعب على الرجل المريض تقديم خدماته لامراة مريضة بينما العكس جائز وممكن .

وتضيف المسؤولة ان الممرضات الناجحات هن اللواتي يقمن بعملهن كرسالة اكثر من مهنة. وتشدد على ان ساعات العمل طويلة مع ان العمل في مستشفى الروم هو ٤٤ ساعة في الاسبوع وان الراتب ضئيل ولذلك تفضل الفتيات دراسة علوم السكريتارية في وقت اقل وبمعاشات افضل وعمل اسهل . هذا بالاضافة الى كون الممرضة تمضي ساعات عملها مع المريض وهو بحالة مزعجة ومتعبة فلا مجال لها للترويح عن نفسها اثناء العمل بل وبالعكس يجب الا تفارقها الابتسامة وطول البال .

قسم الممرضات

● اقسم بالله العظيم ، باري الحياة ، وواهب كل منحة واشراق ان اكون عند قسمي هذا .

وانا اعترف بانني مدينة لاجيال من اساطين الطب الذين عملوا بحكمة وجاهدوا بتضحية واخلاص خلال العصور حتى بلغوا بالطب هذا السمو .

وانني لمواصلة ، وقد اخترت مهنة التمريض ما ورثت من قيام بواجبات العناية بحيوية الاصحاء ، وسعي حثيث لارجاع الصحة الطبيعية الى المرضى .

واعاهد الله على ان اعيش حياة طهارة، خادمة الانسانية بكل امانة واخلاص محرمة على نفسي كل عمل ضار .

كما وانني سابذل ما في وسعي لرفع مستوى التمريض جادة في مساعدة الطبيب واثقة ذاتي على خير من يوكل الي امر العناية بهم .

وان اسمح للمخاوف ، عند انتشار الاوبئة ان تتطرق الى نفسي ، فتحملني على مغادرة المكان الذي اعمل فيه .

وسلكون في عملي وخارجه مثال الطهارة والنقاء طوال الحياة .

وساحافظ على ما اطلع عليه من احوال الناس التي من شانها ان لا تذاع مؤتمنة بانها اسرار يجب المحافظة عليها ، سواء كانت ذات صلة بواجباتي او لم تكن .

وانني لارجو من الله تعالى ، وانا عند قسمي هذا ، ان يمتعني بالحياة وبممارسة مهنتي التي يحترمها الناس اجمعون في كل زمان ومكان .

شروط اكتساب لقب ممرضة او ممرض

المادة الثالثة من قانون رقم ٥٠/٦٦

● لا يحق لاحد ان يتخذ لقب ممرضة او ممرض الا بالشروط التالية :

١ — ان يكون حاملا شهادة تمريض من مدرسة للتمريض معترف بها من الحكومة اللبنانية وقضى فيها على الاقل مدة ٣ سنوات ما بين دراسات تطبيقية وعملية .

٢ — ان يكون قد اتم العشرين من عمره .

٣ — ان يكون حائزا على الشهادة التكميلية (البريفيه) او ما يعادلها رسميا ».

مشروع قانون يتعلق بانشاء نقابة الممرضات في لبنان

● الاسباب الموجبة هي انه من الضروري ان يكون للممرضات نقابة اسوة بسائر المهن الطبية .

وهذا القانون سيعرض على السلطة التشريعية للدرس والموافقة .

وفي المادة الثانية ذكر لمهمة هذه النقابة وهي مهمة تمريضية وصحية وعلمية وادارية ، غايتها :

١ — جمع كلمة الممرضات (والممرضين) والمحافظة على حقوقهن ومصالحهن ورفع المستوى المهني والسهر على آداب المهنة وكرامتها .

٢ — تاديب اعضاء النقابة الخارجين على قانونها وعلى الاداب الطبية .

٣ — ابداء الراي بمشاريع القوانين والانظمة المتعلقة بالمهنة .

٤ — السعي لدى الحكومة لاتخاذ القرارات التي تراها النقابة مفيدة في المسائل العائدة لاختصاصها .

٥ — معاونة المحتاجين والعجزة من اعضاء النقابة .

احصاءات رسمية عن عدد الخريجات

● عدد الممرضات المجازات للعمل ١٦٠٠ ممرضة قانونية .

— معدل التخرج السنوي بين ٧٥ و ٨٠ ممرضة والمعتقد ان هذا المعدل سوف يرتفع نظرا لاحداث مؤسسة حكومية للتدريس فن التمريض .

٦٠ ممرضة تخرجن عام ١٩٦٨

٧٠ ممرضة تخرجن عام ١٩٦٩

٩٠ ممرضة تخرجن عام ١٩٧٠

٧٥ ممرضة تخرجن عام ١٩٧١

قرأت

● سال المعلم تلميذه الصغير :

— ماذا لمست بقلمك ؟

— لا قلم ...

— لا يقال « لا قلم » ... بل « لا املك قلما » « لا تملك قلما » « لا تملك قلما » والخ ...

— لكن من الذي سرق كل هذه الاقلام .

ممرضات وممرضو المستقبل يتناقشون !!

من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

الحلال والحرام في صحافة العالم !

□ تذرف صحف العالم الدموع على ضحايا مطار اللد الابرياء . وتلطم الخدود على قتل ٢٦ راكبا بريئا .

ولكن من حق ملايين العرب ان يسألوا هذه الصحف لماذا لم تذرف الدموع وتلطم الخدود لما قتل الاسرائيليون مئات من الاطفال والنساء في دير ياسين وغيرها من مدن فلسطين ؟

لماذا لم تلطم الخدود على المليون فلسطيني الذين طردوا من بيوتهم ، وعاشوا ٢٤ سنة في العراء ؟

لماذا لم تذرف الدموع على الوف العرب الذين هدمت اسرائيل بيوتهم ، وطردتهم من ارض ابائهم واجدادهم ؟

لماذا لم تلطم الخدود عندما تطلق اسرائيل مدافعها على سكان البيوت والاكواخ على الحدود بحجة البحث عن فدائيين ؟

تبكون على ٢٦ راكبا بريئا ! ومئات الالوف الذين غدرت بهم اسرائيل الا يستحقون بعض الدموع ؟ اننا نريد مثلكم اماما لركاب الطائرات ... ولكن لماذا تنسون الذين ينامون في العراء ؟

هل فقدت صحف العالم ذاكرتها ؟ او ان دم العربي حلال ... ودم غير العربي حرام ؟

لا تتركوا الجيوش تحارب وحدها

□ لا يكفي ان تحارب كل الجيوش العربية في معركتنا المقبلة مع اسرائيل .

يجب ان تحارب هذه المرة كل طبقات الشعب مع الجيوش .

يجب ان نشترك جميعا في معركة المصير ، وان يسهم كل منا على قدر طاقته .

وانا لا اطلب من العامل العربي ان يترك مصنعه ، ويحمل السلاح . ولكني اطلب منه ان يزيد ساعات عمله ويذلك يسهم في المعركة بمزيد من العرق .

بل اطلب من هذا العامل ان يبدا من الآن بالعمل ساعة اضافية كل يوم ، ليعوض الساعات التي ستضيع اثناء الحرب ، بسبب الغارات الجوية ، او بسبب اضطراب المواصلات وبذلك نضمن ان انتاج المصانع والمؤسسات لن يتاثر اثناء الحرب .

كما اطلب من جميع موظفي الدولة ان يعملوا هذه الساعة الاضافية . فان في كل مكتب ملفات على الرف تحتاج الى مزيد من الوقت .

واطلب انشاء مراكز تدريب في كل الاحياء ، لتدريب سيدات البيوت على التمريض ، او تهيئة معدات الاسعاف في بيوتهم ، وتدريب الرجال الذين يبلغون الخمسين على وسائل انقاذ ضحايا الغارات ، وتدريب الشبان على اعمال الحراسة ، وتنظيم المرور اثناء الغارات ، وطريقة تنفيذ تعليمات الاطفاء .

كما اطلب من الدولة انشاء لجان من الفنيين تبحث عن طرق الاستفادة من طاقات الشعب اثناء المعركة ، واعداد افراده للقيام بواجباتهم .

كما اطلب من الجمعيات النسائية وضع تنظيمات للاهتمام بزيارة عائلات الجرحى ورعايتهم والاهتمام بهم .

واطلب من الفنيين وضع خطط تخزين المواد الغذائية في مختلف المناطق ، واعداد قوافل الانقاذ التي تتحرك بعد دقائق من ضرب قرية او منطقة بالقنابل . واجراء تجارب على عمليات الاسعاف ، لتلافي عنق الزجاجة التي قد تصادفها القافلة بسبب اقفال طريق او تعطل المرور فيها .

واطالب بانشاء لجان شعبية في كل منطقة تدرس المشاكل التي قد تصادفها اذا واجهت المنطقة غارة جوية ، وتضع الحلول لهذه المشاكل ، وتعد خططا مدروسة لمواجهة كل احتمال .

واطالب الامهات بان يشجعن اولادهن وبناتهن على التبرع بنصف مصروفهم اليومي للترفيه عن الجنود ، وفتح حسابات في كل فروع البنوك لقبول هذه التبرعات والاحتفاظ بها في صندوق خاص لاستخدامها في الوقت المناسب . واطالب المدارس بان تشجع التلاميذ والتلميذات على كتابة خطابات للجنود في الخنادق ، وعلى زيارة امهاتهم واولادهم وزوجاتهم وتقديم وردة لام او لعبة لطفل او علبة شوكولاتة لزوجة جندي . اريد ان يشعر كل جندي في الميدان ان الذين يحبهم محاطون بالحب والحنان والاهتمام .

اريد ان تتقشف الدولة ، وتتوقف على الفور عن اقامة المآدب الناضرة وتامر بوقف تعليق الزينات والرايات في استقبال الحكام ، وتشد الحزام ... وبعدها تطلب من الرجل الصغير ان يشد حزامه !

ويومها نستطيع ان نقول ان في بلادنا مئة مليون عربي يحاربون اسرائيل .

الاختراع العجيب الذي يفضح القلوب !

□ تصور !

تصور ماذا يحدث للدنيا لو اخترع احد العلماء جهازا صغيرا بحجم ساعة الجيب ، اذا وضعته على قلب حبيبتك تقول لك عقاربه اذا كانت جوليت تحبك الان مائة في المائة ، او خمسين في المائة ، او واحدا في المائة ؟!

تصور ماذا يحدث عند لقاء حبيبين! سيخرج الشاب « ساعة الحب » ويحيط حبيبته بذراعيه ، ويقرب الساعة من قلبها ، ثم يسالها : هل تحبينني يا حبيبتي ؟

وتجيب الحبيبة : انني اعبدك ! طوال الليل كنت احلم بك !

ويرفع العاشق « ساعة الحب » ويتطلع الى عقاربها ... وتقول له العقارب ان الفتاة كذابة ... انها لا تحبه اكثر من ١٪

ويدفع الشاب حبيبته بعيدا عنه ، وهو يقول :

— انت تكذبين ! ان حبك القديم قد تبخر !

وتذرف الفتاة الدموع وتقول له :

— ماذا جرى لك ؟ كيف تشك لحظة في حبي لك ! اقسم لك براس ابي انني لم احب رجلا كما احبك !

وهنا يلعب الفار في عب العاشق! كيف يكذب هذين العينين البريئتين ويصدق هذه الساعة الصماء ؟ كيف يكذب دموعها، ويصدق هذا الاختراع الجديد ! لا بد انهم نصبوا عليه لما باعوا له هذه الساعة ، واكدوا له انها ساعة مضبوطة حساسة تقيس كل نبضات القلب : لقد جربوها في المحل التجاري قبل ان يدفع ثمنها . وضعوها على قلبه وقال « انا احب سوسو » . فاشارت عقاربها ان درجة حبه قد وصلت الى درجة مائة !

ويروي العاشق لحبيبته قصة « ساعة الحب » التي اشتراها ، والتي قالت له ان حبيبته لم تعد تحبه .

وتغرق الفتاة في الضحك !

ويسالها : لماذا تضحكين ؟

وتجيب : لان المحل استغفلك ، وباع لك هذه الساعة ! الم تقرأ التعليمات الموضوعة في علبة الساعة ؟

— كلا ... لم يكن في العلبة تعليمات !

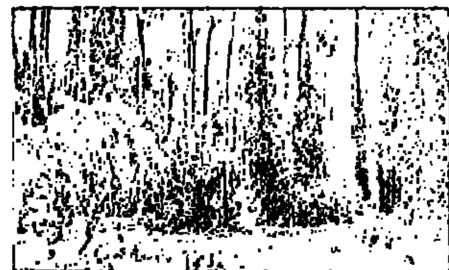
وتقول له : لقد غشوك وخدعوك ! ان التعليمات تقول صراحة ان هذه الساعة تقيس حب الرجال وحدهم، ولا تقيس حب النساء ! اعطني الساعة لاردها الى صاحب المحل الحرامي !

ويسلمها الشاب الساعة ، ويلعن تجار هذه الايام الذين يستغفلون الزبائن !

ويتطلع الى عينيها الساحرتين ! فتقول العينان انها تعبده !

ويتطلع الى دموعها ، فتقول له الدموع انها لم تحب رجلا في حياتها كما احبته !

ولولا هذه الغفلة لمات الرجال من الغفلة !



□ رياض غناء ، وغابات جميلة ... □

□ اصبحت السياحة نفط البلاد التي لا نفط فيها . وهي بالنسبة الى لبنان مورد هائل اذا احسن التخطيط لها . والى جانب الجهود الكثيرة التي تبذل من اجل توعية المواطن وسد الثغرات في دنيا السياحة ، جاء الاستاذ الفرد سكاف رئيس غرفة تجارة وصناعة وزراعة زحله ووزير الاقتصاد سابقا بدراسة ركز فيها على « السياحة في لبنان وكيف يتوجب علينا استغلالها » . وحرص الاستاذ سكاف في دراسته على ان يكون موضوعيا وايجابيا في مقترحاته . وفيما يأتي هذه الدراسة القيمة :



□ كهف من الثلوج في فاريا □

الفرد سكاف يحلل وسائل تنمية السياحة في لبنان :

النظافة أولا : نظافة النفوس والشوارع والجدران

١٨١ مليون سائح صرفوا ٢٠ مليار دولار في العام ١٩٧١

□ كلما رجعت من سفر ، اعود اكثر حبا لبلدي ، واكثر اعجابا به ، واكثر تقديرا لله على ما منحنا وخصنا به من جمال الطبيعة ، وجودة المناخ ، وغنى وتنوع المناظر والمناطق ومن خير وبحبوحة ، ومن بحر وسهل وجبل .

غير اني ، والالم يملأ قلبي . والصراحة واجبة ولو جرحت . كلما عدت من سفر اصبح اكثر قيظا ويأسا واسى على بلدي . بسببنا نحن ابناء لبنان حكومة وشعبا ، لعدم توافقنا وتوازننا مع معطيات الطبيعة ، ولعدم تقويمنا واستغلالنا لنعم الله .

فلقد جعلنا من بلدنا الجميل الطيب الخير المضياف ، بلد الهدى ، والاطاحة بالقيم ، وبالنظام ، وبالقانون .. لقد هزانا بعباقرتنا ، وبقادتنا ، وبالمتفوقين فينا . وسخرنا من علمائنا وكبار اقتصاديينا ، وبالصالحين والمخلصين . وجعلنا السياسة السامة والاستغلال السياسي ، شغلنا الشاغل ذا العرس العام الدائم . فاضعنا معها قيمنا وفقدنا تراثنا الكريم ، وعمت الرشوة ، وساد الفساد والافساد الى درجة غدا معها حتى الحكم مستغلا وقائما على قاعدة المزرعة لا على اساس الدولة المناقبية ، الساهرة على اشاعة الخير ، والعدالة ، والنظام والازدهار .

ولنا من العهد الميمون الحاضر ، خير أمل ورجاء في اصلاح ما فسد ، وبناء ما تهدم ، والنهوض بالبلد الى مستواه الطبيعي اللائق ، والى الحال الذي يجب ان يكون فيه فنستغل جمالات بلدنا وثروتنا الطبيعية ، ولنجعل القطاع الاقتصادي ، وتدعيمه القاعدة المركز لكياننا والطمأنينة وجودنا .

وفي رأس المشاريع الاقتصادية التي يتوجب علينا جميعا النهوض والاهتمام بها ، واستغلالها واستثمارها بشكل واسع عام [illegible] السياحة لنستغل ما منحتنا الطبيعة من مواهب ، وميزات في هذا القطاع الذي اصبح ذا شأن عالمي كبير بعد اختراع السيارة والطائرة واقبال العالم على التنقل والسفر ، وحب الاستمتاع بالراحة ، والتعرف على بلاد جديدة ، مما يبعث [illegible] الامل باجتذاب ملايين السياح اسوة بما هي عليه الحال في فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان ، وهذه قبرص ، وروسيا ، والبلاد الشرقية وافريقيا وبلاد المغرب .

الا انه لتحقيق ذلك [illegible] وموجبات على الدولة وعلينا تأمينها بواسطة تصميم عام ، وتهضة جماعية ، وقيام ورشة بناء ، ضمن برنامج شامل يعده الاختصاصيون وذوو الشأن ويكون من اول بنوده ما يلي :

أسس ومقومات السياحة في لبنان

يجتاز عصرنا الحالي مرحلة حاسمة في حقول التقنية ، والتنظيم ، والتصميم العلمي ، ويحقق بذلك وثبة تقدمية لم يشهد مثلها اي عصر من العصور السابقة .

ومن ابرز ميزاته ، ما انجز في علم الفضاء ، وفي حقول الذرة من جهة ، والثورة الصناعية والاجتماعية التي تجتاح دول وشعوب العالم اجمع ، والتي ادت الى رفع مستوى الطبقات الوسطى ، والعمالية ، بصورة عامة ، والى مشاركتها المتزايدة في التشريع العمالي والانظمة الاقتصادية ، عن طريق التعاونيات والنقابات من جهة ثانية .

وكان للتقدم السريع الذي حقق في حقل الطيران المدني وتوفر وتعدد وسائل الاتصال والانتقال بين مختلف انحاء العالم ، دور كبير في تحرك هذه القوى .

وانت السياحة - التي كانت في الاجيال الغابرة وحتى مطلع القرن العشرين محدودة بالطبقات المثرية والارستقراطية - فمنت جميع الطبقات العاملة والمتوسطة ، واصبحت صناعة منظمة ، لها قواعدها ، ومقوماتها ، واخصائيوها ، ومنظماتها الدولية ، تستقطب اهتمام الحكومات والدوائر الرسمية في كل بلد ، نظرا لما تدر عليهم من المداخيل المنظورة ، وغير المنظورة ، في مختلف حقول النقل ، والاقامة ، والتنزه ، وحضور الحفلات والمهرجانات المشوقة ، وزيارة المواقع الاثرية والطبيعية .. الخ ..

ولم يستفد لبنان لتاريخه من الموجة السياحية ، وما حقق فيه لا يزال بدائيا يخضع للمد والجزر ويفتقر الى التصميم الشامل والتنسيق والتنفيذ المنظم .

وفيما اذا امعنا في مسببات هذا الوضع نرى انها تتركز في نقاط ثلاث :

الاولى : تتسم بطابع اداري وتتلخص في ضعف اهتمام السلطة بمختلف القضايا السياحية ، والدعاية ، التي من شأنها اجتذاب الرواد الاجانب وابراز مظاهر الرقي والتمدن وحسن الوفادة .

والنقطة الثانية : تتعلق بافتقارنا الى التنظيم ، والتنسيق في القطاعات التي لها علاقة مباشرة ام غير مباشرة بالسياحة .

اما النقطة الثالثة : فهي مالية تتعلق بتوفير الاعتمادات المتطلبة لتحقيق التجهيزات السياحية ، وتامين شروط اقامة هنيئة وتنقلات منظمة ومريحة للرواد الاجانب .

واستنادا الى هذه الاعتبارات سندرس الوضع السياحي العام في لبنان ، والاجراءات المتطلبة في كل من الحقول الثلاث المذكورة اعلاه .

اولا : القضايا الادارية وغياب سلطة الدولة

يفتقر العمل السياحي في لبنان الى اثبات الامن ، وسلطة القانون ، وهيبة الحكم ، وفي اربعة من الحقول الهامة وهي :

١ - السير :

يشكو جميع اللبنانيين والاجانب الذين يزورون لبنان على السواء من الفوضى ، والبلبلة الظاهرة في شوارع العاصمة وفي حقل السير بصورة عامة .

فاصحاب السيارات وسائقوها ، يتجاهلون القوانين ، بل يعبثون بها علنا ، وعلى مرأى افراد قوى الامن . ويطالب الجميع بتنظيم هذا القطاع ، وفرض وتعميم استعمال العدادات على سيارات التكسي ، وتشديد عقوبات مخالفات السير ، واعداد المختصين من افراد الشرطة والدرك لتحمل مسؤولياتهم كاملة غير منقوصة والسهر على تامين السير ، وتنظيمه وجعلهم في مستوى عال حصين ، كالذي يتمتع به زملاؤهم في البلدان الراقية ذات الشهرة السياحية الواسعة كسويسرا ، وانكلترا ، والبلدان الاسكندينافية وغيرها . لان الشارع هو في النهاية مرآة كل بلد تنعكس فيه حضارته ، ومدنيته ، وادبيات شعبه ، وحسن تقبله للتنظيم والرقي والتهذيب المدني .

وانطلاقا من قضية السير ، لا بد لنا من الاشارة الى ضرورة تنظيم التنقل خارج العاصمة ، بغية تمكين الرواد الاجانب من زيارة المناطق السياحية ، والمواقع الطبيعية ، بسهولة ودون عناء ، وذلك بوضع علامات السير على جميع مفترقات الطرق بصورة واضحة ، والاشارة الى مختلف الطرق الموصلة الى هذه المواقع ، مع العلم انه يوجد عدد كبير من هذه اللوحات في بعض المناطق اللبنانية ، غير ان معظمها مكسر او مشوه بالدعايات الانتخابية القديمة والجديدة ، والاعلانات المتعلقة بالحفلات الاجتماعية والرياضية والبيانات السياسية وما شابه ذلك .

وعليه يتوجب على الدوائر المختصة ان تهيء العدة منذ الان - لا سيما ونحن على باب فصل السياحة والاصطياف - لتقوم وقد انتهت الانتخابات بعملية تنظيف شاملة في المدن والقرى والمراكز السياحية والاثرية وجميع الطرق المؤدية اليها .

٢ - رفع المستوى الخلقي والتربوي

ومن جهة ثانية ، يتوجب ايضا اعداد المواطن اللبناني بغية رفع مستواه الخلقي ، والتربوي ، لا سيما فيما يتعلق بالافراد والمؤسسات التي هي على علاقة دائمة ومباشرة بالرواد الاجانب في مناطق الحدود ، وفي الداخل ، وحثها على المحافظة على النظام والهدوء ، واللطف والتهذيب ، في التعامل مع الجميع ، وتجدر الاشارة هنا الى ان المسؤولين عن هذه القطاعات في البلدان الاوروبية ، يتلقون تدريبا خاصا من هذه الناحية بالاضافة الى التدريب الفني والمهني المتطلب منهم بحكم وظائفهم والمسؤوليات المنوطة بهم .

٣ - النظافة

ان ما يقال عن فوضى السير في شوارعنا والاثر الذي تتركه في نفس زائرينا ، يقال ايضا ، عن فقدان النظافة من هذه الشوارع وتراكم النفايات وتناثر المنشورات والاعلانات الدعائية في الشوارع وعلى الارصفة . اما الابنية الحديثة ، والانيقة ، التي تقوم في الكثير من شوارع واحياء العاصمة فهي مشوهة في غالب الاحيان بوجود بؤر بجانبها ترمى فيها الانقاض ، وتطرح الاقذار، فتحول الاعين عنها وتسد الانوف بجوارها .

ويرجع هذا الوضع لعدم تطبيق الانظمة والقوانين الصادرة بهذا الشأن من جهة ، ولافتقارنا من جهة ثانية الى مخطط شامل للتجميل والتنظيم المدني ، تسهر السلطة على حسن تنفيذه ، وتدعو جميع المؤسسات والافراد الى المساهمة المنسقة في سبيل تحقيقه ، كما تدرب المدارس الصحية على التعاون مع الاهلين لهذه الغاية ، فلن يعد يرمي سائق السيارة علبة السجائر الفارغة على اعين رجال الامن ، ولن يطرح الاهلون نفاياتهم في الشوارع ، والازقة ، ولن يسمح لاية منظمة او جمعية سياسية او رياضية او اجتماعية وطرح بياناتها واعلاناتها في الشوارع من نوافذ السيارات كما هي الحالة الان .

٤ - مراقبة الاسعار والحد من غلاء المعيشة

كثيرا ما يقال ان في لبنان لجميع الحاجيات سعرين : سعر للمواطن والمستهلك المحلي ، وسعر اخر للسائح والزائر الاجنبي . وتجاوزت هذه الدعاية حدود لبنان فاصبح معروفا لدى اغلب زائرينا ، ان اسعار تلك الحاجيات عرضة للنقاش والمساومة ، وبالتالي فان هذا الزائر معرض للاستغلال من قبل فئة محدودة من الباعة ، وبعض اصحاب المحلات التجارية . لذلك وجب على السلطات ان تقوم بمراقبة دائمة لمستوى الاسعار ، وان تحول دون اي ارتفاع غير مشروع فيها ، وان تحدد وتطبق بدقة هذه الاسعار ، وتفرض الاعلان عنها بصورة واضحة وباللغات العربية والفرنسية ، او الانكليزية ، وان تضع في جميع الفنادق والمقاهي والمطاعم صندوقا خاصا للشكاوى المتعلقة بعدم تطبيق الاسعار ، او باي تجاوز غير مألوف يتعرض له الزائر الاجنبي خلال اقامته في لبنان على ان تقوم الدوائر المسؤولة ، بطبع المطبوعات المتطلبة لهذه الغاية ، ووضعها بمتناول نزلاء جميع الفنادق ، وان تنظم هذه المطبوعات باللغات الاجنبية بحيث تفسح المجال لذكر المحل التجاري ونوع الصنف المشترى وسعره والتاريخ واسم وعنوان الشاري الكامل ، فاذا ما تحققت الدوائر المسؤولة من صحة الشكوى ، اوجبت على البائع اعادة الفرق الى الشاري بموجب شيك ، او حوالة ترسل بمعرفتها او بواسطتها . وان لذلك اكبر دعاية للبنان .

٥ - فرض مراقبة خاصة على الفنادق

لا سيما الفنادق من الدرجة السياحية لانه ثبت ان وكالات السفر والسياحة بصورة عامة تسعى وراء الحصول على المزيد من الربح بواسطة الاثمان الخاصة التي تقدمها لها بعض اصحاب الفنادق الا ان تعرفات النقل الدولي محددة رسميا ومرتبطة بنظام شركات الطيران التابعة المنضمة الى منظمة النقل الجوي (اياتا) باستثناء شركات طيران اوروبا الشرقية . وبالتالي فان شركات السياحة تركز جهودها على التخفيضات التي يمكن ان تحصل عليها من الفنادق ولو ادى ذلك الى تقليص الخدمات الفندقية نحو المستوى [illegible]

ثانيا : القضايا التنظيمية :

اشرنا فيما سبق الى القطاعات التي تفتقر الى غياب هيبة السلطة والرقابة المستمرة من قبل الدوائر المختصة ، غير ان هنالك قطاعات اخرى هي بحاجة ملحة الى التنظيم والتصميم بغية تامين جميع وسائل الراحة للسائح والزائر الاجنبي ، ومن اهم الدعائم المتطلبة في هذا الحقل ما يلي :

أ - تشجيع الصناعة الفندقية وبصورة خاصة تشجيع انشاء الفنادق السياحية والموتيلات ، وتصنيفها ، وفرض التعرفات لكل فئة منها ، بحيث تتساوى الاسعار بتساوي الخدمات . ولما كان الاستمتاع بالحمامات البحرية ، وباشعة الشمس التي تفتقر اليها معظم البلدان الاوروبية وبصورة خاصة اوروبا الوسطى والشمالية . من اهم المشوقات والمغريات التي تجتذب السياح الاجانب . لذلك وجب علينا ان نعيد النظر في تنظيم استغلال مرافئنا وشواطئنا البحرية بصورة جديه وبعيدة عن الفوضى الحالية ، ونذكر على سبيل المثال ان الحكومة الاسبانية خصصت اعتمادات ضخمة لتنظيم استغلال الشواطىء البحرية فيها على مستوى مرتفع ومريح مما يستقطب كل سنة الى هذا البلد ما يتراوح بين خمسة عشر وعشرين مليونا من الزائرين وهذا رقم يكاد ان يكون خياليا لو لم يكن خبئنا في الاحصاءات المحلية والدولية . لذلك وجب تشجيع قيام الفنادق الساحلية وتمكينها من توفير جميع التسهيلات للرواد الاستحمام .

ما يقال عن الاستحمام يقال ايضا عن التزلج ، وعن ضرورة مراقبة التعريفات المعمول بها لا سيما لاستعمال مختلف وسائل النقل باسعار معقولة الى مراكز التزلج وفي داخلها وجعلها خاضعة للرقابة المستمرة .

ولا بد لنا هنا من التاكيد على وجوب تشجيع بناء واكثار عدد البنسيونات والشاليات والاوبرج في كافة المناطق السياحية والجبلية والساحلية .

ب - المحافظة على المواقع الطبيعية ، والمراكز الاثرية ، والحؤول دون تشويه مناظرها الجميلة بانشاء الابنية والمقاهي بدون اجازة مسبقة وموافق عليها من دوائر التنظيم المدني ومديرية الاثار .

ج - العناية بصورة خاصة بقضايا الانارة العامة في جميع المدن والامكنة الاثرية وفي المنعطفات الهامة والحدائق والساحات العامه وتقوية تلك الانارة وتنظيمها وتجميلها .

د - مضاعفة العناية والاهتمام بالمدرسة الفندقية ودعمها ماليا واداريا وفنيا ، ورفع مستوى التخصص والتدرب فيها وتشجيع النشء على الاقبال عليها . هذا من جهة . ومن جهة ثانية اقترح ان يكون التدريب والتخصص في هذه المدرسة مقسوما على فرعين : الفرع الاول يتضمن الطلاب المؤهلين لمتابعة دورة كاملة من التدريس والتدريب مما يجعلهم اهلا للعمل في فنادق الدرجة الممتازة والاولى . اما الفرع الثاني فيقتصر على دورة محدودة الامد تنظم لتهيئة المتخرجين الى العمل في الفنادق والمطاعم والمقاهي التي هي من الدرجة المتوسطة . والغاية من هذا التصنيف عدم اقحام المؤسسات من الدرجة المتوسطه وعدم تحميلها عبئا ماليا قد ترزح تحته ، مما يضطرها الى اللجوء الى اليد العاملة الطارئة لا سيما في فصل الصيف ، ويفسح المجال لاستخدام بعض العناصر الغريبة عن الصناعة الفندقية والتي ليس لها المام كاف بها .

ه - تطوير انظمة البلديات ومنحها الصلاحيات المتطلبة كي تساهم في اعمال الانشاء ، والتعمير ، وحسن استغلال مرافقها الطبيعية والسياحية وانشاء لجان بلدية اقليمية تعنى بتنسيق القضايا السياحية فيما بينها والاشراف على التنظيم المدني واعمال التجميل كانشاء الحدائق والساحات العامة والحفاظ على نظافة المواقع الاثرية والطبيعية والطرق والشوارع المؤدية اليها .

ثالثا - توفير الاعتمادات المالية للقطاع السياحي

وفي النهاية يتطلب تشجيع السياحة الى دعم مالي واعتمادات خاصة في الحقول الثلاث التالية :

أ - اكمال وتوسيع شبكة الاوتوسترادات الدولية ، ونخص بالذكر ، الاوتوستراد الذي يمتد الى الحدود السورية ، عبر سهل البقاع ، ويعتبر العمود الفقري الذي يصلنا برا بسوريا والعراق ، وبلدان شبه الجزيرة العربية ، وجعل هذه الطرقات على مستوى فني وعملي يؤمن الدخول اليها والخروج منها دون تقاطع وتزود باشارات المرور وبالتخطيطات الارضية الملونة والمطبقة عالميا . ومن جهة ثانية يجب اكمال وتوسيع الشبكة الداخلية ، خاصة الطرق التي تصل العاصمة والمدن الكبرى بمناطق الاصطياف والاشتاء والمواقع الاثرية بما في ذلك ضرورة التاهب المستمر لدرء الاخطار الطبيعية والاستعداد للقيام بجميع الاعمال الاصلاحية والترميمية التي تتطلبها الطوارىء الطبيعية او الاحداث الداخلية .

ب - تنظيم الدعاية المتطلبة في الخارج بمختلف الوسائل الحديثة وتوفير الاعتمادات اللازمة والتوسع في توجيه الدعوات لزيارة لبنان الى الطبقات والمنظمات النقابية والعمالية والجمعيات المهنية في كل بلد ، وذلك بالاضافة الى الطبقات الارستقراطية ورجالات السياسة والعلم والفن الذين تستهدفهم الدعاية اللبنانية حتى الان دون سواهم . اذ ان السياحة لم تعد مقتصرة على طبقة واحدة بل اصبحت شاملة تضم جميع الطبقات العاملة والمتوسطة ، والحديث عن العطلة المدفوعة ورغبات هؤلاء [illegible] ان يكون الحديث الوحيد الذي يسمعه اي زائر في المصانع والدوائر والمكاتب الحكومية والخاصة في ربيع كل سنة في العواصم والبلدان الاوروبيه ، حيث يعمل ويدخر الفرد ما امكن من المال في السنه لتوفير فرصة الراحة والاستجمام له ولعائلته في فترة الصيف .

وقد اصبح استغلال هذه الظاهرة الجديدة المهم الشاغل لادارات السياحة في كل بلد نظرا لما تدر عليه من المداخيل ، والتي يقدر مجموعها للعام ١٩٧١ بزهاء عشرين مليار من الدولارات صرفها ١٨١ مليون سائح في مختلف انحاء العالم .

ولبنان الذي منت عليه الطبيعة بمغريات كثيرة ومتنوعة ، لا ينقصه الا التنظيم والارشاد والدعاية القوية الشاملة بالاضافة الى الدعم المالي كي يصبح مقصدا لرواد السياحة والاستجمام عالميا ولبس اقليميا كما هي الحال الان ..

ان بلدا فيه صور واثارها وامجادها التاريخية ، وشواطئها البيضاء التي تضاهي شواطىء الريفو دجنيرو . وصيدا ومنطقتها وتاريخها وبحرها . وخلدة ومرتفعاتها وبلاجاتها . وجونيه اللؤلؤة ، ومضيق المعاملتين الازرق الفتان . ومناظر حريصا ، وبزمار ، ووادي حمانا ، وضهور الشوير طلوعا حتى صنين والسماء . - وجبيل وما يشرفها من اساطير الشهرة والخلود . وطرابلس الخضراء الفيحاء ووادي قاديشا المقدس وتلك المناطق والقرى الشماء وصولا الى ارز الرب ..

بل أن بلدا فيه سهل البقاع المعزيز واثاره ابتداء من عنجر الى نيحا ، الى بعلبك واثارها الفريدة في الدنيا والتي قال عنها احد مشاهير الالمان : ليت عندنا القلعة ، فنستغني عن الصناعة والعمل .

ان بلدا موهوبا بمركزه الجغرافي المميز وفيه مناخاتنا المتعددة وفصولنا الاربعة المعتدلة ، وشمسنا ، وبحرنا ، وسماؤنا المتمرة الصفاء والمزرقة . ومياهنا العذبة ، وثلجنا . بالاضافة الى ما فيه من خيرات طيبة ، ووسائل الترفيه والتسلية . وخلق لبناني فرح منفتح مضياف .. كل ذلك يجعل صحيحا ما يقوله عنه القائلون : ان الله عندما اوجده اقتطع قطعة من الجنة ورماها الى الارض فكانت لبنان .

هذا بعض ما تراءى لي عرضه ، وهي كما قلت وقائع وملاحظات وامان تجمعت بفضل اسفاري . وقد تكون في غاية على ذوي الاختصاص والنا لست منهم . بل ولعلها ، وهذا ما ارجوه ويعنيني ان يكون حافزا للدولة ولذوي الشأن ، فيهتموا بالقطاع السياحي الذي من ورائه ولا شك الخير والافادة والازدهار وتامين مجالات العمل والربح لاكثرية الاهلين .

ونكون بذلك استغللنا معطيات الطبيعة .. واصبحنا خليقين بما منحنا الله من نعم .

الفرد سكاف



□ صخرة الروشة .. محج رواد الشاطىء من السياح □



□ [illegible] □

□ شاطىء صيدا [illegible] عند الغروب □

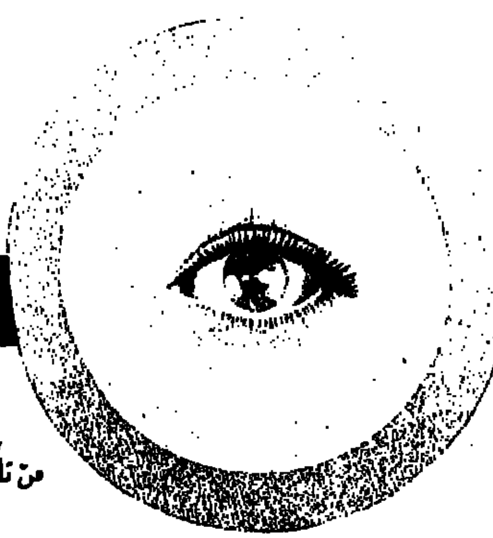
الموضة تلحق بالمناشف!

* انتهى الزمن الـــذي كنـــت تخرجين فيه يا سيدتي مـــن الحمام وقد غطيت نفسك بمنشفة عادية او لففت رأسك بمنشفة صغيرة .. لقد مدت دور الازياء الايطالية رؤوسها الى حمامك .. واخذت ترسم لك ازيـــاء المناشف التي يمكن ان تلبسيها بعد الحمام .. ان لكـــل بشرة منشفة خاصة ، ومع المنشفة

زي جديد انيق جميل يجعل من المنشفة ثوبا ترتاح به حواء بعد الحمام لتأخذ شرابا منعشا ..
تاملي ازياء المناشف واختاري لنفسك منهاما يلائم لون بشرتك ولون السرير الذي سترتـاحين عليـه ..
انه زي رخيص لا يكلفك شيئا سوى ممارسة الذوق ..



المتهمة...



رائعة معاصرة

من تأليف ميشال دي سان بيار

العدالة في قفص الاتهام



عرض وتلخيص يوسف عيسى

□ لم تكن كارول تتوقع ان يوبخها القاضي هذا التوبيخ المؤلم. تساءلت: ترى هل انقلب هو ايضا غريما لي؟ قال لها اسكتي. لكن حدة صوته كانت تعني اخرسي. ووقعت كلماته وقع الماء البارد عليها. تلاشت حماستها. خمد اندفاعها. فتحت فمها لتقول شيئا فخانها صوتها. مسحت بظهر يدها العرق الذي تضبب على جبينها. ثم جلست، كما امرها القاضي، وهي تعض على شفتيها لتمنع نفسها من الانخراط في البكاء.

اذ ذاك تكلم لوران. لم ينس، قبل استهلاك حديثه، ان يتبرع بنظرة حانية مشفقة نحو زوجته، وان يتحف القاضي بنظرة اخرى فيها اكبر قدر من الاحترام والاسى. كانت كلماته تنبض بالطيبة الانسانية، والذكاء، والنظرة السمحة المتسامية. بدا، لفترة، وكانه يدافع عن كارول ثم تدرج في حديثه الى «المزاج المتقلب» و «النزوات الطفولية» و «فرارها من البيت» مع الاسف العميق...

«ولا بد ان تعلم يا سيدي القاضي انها لم تكن هذه هي المرة الاولى التي تترك فيها زوجتي البيت!»

وتطرق لوران الى القول انه كان يحاول دائما تفهم سلوك زوجته، ثم اكد انه لم يفكر الا اخيرا في تجميع ملف، وذلك لهدف واحد هو الدفاع عن الاولاد «وشرفي يا سيادة القاضي!»

وبوجه يقطر اسفا راح يمطر كارول بوابل من الاتهامات المغلفة بورق «فهمه العميق» المفضفض:

— هل ازيد على ذلك يا سيادة القاضي ان عدم استقرار كارول المادي دليل آخر على سطحية تفكيرها الطفولي؟ باي موارد ستنفق على الاولاد؟ فيما عدا مسكنها الحالي، الموقت، عند صديقة لها في مدينة مونتسبان، لا تملك كارول موطىء قدم. ان هذه الحالة بقدر ما هي مؤسفة بقدر ما هي صبيانية! اما رينيه فوصفه بانه «صديق قديم كان يتردد على البيت ولم اكن حذرا بما فيه الكفاية لاقطع رجله في الوقت المناسب».

ورسم لوران بعد ذلك لوحة باهرة مؤثرة لمصائبه كزوج ثم تطرق من جديد الى «نوباتها العصبية» وغضباتها العشوائية التي كانت تسمم جو البيت «كما رايت بنفسك يا سيدي، منذ لحظة وجيزة» وفي هذا ما فيه من قدوة سيئة للاولاد...

وكانت كارول اثناء هذه المرافعة تحاول السيطرة على اعصابها واسترجاع هدوئها. حاولت اكثر من مرة مقاطعته. صاحت مرتين:

— هذا كذب!

وفي المرتين عاد القاضي فاسكتها بصوته الجهوري!

وحين انتهى لوران من خطابه، راحت كارول تتامله. كان وجهه عبارة عن قناع. قناع رجل انتصر على كل حوافز الخير في نفسه ليهزم المراة التي شاركته حياته، وذلك لصالح البيت والاسرة والاولاد، على حد قوله.

وفكرت كارول بمرارة:

«لا بد انه يحلق الان في السماء السابعة لفرط نشوته بهذا الانتصار! قضى حياته يمثل دورا، وها هو قد نجح في اهم ادواره... يا له من نذل سافل!»

حاولت ان تتكلم من جديد. لكنها تجنبت هذه المرة ان تنطق كلمة دون استشارة القاضي مسبقا بنظرة خجلة.

وقال الرجل وعيناه تطرفان من شدة التعب:

— تكلمي يا سيدتي. واوجزي من فضلك!

— شكرا يا سيدي القاضي. الان عرفت تماما الام يهدف لوران...

وتهدج صوتها وهي تبحث عن الكلمات المناسبة:

— ان الامر يتعلق بحياتي. باولادي الذين يحاول لوران بكل وسيلة ان يحرمني منهم. ان ما يغضبه الان هو محاولتي كسر اصفاد العبودية التي ظل يكبلني بها طيلة خمسة عشر عاما، وفي سبيل ذلك يلجا الى نوع من التهديد يبدو لي واضحا: اما ان اخضع لارادته كما كنت افعل في الماضي واعود زوجة صاغرة له وفي هذه الحالة، اؤكد لك يا سيادة القاضي انه سيعرف كيف ينتقم مني انتقاما رهيبا جزاء محاولتي التحرر من ربقة سيطرته. اما هذا وانما يحرمني من المراة الوحيد الباقي لي في الحياة: اولادي. بالنسبة الي هذا هو جوهر المسالة. لوران يعلم انني لا املك مالا، ولا شهادة... ولا شيء. البراهين

والقرائن، والادلة، والمستندات والمعاينات... هو الذي يملكها! لقد كان دائما الامكر. لكن ثقتي فيك يا سيدي القاضي، وفي عدالتك اكبر من مكره. ان احدا لا يستطيع ان يحرم اما مثلي من اولادها!

وارتسم على وجه القاضي تعبير غامض، غريب، بدا انسانا بائسا يستحق الشفقة والرثاء. بددت الحيرة في عينيه وتبدد الغضب من صوته وهو يقول:

— اشكر لك صراحتك يا سيدتي.

ثم مرر يده على وجهه وكانه يحاول ان يطرد بؤسه وتعبه. واحس لوران، بغريزته، ان الميزان بدا يميل في غير صالحه، وان الصمت اصبح «عدوا» لدودا فقطعه قائلا بلجهة كلها حنان:

— سيدي القاضي، بالرغم من كل الوقائع التي اصبحت تعلمها علما اكيدا، اعود فاكرر من صميم قلبي: اذا احبت زوجتي ان تعود، ستجدني مستعدا لان اعفو، واغفر، واصفح عن كل ما سلف. نعم، انني اريد ان انسى كل شيء، حتى ما قالته عني الان، في سبيل راب الصدع الذي اصاب بيتي. انني لا احب ان اكون السبب في خراب هذا البيت.

«خراب هذا البيت». قالها لوران ببساطة. وبصوت حزين، فلم تتمالك كارول من ان تتامله مليا وهي تتساءل: «اتراه ما يزال يحبني، على طريقته؟!».

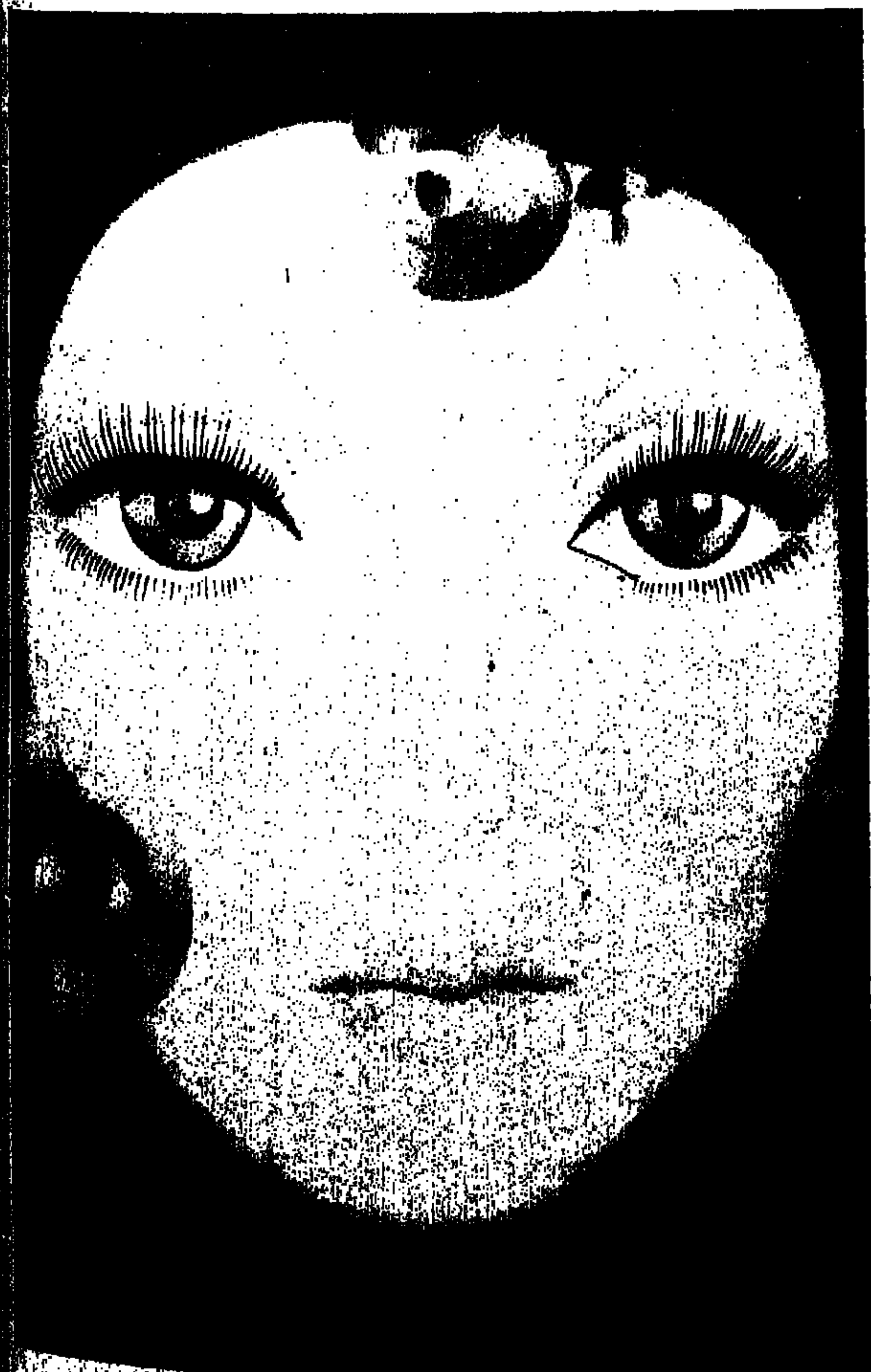
كما هزت هذه الكلمة قلب القاضي فقال وهو يشفع حديثه بحركة ودية من يده:

— ان مثل هذا الشعور يشرفك يا سيدي.

وكانت كارول ما تزال تنظر الى لوران، لحسن حظها، او لسوئه — من يدري؟ — اذ ما كاد القاضي يقول كلمته حتى روعها بريق التشفي الذي لمع كالومض الخاطف في عيني زوجها. ادركت المسكينة ان الهزيمة قدرها.

ورات الكاتب يضع بعض الاوراق على المكتب امام القاضي. فنظر هذا في ساعته مرة اخرى، وتنهد، وراح يقرا المذكرات ويقلب اوراق الملف ثم علم بقلمه التفصيلات التي اعتبرها مستندا لحيثياته. وحين انتهى من ذلك رفع راسه من الملف ونظر الى كارول بعطف ثم الى لوران بمودة رجل يقدر موقف رجل آخر «وقال مخاطبا كارول»

— سيدتي. ساعطيك فرصة...



□ لم يقف ميشال دي سان بيار في رائعته «المتهمة» موقفا محايدا شان غيره من الروائيين المعاصرين. لم يكتف بان يروي مشكلة «ساحنة» وجدت صدى في قلوب الملايين من مواطنيه وجعلت روايته تتصدر قائمة الكتب الاكثر رواجا.

لقد قصد ميشال دي سان بيار ان يضع «عدالة الرجال» في قفص الاتهام. اراد ان يكون محامي المراة المقهورة، المحرومة، المظلومة، المغلوبة على امرها. انطلق من حادثة حقيقية تتكرر كل عام في فرنسا وفي سواها من بلدان العالم، ليتساءل: باي حق يبيح القانون ان تحرم المراة، بلا ذنب ارتكبته، من اولادها ثم يقف منها هذا القانون موقف الاتهام بعد ان يدفعها دفعا الى الجريمة.

وقد رات «انوار الاحد» ان تلخص في حلقات اربع، هذه آخرها، الجزء الاهم من الكتاب. وهو مثول كارول امام قاضي التحقيق. ان هذا الجزء يلقي ضوءا كافيا على ماضي الزوجين، وعلى الاسباب الحقيقية التي دفعت كارول الى طلب الطلاق.

ان كارول ترفض حياة الاستعباد. انها مثال البراءة. لكنها تصدم في هذه البراءة بالذات. وتكتشف ان العدالة تطالبها بما يعجز عنه الانسان البريء.

«ان الرجل اذا جردته من كل شيء حولته الى انسان لا يقهر». لانه لا يعود لديه اي شيء يخشى ان يحرم منه. كذلك المراة اذا حرمت من اولادها.

واذا كان الاولاد امتدادا لحياة الرجل. فهم حياة الحياة بالنسبة الى المراة.

... هل تقبلين العودة الى زوجك ...؟

... تردد كارول لحظة. قالت ... بخنقه التاثر:

— ... يا سيدي القاضي. لقد ... ذلك. هذا هو المستحيل بعينه!

... سال القاضي باحثا عن التعبير ... والصوت المناسب:

... الان، استنادا الى الوثائق التي ... وزنا، والاقوال التي استمعنا ... قرر الاتي: يعهد بالولدين ... ورا ودومينيك ماسينيي، بصفة ... ة — واعود فاكرر ان هذا ... ار تحفظي ومؤقت — لرعاية ... ما القيم...

... تستطع كارول ان تكتم صرختها ... قبل الكاتب ينقز مضطربا:

— ... يمكن... لا يمكن... هذا ... ن حقك... انهم اولادي!... ... انا!

... وهي تحدج القاضي بعينين ... حنقتاهما لفرط جزعهما ... ولم يستطع القاضي ان ... ما قرا فيهما من لوعة ... فاشاح بوجهه عن كارول ... بصوت حزين:

... ارجوك سيدتي، هدئي من ... انا قلت بكل وضوح ان هذا ... موقت.

... وانهارت كارول على الكرسي. ... تحاول هذه المرة ان تمسح عرقها ... اختلط بدموعها. لم تحاول حتى ... تنصت الى صوت القاضي... ... العدالة...

... ورغبة منا في ان تستنير ... الى ما فيه مصالح الولدين، ... قرار، فتحقيق على الصعيد ... في اقرب وقت ممكن...

... القاضي يتكلم. لكن ... في صلب جزء كتيفه ... من ارادتها. من عزمها ... فية في التمرد حتى!

... الخارج كانت الشمس ما ... باريس بنارها. لم تدر ... خرجت من سراي العدل. ... في ذهنها صورة مهزوزة ... طويلة لا تنتهي، ... تنتهي، ودهاليز لا تنتهي ... بصحبة زوجها ... ثلاثة اشباح صامتة ... وتسير...

... اخيرا... الاسوار ... سراي العدل. ومحسن

رينينسكي يحني لها راسه الوسيم بتقاطيعه النبيلة ولوران يطبع على يدها قبلة الوداع وهي تحدجه بنظرة شاخصة خابية لا اثر للحياة فيها.

كان الياس قد بدا يعشش في قلبها. كانت العلة قد استقرت في اعماقها. الداء الذي لا دواء له. والالم الذي راح يكبر ويكبر ويكبر حتى تجاوز حدود الاحتمال. احست بانها ستختنق واستبدت بها الرغبة في ان تهرب. ان تختفي. ان تدفن.

قبل ان تبتعد القت نظرة اخيرة طافحة بالرعب المذهل، والذهول المرعب، الى سراي العدل وكان آخر ما انطبع في ذاكرتها باب السراي المفتوح وهو يبتلع الضحايا في قيظ الظهيرة — اشبه بحيوان اسطوري قد من حجر، في زمن لا يعرف الرحمة.

من المفكرة

■ لا نزاع في ان امة تعتبر نفسها متاعا للحاكم تخرج بارادتها من دائرة الامم الحية وتقبل بيدها وجودها السياسي، وتضحي طوعا لا كرها بحقوقها المقدسة التي لا حياة لهيئة اجتماعية بدونها.

(مصطفى كامل)

● قال الرئيس ترومان انه لا يحب وظيفة رئيس الجمهورية، فساله احد الحاضرين ولكن لماذا؟ اجاب ترومان: لانه لا مستقبل لها.

(فيلادلفيا ريكورد)

● مع الرجال المطلوبين احكم العقل، ومع الانسانيين التوسل والتمني، ومع الطغاة ان اضيع وقتي حيث لا جدوى من هذا ولا ذاك.

(وليم لويد جاريسون)

● ان القانون لن يجعل من الناس احرارا، ولكنهم هم الذين يجعلون القانون حرا، فالمحبون للقانون والنظام هم الذين يرعون القانون كلما حادت عنه الحكومة.

(هنري دافيد ثورو)

● ... ... الامثال ... ... المراة ... ...

(... ...)

انت تكتب... ونحن ندفع!



ستدفع (انوار الاحد) عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب (القبلات وصفعات) اكتب على المظروف «قبلات وصفعات» حاول ان تكتب باسلوب للفراق مركز. واكتب اسمك وعنوانك بوضوح على ترسلك دار الصياد العشر ليرات.



تجمهر لقراءة الصحف!!

● كل يوم وانا ذاهب لشراء بعض الحاجيات يلفت نظري تجمع عدد كبير من الناس امام المكتبة الكائنة في منتصف المدينة حتى لتظن ان حادثا ما قد حصل او ان شجارا عنيفا قد اندلع الامر الذي دفع المارة الى التوقف... وما ان اقترب من المكان حتى ارى بعض الطلاب قد تجمهروا امام واجهة المكتبة وهم مسترسلون في قراءة المجلات والصحف التي فتحت بعض صفحاتها... فهل من اللباقة القيام بتصرفات كهذه؟..

خالد حاج عبد القادر — سورية — جبلة — حي العزي — انيس عبد العال.

الى متى نغني ونرقص؟

● الادب ربيع يبتعد الناس عنه لانهم لا يرون ثماره، ونحن بحاجة الى ازهاره اكثر من ثمار الوان الثقافة الاخرى، وما اكثر المؤسسات الثقافية التي تنفق عليها الدول العربية مبالغ طائلة لكنها دون المستوى المطلوب. مكتباتنا العربية غنية بالمخطوطات واكثرها لم يمس حتى الان والذي يؤلمني اكثر ان كتابا لسيبويه سموه «قرآن النحو» وما يزال طي النسيان، فلعمري لو ان سيبويه ادخل فيه فصلا للفلكلور الشعبي لكنا نعجز من احصاء طبعاته... فالى متى نغني ونرقص..؟!!!

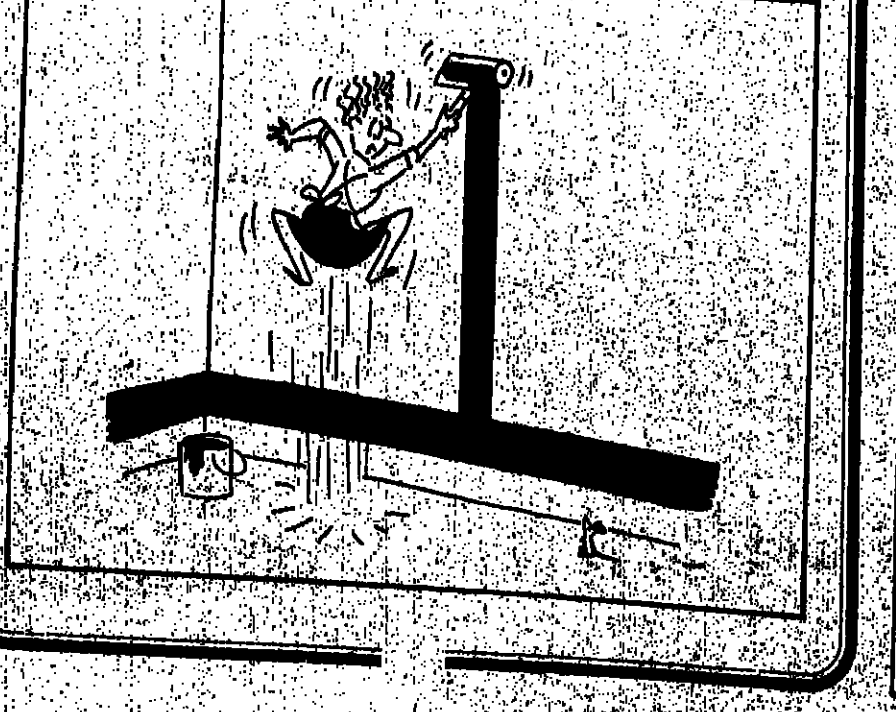
انور اسماعيل عبدو
الجمهورية العربية السورية —
حماه — سلمية — السعن

فرق السلالة

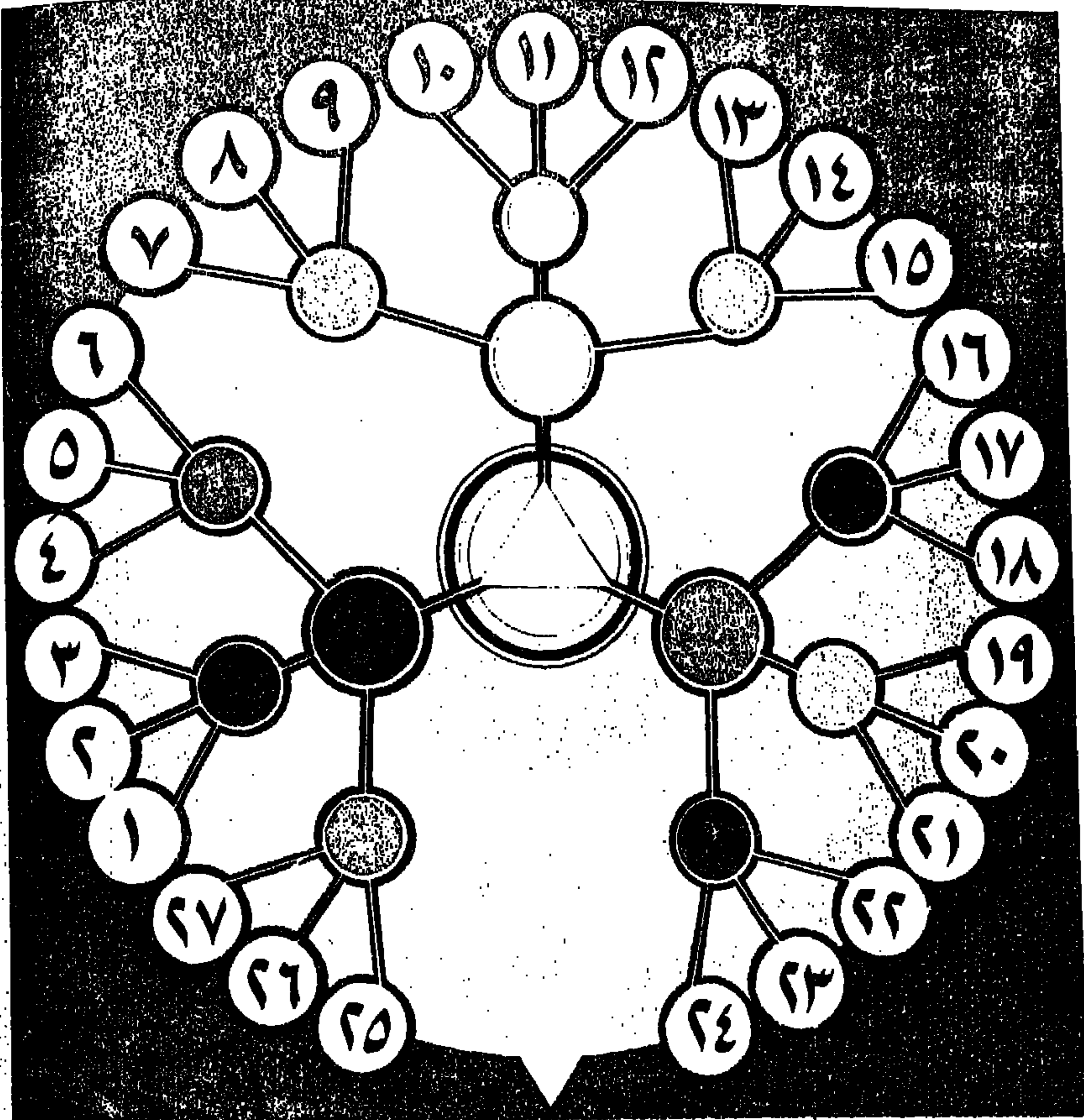
● عندما زار نيكسون الصين اراد شاب كان برفقته ان يتقدم لخطبة احدى الفتيات الصينيات، يطلب من الرئيس الاميركي لربط الصلة بين اميركا والصين مثلما فعل الاسكندر المقدوني في الشرق، فسال شيخا صينيا: «هل تظن ان اهلها يرفضونني بسبب جنسيتي الاميركية؟».

فاجابه الشيخ: «انهم سوف يرفضون طلبك لا بسبب جنسيتك وانما بسبب سلالتك... فانتم حسب تقاليدكم من سلالة القردة، اما هي — فانها حسب تقاليدنا — سليلة الهة الشمس!».

نور الدين الايوبي،
طرابلس لبنان — باب الرمل — مطحنة الايوبي.



هل أنت مخلوق للحبّ المجنون ؟



● الحب المجنون تجربة لا تتـــاح لجميع الناس .

فهل انت يا سيدي ، او انت يــا سيدتي ، واحد من اولئك الذيــن مروا بهذه التجربة ؟ هل اتفق لك ، تحت تاثير تولهك بمن تحب ، ان نسيت نفسك ونعمت بحالة مـــن حالات الاشراق الروحي ؟ اذا كنت لم تمر بهذه التجربة بعد فقد يكون ذلك راجعا الى ان الفرصة لم تتح لك حتى اليوم .

ترى ، لاي نوع من انواع الحب خلقت يا سيدتي : للحب المجنون ، ام للحب العاقل ؟

ستعرفين ذلك بعد قراءة هـــذا التحقيق الذي يعتمد عليه علمـــاء النفس لمعرفة نوع الحب الـــذي خلقت له . والواقع ان ترتيب عدد من الالوان بحسب الافضلية يساعد اولئك العلماء على كشف مزاجك .

لنبدأ من الوسط . انطلقي منه الى اطرافه عن طريق الالوان التـــي تفضلينها ، اي انك بعد انطلاقك من المثلث الابيض الوسطي تختاريـــن اولا احد الالوان الثلاثة الابيض او الاحمر او الازرق ، ثم من هـــذه المستديرة الى احد الالوان الثلاثـــة التالية ، ومنه الى احـــد الالوان الثلاثة التي تليها ، وبذلك تنتهيـــن الى مستديرة مرقمة . ولكي تعرفي ما يتكشف عنه اختيارك اقرئي في مـــا بعد الفقرة التي تحمل هذا الرقم .

ان هذا الاختبار ينطبق على الرجال والنساء معا ، ذلـك ان الجنسين متساويان امام الالوان ...

وفي يانصيب الحب المجنون هناك سبعة ارقام رابحة هي ١،٢،٣،٤، ٢١،٢٦،٢٧ . اما الحب العاقـــل العاطفي النبيل فهو الذي تنجذب اليه اكثر من انجذابـــك الى سواه اذا انتهيت الى الارقام ٨،٩،١١،١٤،١٥ .

١ ـــ القلب عندك هو « العضل » الممتاز ، يتحكم بآرائك واعمالك . عندما تحب يزول كل شيء ما عـــدا تلك الشعلة التي تلتهم كل شيء في طريقها وتلتهمك انت ايضـــا . ان حساسيتك شديدة التطلب . والحب عندك يرادف الامتلاك ، ويعني كذلك العطاء بلا تحفظ .

٢ ـــ انت تتميز بطبيعة حدسيـــة اكثر منها عقلانية ، وتترك قيـــادك لحواسك . الحب بالنسبة اليـــك يجب ان يعـــاش بلا معاكسات ولا عقبات ولكن ليس مع اي شخص كان ولا على اي حساب كان . شعورك الجنسي مرهف وحيـــوي ، وانت تعرف دائما في علاقاتك الجنسية كيف تجمع بين النهم والحساسية في آن واحـــد .

٣ ـــ ان سلوكك العاطفي يتميـــز بالحيوية ، وانت لا تكره الاحاسيس العنيفة ، بل والفظة احيانا ، وتثق بغريزتك سعيا وراء تلك الاحاسيس وقد يسبب لك ذلك الخيبة احيانا اذ يتفق ان تصطدم نزواتك بعقبات ذات طبيعة مادية او نفسانية فيقودك الى مغامرات عقيمة وخالية من اي معنى؛ مثلك الاعلى : حب مجنون تمتلك انت قيـــاده .

٤ ـــ حساسية مفرطة يشوبهـــا شيء من التظاهر العاطفي . الحب عندك مرتبط دائما ببهجة الحياة ، وسخاؤك الجنسي يريد ان يكـــون خلاقا ، واذا كان هذا الحب يطـــوي بصورة عفوية صفحة الماضي فلكي يفسح المجال امام مستقبل اكثـــر حرية وسعادة . انت من انصـــار الحب المجنون ولكن غير الهدام .

٥ ـــ ثمة غموض واضح في موقفك من الحب ، فانت تفجـــر احيانـــا احاسيس ملتهبة لا رقابة عليهـــا ، واحيانا تندفع وراء علاقات هادئـــة محببة ، واحيانا اخرى تفقد كل صلة بالواقع وتمضي في مغامرات عاطفية صاخبة . ولا شك في انك لم تبلـــغ نضجا عاطفيا كاملا ، ولم تفلح لغـــاية التوصل الى توازن مرضٍ بين مطامح قلبك ومتطلبات حواسك .

٦ ـــ اذا كان الجنس يلعب دورا بارزا في حياتك فهو لا يفتقر الـــى الحنان ولا الى الواقعية . غريزتك

نايا اللعبة في علاقاتك العاطفية، تعرف في الوقت المناسب كيف الى نفسك وتستعيد انفاسك . منك بيمر احيانا بفترات جراً، وانت تؤمن بالحب المجنون الحبيب نفسه .

ـ ان توازنك العاطفي كامل ، تتميز بانسجام تام بين القلب الحواس والعقل ، وتتصرف علـــى معه المثل الاعلى والرغبات وحاجتك الى الطمانينـــة ، واذا كان ثمة « ذرة تطبع احيانا سلوكك العاطفي وسعك السيطرة عليهـــا بالشكل المناسب .

ـ انت مخلوق للحب العاطفـــي الحب المجنون . وانت تحلم بعلاقة تقوم على تناغم القلبيـــن فكرية في الاراء ووجهات النظر فيها الحواس الا دورا ثانويا . تكره التعقيدات العاطفية، الى سعادة هادئة دائمة .

ـ البرود الذي تتسم به غالبا الصعيد العاطفي مرده الـــى سابقة منيت بهـــا . وانت الى علاقات اقرب مـــا تكون اكثر من ارتياحك الـــى جنسية صرف تهدد شخصيتك . والواقع ان وراء مظاهرك تكمن قوى غريزته متململة .

ـ انت على مفترق عاطفـــي تدري ابن هـــي وجهتـــك . تارة تطمح الى حب غني العاطفية ، وتارة تشعر الى الاتكاء على ذكرياتك . عندما تدير وجهك نحو الماضي تحاول ان تستمد منـــه القوى لمواجهة المشكلات التـــي عليك حياتـــك الجنسية ؛ ما تنجح في ذلك .

ـ انت تبذل جهدك لمراقبـــة ، فانت تميل من ناحية الـــى الاستسلام لميولك وتحرص من ناحية على الا تقع في الافراط ، كمـــا بخطر من علاقات عاطفيـــة او لقاءات بلا غد لا تربطك ، وهذا كله يعني انك لم تخلق مجنون علوي . ولكن الـــذي ان يبعث الطمانينة فـــي سيكون قادرا على ان يوقعك حب عاصف .

ـ حياتك العاطفية هادئـــة بعيدة من انوار الحب المجنون، تختفي وراء هدوئك الظاهـــر عاطفية جامحة لا تنتظر غيـــر السانحة لكي تنفتح وتسري : فهل سيكون بوسعك انت هذه الميول النائمة ؟

ـ انت تنظر الى الحب علـــى انه شعور انساني طبيعي لا يستاهل الضجة التي تثار عادة حوله . ولقد ساعدتك غريزتك اكثر من خبرتـــك على ان تحذر عواقب حب مجنـــون يراودك . ولذا فانت تفضل ان تحلم بكلمات عذبة ومداعبات ناعمـــة على ان تركب قطار الحب السريع الخطر .

١٤ ـــ انت تحرص على الا تتكلم عن كل ما يتصل بالجنس . واذا كان الحب في نظرك وعدا بانطلاقـــة او بغنى عاطفي وروحي فانت لا تعلـــم وربما لا تريد ان تراه يتحقق عمليا . ومن هنا تلك الخيبات التي تحاول ان تخفف من وقعها بمرارة .

١٥ ـــ انت تعالج مشكلاتك العاطفية بعقلك لا بقلبك وحواسك . وانت تفعل ذلك بعزم ووضوح يشوبهمـــا شيء من التشاؤم لانك تعلم في قرارة نفسك ان الحياة تصبح جافـــة اذا خلت من الحب او اذا تحكم العقل فيها بصورة دائمـــة .

١٦ ـــ العلاقات العاطفية التـــي تعيشها تنتهي في اغلب الاحيان الـــى حب مجنون يحملك على التخلي عـــن وقارك وتحفظـــك لترضي النزوات الكامنة التي تتفجر في اعماقك فجاة ودون سابق انذار .

١٧ ـــ انت ترفع من تحب الـــى مستوى المثل الاعلى ، وبالنسبة اليك لا يمكن ان تكون سعادة شخصيـــة كاملة الا اذا تناغم عقلاكما وقلباكما معا . من مزاياك التفاؤل والبعد عن المظاهر العاطفية الجوفاء والسعي وراء الحب العاقل الدائـــم .

١٨ ـــ انت تحب كما تتنفس ، اي بصورة غريزية ، ولا تحاول ان تحلل عواطفك ، ومع ذلك فانت الـــذي باخذ المبادرة في العمليات العاطفية . وكثيرا ما تستسلم لسحر جو ناعـــم او لهدهدة ذكرى اثيرة الى قلبـــك فتنقلب من محب غريزي الى عاشق رومانطيقي .

١٩ ـــ انت بحاجة الى حب هادىء يشترك في تكوينه القلب والعقـــل معا ، وليس من طبعـــك العنـــف والسادية ، بل انك تبحث دائمـــا عن الاعتدال والتعقل ، وهو امـــر يفيد في العلاقات العاطفية كما يفيد في الحياة العملية .

٢٠ ـــ الحب بالنسبة اليك وسيلة تحررك من همومك وتبعدك من سام الحياة اليومية . ولذا فانك تنقـــل آمالك الخائبة الى عالم وهمي مـــن الرغبات غير الواضحة . وانت اخيرا تفضل ان تحلم بالحب على ان تعيشـــه بالفعل .

٢١ ـــ انت تنظر الى الحب على انه لقاء بين الحواس . وعلى الرغم من مزاجك العاطفي فانك بعيد عن الرومانسية ، ولا تتردد في ارتكـــاب حماقات ترضي رغباتك الآنية . ان الغريزة الجنسية وغريزة الحمايـــة لا تنفصلان في نظرك الواحدة عـــن الاخرى .

٢٢ ـــ في الحب تبحث دائما عـــن الاتزان ، اي عن الهدوء والحنـــان والطمانينة والبهجة . وهذه الحاجة الى السكينة والثبات لا تخلق فـــي اعماقك ميلا الى ركوب المخاطر مـــن وقت لآخر . ولا بد لرفيقتك ، لكي تثير اعجابك بها ، من ان تستجيب لمقاييس جمالية واخلاقية واجتماعية معينـــة .

٢٣ ـــ انت لا تفتقر الى الخيال ولا الى الفضول ، ولكن حماستك تبقى عاطفية اكثر منها جنسية . وانت ميال الى « جمع » اسماء الاشخاص الذين تربطك بهم علاقات عاطفيـــة وروابط صداقة اكثر منك الى ممارسة الجنس مع هؤلاء الاشخاص .

٢٤ ـــ تتميز علاقاتك العاطفيـــة بالرقة والاتزان وتحرص علـــى ان يكون شريكك فيها مشابها لك فـــي كل شيء . وانت تشعر احيانـــا الخوف الذي يترجمه برودك وحاجتك الى التحفظ في العلاقات التي تعرض فرصها امامك .

٢٥ ـــ حياتك الجنسية لا تزال في طورهـــا الاول ؛ وانت تحلم بحب متحرر مـــن التقاليد الاجتماعيـــة والاعراف الخلقية ، ولكنك لا تجرؤ على ان تعيشه ؟ هل مرد ذلك الى تربية قاسية خضعت لها طفولتك ؟ الم تعثر بعد على الرفيق الذي يمكنك من اجتياز هذه العقبات ، ام انـــك تعودت هذا النوع من الحرمان ؟

٢٦ ـــ انت تلتهب منذ اللقاء الاول؛ ولكن المشكلات لا تلبث ان تنشا بعد ذلك . طريقان تستطيع بهما الخروج من هذا الوضع، التخلص من افكارك والانسياق مع نزواتك ؛ او اخضاع هذه الافكار الى مراقبة العقـــل . والواقع انه اختيار غير سهل .

٢٧ ـــ انت تحب ان تعيش حبـــا مجنونا وان تسيطر في الوقت نفسه على رفيقتك . ثمة ميلان عنـــدك يتصارعان : ميل الى الحب الغريزي الذي لا تملك مراقبته ونوع مـــن السيطرة الجنسية الواعية المنظمة التي تدفعك الى اخضاع الحبيـــب لارادتك وقوانينك .

ينابيع الخلاص

علامات معرفة الله ! (٨)

ها نحن ننتهي الى العلامة الاخيرة لمعرفة الله بالحق .

٨ ـ كل من يسلك كما سلك المسيح !

فقد قال يوحنا في هذا ما يلي : « من قال انه ثابت في (الله) ينبغي انه كما سلك ذاك (المسيح) هكذا يسلك هو ايضا ».

تعرف صفات كل انسان من سلوكه . فالطالب والعامل ، الموظف والمواطن، كل يبرهن من اخلاقه ، آدابه وصفاته بواسطة سلوكه . وليس الامر اقل صحة في حقل الروحيات . فكل انسان يعرف من سلوكه الروحي فيما اذا كان يعرف الله معرفة حقة ام يجهله !

والسلوك مكانة عظيمة في صفحات الكتاب المقدس ، فنقرا عن النبي اخنوخ انه « سار مع الله ولم يوجد لان الله اخذه ». ونقرا عن النبي نوح ما يلي : « كان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله . وسار نوح مع الله ». وهذا ما طلبه الله من النبي ابراهيم بقوله : « سر امامي وكن كاملا » . وما حياة ابراهيم بجملتها الا الدليل على سيره المتزن مع الهه . ولقد شهد الله ايضا لسلوك النبي داود المرضي امامه ، وهكذا .

كما ان العهد الجديد يشدد على سلوك المؤمن الحقيقي . فنقرا الاوامر الآتية : « فاطلب اليكم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعـــوة المسيحية التي دعيتم بها ». وايضا : « اسلكوا في المحبة كما احبنا المسيح واسلم نفسه لاجلنا قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة » .

هذا وتتحدانا الآيات المقتبسة الاولى بصورة جدية وقوية . فمن يدعـــي انه يعرف الله او ثابت فيه ، فعليه ان يبرز الدليل على ذلك ، اي ان يسلك كما سلك المسيح . فكيف سلك المسيح ؟ كان المسيح كاملا ومستقيما ومدققـــا وصادقا في جميع تصرفاته ومعاملاته مع الناس . وكانسان كان مطيعا لله ابيه . وكان منعزلا عن الخطاة كليا ، بمعنى انه لم يشترك في خطاياهم بـــل بالاحرى وبخهم عليها بصرامة ، مع انه خالطهم ليخلصهم . ولقد كان اللـــور ذاته . ولكن سلوكه بلغ الذروة لما اظهر لنا محبته العظيمة ومسامحته العجيبة بموته على الصليب عنك وعني ، لكي يغفر خطايانا بدمه الثمين ويطهرنـــا من كل اثم . وقام من الاموات في اليوم الثالث لكي يبررني ويبررك امـــام الله القدوس . هكذا سلك المسيح ، وهكذا ينبغي ان يسلك كل من يقول انه يعرف الله !

نقرا عن المسيح انه كان صورة الله في المنظور . فلولاه وحياته النقيـــة المعصومة من الخطيئة والخالية من الشوائب والزغل ، لما علمنا شيئا عـــن طبيعة الله الحقيقية . والحق يقال ان كل من لا يتعرف الى الله بواسطـــة المسيح ، تكون عنده فكرة مغلوطة جدا عن الله ، بل يكون والاعمى سيان . فقد تكون لديه فكرة ما عنه ، ولكنها تكون مشوهة تشويها عظيما ، وتكـــون عدسة ذهنه وبصيرته الروحية مطلية بكمية كثيفة من البخار والضباب . وهكذا انسان يكون في شك مستمر من شخصية الله الحقة ، وابدا يجرب بســـل ويعلب في عقله من حقيقة وجود الله . ويصبح معرضا ، لا الى القلق الدائم والاضطراب المستمر فحسب ، بل والى الفود عن الله الى الابد !

اما من يقبل التعليم من الله عبر المسيح ، فيرسخ كالطود في ايمانه ، لا يتغير ولا يتزعزع . لانه يكون قد بنى ايمانه على الحقائق والمعلنات الالهيـــة لا على الاوهام العقلية والتخمينات البشرية . وهكذا انسان يمثل الله علـــى الارض ويسلك كما سلك المسيح مخلصه وفاديه ، ويبرهن للملأ بواسطـــة سيرته ولصرفه من شخصية الله الحقة !

فاين انت بالذات من هذه الحقائق الالهية ؟ انت يا من مليت بالفشل الذريع في البحث عن الله عبر عقيدتك الفاطلة وبت متشككا في امرك . فانت لا تعرف الله بالصورة التي تحدثت لك عنها في هذه السلسلة من المقالات الروحية . ولكن باستطاعتك « الآن » ان تتعرف اليه بالحق اذا ما تنازلت عن كبريائك وعدلت عن افكارك ، وتبت من خطاياك، وآمنت جديا بالمسيح الذي مات من اجلك وقام ، فهو فقط قادر ان يعرفك الى الله معرفة حقيقية يقينية !

فمن قال انه يعرف الله ينبغي ان يسلك كما سلك المسيح !!!

كريم هاشم



أنوار على الأطفال

خوف الأطفال والأمهات من طبيب الأسنان

□ كانوا فيما مضى يخوفون الاطفال العنيدين ، اما بالغول واما بالذئب او الشرطـي او البعبع ...

وفي العصر الحاضر لا يخلومجتمع الوالدين والاقـارب ، من جماعة تخوف الطفـل الجموح بطريقة حديثة فتهدده بطبيب الاسنان وشتى الادوات المؤلمة التي لا يكاد الطفـل يراها حتى ينخلع فؤاده مـن مجرد رؤيتها ، بل من مجـرد ذكرها ، لكثرة ما سمع الاقارب والجيران يصفون اهوالها .

وكم منا ، نحن معشر « الكبار » ايضا ، حفظ اسوأ الذكريات من تلك الجلسات على مقعد طبيب الاسنان ، حتى أن غير واحـد يضع عيادة طبيب الأسنان بمنزلة حجـرة تعذيب !

لذلك نرى الام تحزن وترتعش اذا لاحظت أن ابنها يتألم من اسنانه وانه لا بد ممـا ليس منه بد ، اي الذهاب به الى عيـادة طبيب الاسنان .

الا انه لحسن الحظ اصبح الخوف مـن طبيب الاسنان خوفا وهميا في العصر الحاضر، فان التقدم الطبي بلغ حدا اصبحت معـه معالجة الاسنان امرا ميسورا بلا الم يذكر ، الا فيما قل وندر . فاين الاساليب التقنيـة اليوم من اساليب الطبيب ماكسيم غروسمن في مطالع القرن العشرين ، حينما كان ذلـك الطبيب يضع في اذني العليل سماعتين ويسمعه من الموسيقى الصاخبة ما يشبه الرعد لكـي يصرف انتباهه عن الالم !

الا ان الالم البدني لا يعد شيئا بالمقارنة مع الالم النفسي في هذا المضمار . وقد يتألم الناس ويرتعدون من مجرد دخول عيادة طبيب الاسنان ! ومن اعجب ما لا حظوه ان هذا الخوف من الالم انما يحدث الما بدنيا اكيـدا الفاً !

اي انه بقي التغلب على الخوف مـن الطبيب ، بعد ان تغلب العلم على الالـم البدني بشتى الوسائل . ولا بد للاهل مـن التعاون مع الطبيب لكي يتغلب اولادهم على هذا الخوف .

وقد اوجز اطباء الاطفال الاساليب لادراك هذا الهدف بست نصائح :

□ اولا : معرفة اسباب الخوف لـدى الطفل . فينبغي للوالدين ان يعرفوا انفعالات نفس الطفل في هذه الزاوية لكي يعرفوا اي سلوك يسلكون بحضوره كلما ساورتهم الام لطبيب الاسنان .

ففي تحليل علماء النفس ، ان الفم عنـد الطفل ليس سوى مركز احساسات عذبة كالاكل والشرب والتقبيل الخ .

ويظل حافظا في اللاوعي ذكر ثدي امه فانه اول ما مسه فم الطفل واستمد منه ملذات الرضاعة . والحال انه في معظم الحالات تكون ادوات طبيب الاسنان اول ما يمس فم الطفل باحساسات اليمة . وليس عجيبـا والحالة هذه ، ان يعلق في ذهن الطفل انطباع سيء من اول زيارة لعيادة طبيب الاسنان .

□ ثانيا : من الافضل الامتناع عن الكذب اذا كان لا بد من الذهاب بالطفل الى العيادة. فلا فائدة من التمويه . ولا باس مثلا مـن اعلامه سلفا « باننا ذاهبون لمعالجة هـذه السن ، وربما حصل بعض الالم ، وانما قليل من الالم خير من الإسنان المنخورة الخ... » واذا لاحظ الطفل ان امه « كذبت عليه » فقد يفقد كل ثقة بامه وبالطبيب ايضا ...

□ ثالثا : يستحسن جدا اجتناب الانتظار في عيادة طبيب الاسنان . فان الانتظار عامل اساسي من عوامل القلق . وبديهي ان هذه النصيحة موجهة الاطباء .

□ رابعا : الوقاية خير من العلاج . ولا يراد بذلك تكرار مثل سائر مستهلك . بـل المراد بالوقاية هنا تعويد الطفل منذ نعومة اظفاره « مؤالفة » عيادة طبيب الاسنان ، حتى وان كان لا يشكو اي الم معين . ففي البلدان الاسكندينافية مثلا عادة دارجـة في المدارس حيث عيادة خاصة لطب الاسنان . وهذا اسلوب اخذ يشيع في سائر الـدول الاوروبية لان الاطفال يالفون الطبيب ويسمعون نصائحه ، ثم لان وجود الطبيب في المدرسة يقيهم من النخر او « التسوس » .

وريثما يعم هذا الاسلوب يحسن بالاهل ان يقودوا الاولاد الى عيادة الطبيب منذ سـن مبكرة ، حتى وان لم تكن اسنانهم بحاجـة ظاهرة الى معالجة .

□ خامسا : ينصحون الاهل بالا يظلـوا واقفين الى جانب الطفل اثناء المعالجة ، فان الطفل لا يخضع لسلطة الطبيب الا متى حرم حماية اهله . ثم ان وجود امه بجانبه وهي تمسك يده بحجة التشجيع ، انما يجعـل الطفل خائفا من حصول مكروه فعلي ، والا لماذا بقيت امه بجانبه كلها تتوجس شيئا ؟..

□ سادسا : في اي عمر ينبغي ان تجري الزيارة الاولى ؟ نصيحة الاطباء انهـا تستحسن ابتداء من الثالثة من العمر .

ويؤكد جمهور الاطباء ان هذه الاساليـب ناجعة جدا في ازالة الخوف من نفـوس الاطفال ، بدليل هذه الحادثة التي روتهـا طبيبة اسنان في الضاحية الباريسية . قالت : « كان لي عيادة في مدرسة . واكتسبت ثقة الاطفال الى حد جعل بعضهم كلمـا ارادوا الهرب من الصف او من الامتحان ، ينصحون ولم يرح في اسنانهم ، لكي يخرجوا من الصف ويأتوا عيادتي طلبـا للمعالجة ! »

المشاركة ضرورة بين الأبناء والآباء

● اعتاد الناس منذ بدء البشريـة اعتبار الرجل انسانا مطلق الحرية : فهو الحاكـم المتجبر : المتسلط ، المستبد ورب العائلة الامر الناهي . كما اعتادوا اعتبار المراه خفيضـة الجناح ، لا يعمل برايها محكوما عليها دوما وابدا بالطاعة العمياء . كمـا اعتادوا أن لا يجرؤ الابناء علـى مناقشة ابيهم ولا ابداء آرائهم ولـم يشذ عن هذه القاعدة من الامهـات او الابناء الا القلائل .

وفي العائلة لا يخلو هذا النوع من الحكم الاستبدادي المطلـق مـن السيئات والحسنات على حد سواء.

فبمجرد ان يكون للاب مطلق الحرية وبيده زمام الحكم يسود البيت جو من النظام والهدوء وتسير امـور العائلة على ما يرام .

اما من الناحية السلبية فهنـاك المشكلات التي ما زلنا نعاني رواسبها حتى يومنا هذا .

فالاب مهاب الجانب ، اوامـره مطاعة من الام وبالتالي من الاولاد ، لا يعارضه احـد ولا يناقشه ولا يشاطره آراءه وقراراته احد . وهذا النوع من الحكم يجعل البعد شاسعا بين الاب والاولاد ، وهنا تكمـن المشكلة ، فلا الاب قادر على تفهـم ابنائه ولا هم يجرؤون علـى ابداء آرائهم او على معارضته في مشيئته المقدسة . وهذا لا يكون الا بالجدل وبالحـوار .

اما اذا تسلمت الام السلطة المطلقة فتبقى مشكلة التسلط قائمة ، فضلا عن تدني قيمة الأب ومكانته في البيت، مما يسبب اختلالا في توازن العائلـة المعنوي . ليس لان الام اقل مكانة من الاب في البيت بل لان الطبيعة اوجدت لكل دورا .

والام تنساق اكثر وراء عاطفتها ، فتتساهل مع ابنائها ، مع انها تعلم عواقب تساهلها ، وهذا لا يحـدث دائمـا .

اما اذا خيرت بين سلطتـي الاب او الام ، فمن وجهة نظري ، وربمـا لكون مخطئة ، افضل سلطة الام ، شرط ان تكون واعية وخبيرة ، وتقدر عواقب الامور ، وليست مثل اكثرية بنات اليوم ، اللواتي تراهن مسرعات وراء الانفاق على اللاضروريـات ، واللواتي يسعين بسهولة وراء تقاليع وضرعات فقط من مكانتهن في المجتمع وفي البيت وبين اولادهن ، فهؤلاء لا يجوز ان يمنحن باي شكل سلطـة مطلقة ولا غير مطلقة .

اما الاسباب التي جعلتني اختار الام كمساحية للسلطه المطلقة فيعـود احتكاكها بأولادها وتفهمها لمشاكلهم اكثر مما يفعل الاب .

واذا استلم الاولاد السلطة ، فهنا الفوضى ، فالابناء وان كبروا يظلون بحاجة ماسة الى نصائح ذويهـم الذين عركتهم الحياة . فهم اقل خبرة في شؤون الحياة وشجونها .

اذا فامر اسناد السلطة المطلقـة الى الابناء ، ضرب من المستحيلات . والحل في رايي هو ان لا تكـون هناك سلطة مطلقة لا من قريب ولا من بعيد . بل يجب ان تكون المشاركة والاحترام المتبادل . والمشاركة مـن الجميع لحل المشكلات ولاصـدار القرارات . ولا شك في انه سيعود امر البت النهائي للوالدين .

ولا ينبغي ان نترك الابناء يشعرون ان لا قيمه لارائهم واقتراحاتهـم ، فربما تكون افكارهم صائبة .

ويجب اعطاء الأولاد حرياتهـم تدريجيا في الامور الصغيرة اولا ، ثم شيئا فشيئا حتى يعوا المسؤوليـة ، ليستطيعوا تحملها عندما يصبحـون بدورهم اباء وامهات .

واعتقد ان انسجام الوالدين فكريا وعاطفيا ، يضفي على البيت جوا من الاطمئنان والسعادة .

ندى محسن

ـ والان ، وبعد قراءة هذا المقالة فان مفاجاة تنتظر القارىء .

ان كاتبة هذا المقال تبلغ الثانية عشرة من عمرها ، وهي فيما تكتب انما تتجاوز عمرها كما تتجاوز اسمى تفكيرها مستوى تفكير الفتيات اللواتي يماثلنها عمرا ...

وامام هذا البرعم الموهوب يجال رحب في دنيا الكتابة ..

عزيزتي اخلاص

أنت تسأل ... والدكتورة اخلاص تجيب

سمعت

● التقت صديقتان في احد شوارع المدينة مصادفة . فقالت الاولى :

ـ سمعت انك تزوجت منذ يومين .. هل هذا صحيح ؟

ـ صحيح

ـ « من جد »؟..

ـ لا ... لكني تزوجت ...

لعبة الخطوبة

□ انـا فتاة في التاسعة عشر . احببت شابا على وشك التخرج من جامعة (...) وبدات اخرج معه . ثم اكتشفت اخيرا انه مخطوب لفتـاة اخرى . قالت لي والدتي انني اضيع وقتي معه . ماذا يمكنني ان افعل علما بانني احبه كثيرا ولا اطيق فكرة الافتراق عنه . علاوة على انني قيدت اسمي في رحلة جماعية يشترك هو فيهـا .

أ٠ن٠م (بيروت)

● اسأليه اليوم ، لا غدا ، اي لعبـة يلعب ! فلعلك لا تعرفين ان بعض الشبـان يحلو لهم ان يطلقوا هذه الشائعات علـى انفسهم ، ويظهروا بمظهر « المخطوبيـن » لمجرد ان يتجنبوا اعطاء اي وعد بالزواج . فكري مرتين قبل السفر معه في الرحلة . ضعيه امام الامر الواقع فاذا كانت خطبته للفتاة الاخرى جدية فمن العبث ان تولي ثقتك من لا يستحقها . اقطعي حالا هذه العلاقـة قبل ان تكتشفي انك لا تضيعين وقتك فحسب بل تقامرين بشبابك ومستقبلك .

دكتورة اخلاص (ع)

ابغض الحلال

□ احببت شابا ما ان بادلني الحب حتى صارحته بانني مطلقة فاخبرني ان ذلك لا يغير من شعوره نحوي . لكنه عاد فطلب مني ان اخفي ذلك من والديـه لوثوقه من انهمـا سيعارضان فكرة زواجه من مطلقة . انا في الرابعة والعشرين وهو فـي السادسة والعشرين ويفكر الان في ان نتزوج زواجا مدنيا حتـى لـو اضطررنا للسفر الى الخارج . انا في اشد الحيرة اذ اشعر ان حبه لي وضعه في موقف حرج ازاء والديه ، ولا اعرف كيف اتصرف . هل يمكن ان اتزوج زواجا مدنيا دون ان اذكر انني تزوجت مرة قبل ذلك وطلقت ؟

معذبة ...

● لا . لا ترتكبي مثل هذه الغلطة الشنيعة، ليس فقط لانها منافية للقانون بل لان والديه لا بد ان يكتشفا الحقيقة عاجلا او آجلا . لمن الافضل ان يكتشفاها عن طريق مصارحتك لهما بالحقيقة . ان شرحك موقفك والظروف التي ادت الى طلاقك قد يغير من نظرتهما الى الامور ويستدرج عطفهما عليك . اما اذا اصرا على معارضتهما وظل خطيبك متمسكا بـك فتزوجا زواجا شرعيا صحيحا دون طبل او زمر حتى يعلم والدا خطيبك انك لا تخدعينهما . ان فترة الاهل الى الامور تتغير . تفرمك بالصبر واتركك هذه « المعارضة » خير الف مرة من ان تبدأي حياتك الزوجية الثانية بسلسلة من الاكاذيب .

أحباب الله

□ انا شاب في الخامسة والعشرين . حالتي المادية لا باس بها . اعمل في التجارة ومشكلتي انني ارغب فـي الزواج لكنني لا احب الاطفـال . يزعجني منظرهم ولا اطيق بكاءهـم وصراخهم واصاب بالصداع الحـاد كلما اتت شقيقتي لزيارة البيت مـع اولادها الصغار . هل يمكن ان اجد فتاة تقبل ان تكون زوجة لا اما . ام ان ذلك سيعرضني للمشاكل فـي المستقبل ؟

شاب حائر

م٠ن٠أ٠

● ماذا يخيفك يا عزيزي الحائر ؟ اذا كنت تخشى ان تستيقظ عاطفة الامومة لدى شريكة حياتك بعد سنة او سنتين من الزواج فدعني اؤكد لك انها قد تستيقظ بين جوانبك قبـل ذلك بكثير . طالما سمعت هذا الكلام من شباب اسرتنا ومعارف اسرتنا ثم رايتهم بعد ذلك يموتون تدلها باطفالهم . وارجو ان لا تفهم من كلامي ان شعورك الحالي نحو الاطفال فيه شذوذ . بالعكس . هذا شعور طبيعي جدا في مثل سنك . لكنه شعور عرضي لا يلبث ان يزول فتدرك قوله تعالى : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

صدرها غير ناضج !

□ انا فتاة في العشرين دائمة التفكير والهم . اشعر بالبؤس كلما تاملت نفسي في المرآة . ليس فقط لانني متوسطة الجمال بـل لان صدري صغير صغير وكانه لفتاة في الخامسـة عشر « ربيعا » . ومما زادني هما ان احد اقاربي صارحني بحبـه لـي وبرغبته في الزواج مني فرحت اتهرب لعلمي ان شباب اليوم يحبون الفتيات ذوات الصدور الناهدة واخشى ان يصاب قريبي بخيبة امل عندمـا يكتشف بعد الزواج انني لست على قدر كبير من « الانوثة » !

فتاتك الحائرة فردوس م٠

● رسالتك يا فردوس تقطر عذوبة و«انوثة» وخفة دم . انت تتوهمين مشكلـة حيث لا مشكلة على الاطلاق . حسبك ان تعلمي اولا ان الجمال في العين التي ترى . ومـا دام قريبك قد احبك وصارحك بحبه فهذا دليل على انك جميلة . بل جميلة جدا في نظره علـى الاقل . ان كلماتك تكشف عن طباع حلـوة فيها الكثير من التواضع . ولعل هـذه الصفات هي التي اوقعت قريبك في حبك . وليطمئن قلبك اكثر اعلمي ان الزواج نفسه كفيل بان ينمي صدرك واذا كنت « مستعجلة » فهناك عدة مستحضرات ممتازة يمكنك معرفة اسمائها من الاعلانات التي تنشرها مجلات « دار الصياد » .

زواج بالمراسلة

□ تزوجت منذ ثلاث سنوات بعـد قصـة حب دامت خمس سنوات . وقضيت مع زوجتي سنة من اجمـل سني العمر . وبعدها سافرت الى دبي حيث استلمت وظيفة هناك . ومضت سنتان لم ار فيها زوجتي . لكني كنت على اتصال دائم بها عن طريق الرسـائل . وكانت تطلب مني ان اكتب كثيرا لان رسائلي تخفـف وحدتها . ومنذ ستة اشهر حدثت مشادة بينها وبين اختي وحين علمت بذلك طلبت منها ان تسعى لاستخراج جواز سفر وان تلحق بي في دبي . وما اشد ما كانت دهشتي حيـن فوجئت بانها سافرت الى اهلها في دمشق ومن هناك ارسلت الي تطلب الطلاق وادعت لاهلها بانني لا اداعبها في الفراش الا اذا داعبتني اولا وانني مدمن على الخمر . ماذا افعل ؟ هل اقيم عليها دعوى طلب طاعة ام انفذ ما تريده هي بالذات مع العلم بانني ما زلت احبها رغم كل ما حدث ؟

المعذب

ف٠د٠م٠أ٠

(الخليج العربي)

● قصتك مؤلمة ككل مآسي الغربة . التفاهم من طريق المراسلة عبث في عبث . تمامـا كزواجك الذي كان في معظم ايامه زواجـا بالمراسلة . لماذا لم تصحب زوجتك معك من الاصل ؟ الان لا مفر من التفاهم حضوريا . ان غيبتك الطويلة هي سبب كل هذه المشاكل ولا بد ان تجد طريقة للحصول على اجازة ولو لبضعة ايام ، وتذهب الى دمشق وتتفاهم شخصيا مع زوجتك . ان مشاهدتها لك قـد توقظ في قلبها كل مشاعر حبها القديم . جرب فالامر يستحق التضحية ، بتذكرة سفر . اما اذا وجدتها مصرة على الطلاق فهـذا معناه ان قلبها تعلق بغيرك . فسرحهـا بمعروف اكرم لك ولها .



ردود سريعة

الى « س » . صيدا .

● مشكلتك شخصية وفيها ما يحول دون نشرها . كل الفروض ، حتى اذا غالينا في سوء الظن ، لا تدين فتاتك . ما ذنبها ؟ اليس الاهم في النهاية انك تحبها وانها تحبـك . تزوجها ثم حاول ان تجد عملا في بلد آخـر يبعدك عن جو الاسرة دون ان يبدو ابتعادك متعمدا ويؤدي الى ما تخشاه من بلبلة .

الى « س٠ا٠ش » .

عمان .

● آسفة . هذه الصفحة لا تتسع لمثل هذه الطلبات .

الى كل اصحاب المشاكل

● ارجو مراعاة الايجاز ما امكن حتى تتسع هذه الصفحة لاكبر عدد من الحلول .



كوبنهاغن تنتقل الى بيروت



● انتقلت كوبنهاغن الى بيروت بمآكلها وزهورها ، بفتياتها وموسيقاها . ولاول مرة اقفل شارع الحمراء بعد ظهر السبت الفائت في وجه السيارات ليشهد موكبنا للزهور من اجمل ما شهدت العاصمة اللبنانية ..

واكتظ شارع الحمراء بالالوف الذين جاؤوا من جميع انحاء بيروت ومن المدن اللبنانية القريبة لمشاهدة هذا الحدث الجميل ..

وبدا الموكب هادئا انيقا .. وفجاة زحف الناس والاولاد الى منتصف الشارع . وفجاة ايضا اخذت ايدي الاولاد (من اين نبعوا بهذه الكثرة) لتنزع الزهور عن عربات الموكب وهي بعد ما تزال في اول الطريق ..

وكان بعض اصحاب العربات تنبه الى ما يمكن ان يحدث فاستاجر من « يطرد » الصبية من عرباته حرصا على الزهور وتنسيقها وحرصا على العربات ومن تحمل من الصبايا الجميلات .

واذا كان المهرجان قد حقق نجاحا شعبيا كبيرا ، فلقد كان بالامكان ابقاء هذا النجاح في ابهى واشرق مظاهره لو ان المجلس الوطني لانماء السياحة الذي شارك في الاشراف على المهرجان استعان بقوى الامن لتحرس الموكب من المتطفلين والعديمي الذوق الذين حاولوا تشويه هذه التظاهرة الحلوة التي ضمت الزهور والجمال ..

وبالرغم من كل تصرفات الصبية ، فلقد كان المهرجان رائعا وناجحا ، بل جاء نجاحه ليغري باقامة عدة مهرجانات مماثلة توطد الصداقة بين لبنان ودول العالم .

وصور المهرجان تتحدث عنه افضل حديث .



انها دانمركية ..
انها لذيذة ..
والكلام طبعا عن المأكولات
وليس عن
السيدة !!



دقي يا مزيكه ..



...جاء بحثا عن الحليب الدانمركي !



المتفرجون اشكال والوان ..



سينما
فنون جميلة
مسرح

تقديم: هدى زكا

رسالة مواطن اميركي الى نيكسون

□ نشرت «النيويورك تايمز» في عددها الصادر صباح السادس من حزيران (يونيو) رسالة من مواطن اميركي ، الى الرئيس نيكسون . يدين فيها سياسة بلاده تجاه اسرائيل . ويتساءل ، لماذا ؟.. لماذا نقدم دعما اعمى لاسرائيل بهذا المقدار ؟ هل لنبعد شبح الشيوعية عن الشرق الاوسط ؟. ام لان سياستنا تقوي وتدعم كل نظام ديمقراطي ؟!.. اين ديمقراطية النظام الاسرائيلي ، وهو الذي يدعو للتفرقة بين الاجناس البشرية وتقوية العرق ؟... واحتقار من هو ليس يهودي ؟... محزن هو تغاضيك يا حضرة الرئيس عن وجود وكيان العرب الفلسطينيين . ابهذه السهولة تنسى وينسى العالم معك واقع قناة السويس ، شرم الشيخ ، القدس ، ومرتفعات الجولان ؟. وهي قضايا لن تحل الا بحل القضية القومية الفلسطينية ؟

لقد زرت المستشفيات المصرية ورأيت اجساد الاطفال المحروقة بنابالم الطائرات الاميركية التي تقدم للاسرائيليين زرت مخيمات غزة ، الضفة الغربية ، لبنان وسمعت كيف طرد العرب ، ورحلوا من ديارهم ، بواسطة « اقوى جيش الان » لاضافة الاراضي لممتلكاته ، وبحجة الحفاظ على حدوده الامنة . وقد سمعت من المسؤولين الاسرائيليين عن محاكمة وتعذيب العرب في السجون ، وسياسة الصمت المطبق حول هذه الحقائق . كما قرات تقارير المسؤولين الاسرائيليين ، اعضاء لجنة الدفاع عن حقوق الانسان ، حول الابادة الجماعية ، لقرى العرب ووجودهم في المنطقة.. هل العالم سيحترمنا ، بضمير واع ، على سياستنا هذه تجاه اسرائيل والبلاد العربية ؟.. وهل يستهان لهذا الحد بالوجود العربي ؟.. وهل الشرق الاوسط نكتة ؟...

النكتة الحقيقية ، هي ان العالم الحر والضمير الحي يشتري الضمائر بالمال لمنع قول حقيقة التعسف الاسرائيلي تجاه العرب .

الحقيقة الاخرى هي ان الاعلام الغربي يسعى بكل ما للصهيونية عليه من سلطة ، لاغفال حقيقة الانسان العربي الفلسطيني ، وواقع ازمة الشرق الاوسط .

المؤكد ، هو ان بامكان الصوت الواحد ، اختراق جدران الصمت ، ليسمع العالم نشيد الحرية العربية .

«ووقت اللعب»...

الحياة تكر مسرعة . الحياة لا تتوقف ، ومع الحياة ، هناك التطور . والتطور في القرن العشرين ، فاق سرعة الانسان ، والعواطف الانسانية ، فحول العقل آلة . في مجتمع الالة ذاك ، ماذا يفعل الانسان ؟كيف يعيش ؟.. وهل هو سعيد ؟...

في فسحة الاسبوعين الاخيرين عرض في صالة سينما « كونكورد » فيلم امريكي اسمه « ت. ر. باسكين » ، للممثلة الامريكية « كانديس برغن » واليوم يعرض على شاشة سينما « كونكورد » فيلم للممثل والمخرج الفرنسي « جاك تاتي » . « وقت اللعب » ، فيلم ساخر ، فيلم يضحك على السائح الامريكي في باريس . وهو يتناول ايضا مأساة الانسان أمام الالة . الالة ، التي تحركت من المعمل لخدمة الانسان وتقدمه ، فاستعبدته . استعبدت تفكيره ، عقله ، انفعالاته العاطفية . استعبدت تحركاته وحياته . اربكته لحد البله والضياع .

وبما أن الفيلم الثاني « وقت اللعب » وهو ما يقدم الان على شاشة « كومودور » ، بيروت فانني سابدأ بتحليله ، وبعدها انتقل لبحث فكرة فيلم « ر. ت. باسكين » ، الذي اعتبره اعمق ، واكثر محاورة مع النفس البشرية .

مطار باريس ، ولا نعرف اول خمس دقائق اين نحن ؟.. بشر ، يسيرون مثل الالة . كل الى ناحية ، كل يقوم بعمله ، بسرعة ميكانيكية . وتطل فكرة المستشفى . اطفال يصرخون ، بياضات تستف في الخزائن ، و... وكان المطار مستشفى للانسان ، مكان يمر فيه لينتقل منه الى مرامه الابعد .

وتحط مجموعة سيدات امريكيات سائحات بقبعاتهن ، والازهار تعلو رؤوسهن ، حقائبهن ، آلات التصوير تتدلى من اعناقهن . عجائز بين الخمسين وما فوق . وواحدة صبية . ربما تسير على درب العوانس . يقفن بالصف يتحركن بالصف ، اعداد ، مكوية ومسجلة على أوراق الدليل . يسلمهن كطرد ، لاخر ينقلهن « بالاوتوبيس » الى الاوتيل . و «جاك تاتي » ، الممثل المخرج يطل . رجل طويل ، يعتمر قبعة ، يلبس معطفا ، بيده مظلة ، طقمه قصير ، مرتبك ، يبحث عن شخص ما ينتظره . ويقف على مدخل الفندق . يستقبله حارس عجوز . حارس الماضي على ابنية الالمنيوم ، والزجاج اللماع والازرار ... وينتظر « تاتي » يدخل المسؤول عبر الممر الرخامي الطويل . الصوت الوحيد الذي نسمعه هو صوت الحذاء ، يطق . ويدخل غرفة ثانية .

مقاعد جلدية مسمرة في الارض . أزرار كهربائية تنادي الناس . وبشر يختفون في الجدران ، في المصاعد ، في مكاتب مظلمة . تختفي وراءها اجتماعات عمل . ناس يديرون رؤوسهم تعجبا واستهجانا ، عند رؤيتهم اي دخيل . والمسكين ينتظر . واخر اتى بعده ، رجل اعمال ، يبرق من رأسه حتى قدمه . لماع الشكل والمحتوى المادي ، اذا ، فله الاولوية . ويرينا المخرج هنا مجموعة مفارقات مضحكة ، عن مدى ارتباك الغريب . مدى ... في تقاطع الالة السرعة ، والاوتوماتيكية . ... الدليل ، ويتيه الدليل ، ويتيه ... ويخرج كالغبي من ابواب تنفتح ... بلا سبب . وتنقل الكاميرا للسائحات ... يصورون بائعة الازهار ، ينشغلن ... لكاس كهربائية . يشترين الغريب ... تضحك لتفاهة العقل . وفي باريس ... اصبحت الحياة الية ، مسايرة للعصر . ... المساء يفتتح « فندق الملوك » .. والعمل ... بعد ، فتتدحرج القصور بالموائد ، ... والطعام ، والخدمة ، والناس ... كرتون مقوى ، وورق مقوى ، ... على الارض . ويضحك السائح ... يضحك لانه كان هو السبب ، ... احتفالا لنفسه ، وتنبهر العيون لكثرة ... والماس . المجتمع الراقي ، الفني ، ... الى النسيان عبر الشكليات الاجتماعية ، ... بالخمرة ، والرقص . وفي الخارج ... الفقراء ينظرون الى المسرات المحرمة ، من ... الزجاجية . ويهدي « تاتي » ، ... المرتبك ، فتاة المجموعة الامريكية ... ، منديلا ، وسط زهرة ، صنعت على ... اعمدة الكهرباء ازهارها المصابيح .

« ر. ت. باسكين » ، فتاة من الريف ... اتت العاصمة طلبا للمجد والشهرة ... ، تركت اهلها ، وحاولت البحث عن ... في المدينة الامريكية . ماذا التقت ؟.. ... والاستغلال استغلال الغرباء ، ... الدولار . وتتقدم الفتاة طلبا لعمل ... مؤسسة ، تصبح حرفا من الابجدية ، ... تحت الحرف . ويقال لها ، تتقدمين ... ا ب ... ١٤ ، ٥ ، نجلس بين ... فتاة ، تضع سماعات خانقة للصوت ... الى التيبا وتبدأ بالطبع . هي سكرتيرة بين ... ، في غرفة تسع المئات . ضجيجها ... ، وتتعرف بالناس . فتيات تستغل كل ... رفيقتها ، والرجال . يشتمن بعضهن ، ... انفسهن ، والاخرين .. وتتقول ... لكانديس برغن « اي « ر. ت. باسكين » اي الفتاة الرقم « ابتسمي له » ... انه ثري » وفي غرفته مع صديقتها ... له ، تصمت ، باسكين ، تشمخ ... ، تراقب ، تراقب ، ثم تنفجر ... ! انت انسان تافه ، حقير » ، ... تائهة ، صدامها مع الناس الالية ... مع العمارة ، آلة يزداد ، مسح ... الحديث بقوى ، وتسير هائمة ، تبحث ... بشرية يمكنها التحدث اليها ... المقاهي ، وتخرج من الباب الخلفي ، ... تسير وحيدة في الليل ، تمر بمقهى ... رجلا يقرأ . تعجب للصورة . انسان ... يقرأ . انسان لا يعبأ بضجيج الحانات ... تدخل ، تجلس امامه ، تعرف نفسها . ... بحاجة لانسان . لوجود بشري ينزع من ... الالة وقسوتها . وينتهي مطافهما في ... يقرآن ، تنغمس نفسها بالحنان ، ... بالجو الفكري البشري المثلى . ... ومع الصباح تقف امامه ، ... على امل اللقيا . تمد يدها الى جيب ... لتخرج عبدتها ، تلي نفسها صفيح ... ، فخرجت يدها تقبض على دولارات .

تنظر اليه شذرا تقذف في وجهه ، ترفها ، وتركض رامية ماله على الارض . يتبعها صوته ، « هذا لاجل السيارة » . وتركض ، تركض ، تقطع الشوارع الفارغة ، وتهتف لامها ... وتصطدم بالخوف منها ومن حياتها . وتقف الفتاة وحدها ... تخبر رجلا ما عن حياتها . رجلا ارسلوه لها لتنام معه ... ارسله من حنت اليه ، نكاية بها ... وتهزأ منه ... لتعرف منه قسوة العمر . قسوة الحياة الامريكية المادية ، تمليه ماكينة تعمل العمر لبناء بيت بعد الشيخوخة ...

والشيخوخة هي محط رحال الانسان الامريكي في بلده . عند الشيخوخة ، يسافر سائحا ، يتفرج على البلاد بدون حياة . شاب يسعى ، ويشيخ ، ويموت وهو يسعى لمقاومة الالة تبتلعه انسانا من روح وقلب وعاطفة وعصب . كم اتوق لقريتي . كم اتوق لبلادي ، لناس بلادي ، لفرح البراءة والغبن اللاحق بهم . كم اتوق للطبيعة . وكم اخاف الالة ، تمثلنا واجهات براقة محنطة .

□ جاك تاتي ضالع يستطلع □

«واو ... سين» مسرحية جديدة ؟..

□ بدأ المسرح الوطني منذ السادس من حزيران الجاري ، بتقديم المسرحية الجديدة « واو ... سين » بطولة شوشو ، اقتباس فارس يواكيم ، اخراج محمد كريم ، تمثيل اماليا ابي صالح ، زياد مكسوك ، يوسف شامل ، شفيق حسن ، مرسيل مارينا ، احمد الزين ، ماجد افيوني ، امال عفيش .

ان العنصر الوحيد الجديد في هذا العمل المسرحي الجديد ، هو محمد كريم ، فماذا كان محمد كريم ، مخرج هذه المسرحية ؟.. اني اضع سؤالي بهذه الطريقة ، لاني اعتبر ان شوشو ، بدأ يحس بالاكتفاء الذاتي ، والاكتفاء الذاتي في المسرح معناه ، ان يصبح الفنان هو الكل المتكامل ، هو المخرج والمؤلف والممثل . معه تحيا الخشبة ، وبدونه يموت العمل .

لهذه الاسباب مجتمعة ، يستحيل على اي مخرج اعطاء الجديد ، المغير والمبدل لواجهة المسرح الوطني . لكن محمد كريم اثبت وجوده . حرك كل عناصر الخشبة ، والاهم ، انه ساعد الممثلين ، على اظهار احسن ما عندهم والاجادة في اداء الادوار ، كانت اكثر ما يلفت النظر في مسرحية « واو ... سين » . الكل تقمص الكل ادوارهم على احسن وجه ، مع تضخيم ماجد افيوني للانفعالات في دور سمير كلاكيت المخرج . والمنى على الممثلة الشابة مرسيل مارينا ، ان تخفف من اخراج صوتها من الحنجرة ، وتعتمد على الصدر مخرجا للصوت ، والحنجرة للغة ، دون صراخ ..

اما اماليا ابي صالح (في دور تهونك ، زوجة التاجر محسن) فانها تؤدي دورها بصورة جيدة ، وعبرت عن الانفعالات دون تهويل . وهذه الصفة اصبحت احدى خصائص بعض ممثلي المسرح الوطني .

ما هي مسرحية واو ... سين ؟..

انها عمل فني اراد القيمون على المسرح الوطني منه تقليص النص السياسي ، او النكتة السياسية من الابتذال الذي بدأ يغزوها في الاونة الاخيرة ، وابدالها ... فكرة جيدة ... اذا كانت هناك ارادة جدية لتطوير مفهوم وغاية المسرح الوطني وبعد تفريغ النص من النكتة السياسية ، ماذا قدم لنا العمل ... نكتة اخرى ؟... لا . قدم لنا ابداع شوشو المعروف ، ولكن بدون اضحاك . وقدم لنا تحريك المخرج واستعماله للمواقف المتناقضة ، وللتحرك السريع الذي يخلق الصراع ، فالضحك . والباقي ...

وهنا اود التعليق على طول الفصل او المشهد الاول ، اذ فقد عامل التوقيت ، فانحط المشهد في رتابة مخيفة .

الباقي كان في التمثيل ، ومحاولة تركيز بعض الممثلين كوجودهم بجوار شوشو ، فوق خشبة المسرح وكانت هذه خاصية ايجابية .

وقبل انتهاء هذه الكلمة اود التوجه ببعض الاسئلة للمسؤولين والقيمين على المسرح الوطني ، هل فسحة فرصة الصيف تدعوهم ... بعض التجديد او يسعون لترسيخ ... المفاهيم .

ما هي غاية المسرح الوطني ؟.. الاضحاك التسلية ؟!.. اذا ، فلتكن على اعلى مستوى ، تتشد معه تطوير ذوق الجمهور ... ، سماع قول بدأ يسود اوساط هذا المسرح ، بانه ليس من مهمات المسرح الوطني ... الجمهور . من كان بمقدوره خلق الفرح والضحكة ... ، بامكانه السمو بجمهوره حتى المستوى الفني المتوخى .

... ذلك يبقى شوشو على موهبته الفنية الاصيلة ، بل المتطورة ، ويساعده آخرين على ... فوق خشبة المسرح . هذا ... التي سيلتقاها كل من يسعى لكتابة نص ... او تحمل مسؤولية الاخراج .

... الموسم المقبل مع الجديد الجديد .

جـان جـاك ، رسَّـام الحلم

فاتح المدرس ، الفنان السوري المعروف قدم بواسطة «غاليري وان» اعمالا للرسام الانكليزي « جان جاك » . والسؤال هو ، ما الذي شد « المدرس » للوحات جان جاك ؟.. ومن هو جان جاك هذا ؟

□ عوالم جان جاك الحالمة □

ولد جان جاك في لينكونشير ، احدى مقاطعات انكلترا في العام ١٩٢٢ . امضى سنوات الحرب في مدينة « بورتسموث » ، الرازحة تحت نيران القصف المستمر . ولقد تعمق في قراءة الفنون والادب ، ليكون نظريته الفنية . يقول بالتالي عن نفسه « ولدت حالما ، كل همي ، استبدال الواقع بالحدس ، التحليل بالنظرية ، والحقيقة بالمطلق » . عرض اعماله في اوروبا ، كلها ، ولقد عرفه « السير فرانسيس باري » بقوله ، اظن بان « جان جاك » سيكون من اهم الفنانين الذين خلقتهم انكلترا خلال العشرين سنة المقبلة .

فمن هو جان جاك بالنسبة لنا ؟ سبعة واربعون زيتية ، علقت على جدار « غاليري وان » ، معلنة نهاية الموسم الفني عندهم . بحار لونية حالمة . الاحمر والازرق ، والاخضر والابيض والبنفسجي تختلط كلها ، تتمازج ، لتصبح شلال لون معكور ، يتدفق من الحلم ، كابوسا . كلها ، كلها اللوحات حملت الموضوع نفسه . حملت اللون المراق ، ذاته ، ولكنها اختلفت من خلال اسمائها ، مينرفا ، الصمت داخل الحجر ، بروميثيوس ، العارية الحمراء ، المشانق ، مقابر ، الليل ، الام والطفل و... ولكن الرؤية ذاتها .

هل اللاوضوح هو الفن ؟... والبحث كان دوما في الابتعاد عن المباشرة ، وعن التعقيد . « جان جاك » ، عاش الحرب والقصف ، والخوف ، فارتد الى ذاته ، غرق فيها حتى اللاوعي ، واخرج منها رؤيا فنية لاواعية . رؤيا حلمية ممزوجة باضغاث الاحلام . رؤيا لم تعلمنا شيئا ، ولم تعرفنا بالفنان والفن .

بسّام نصر ، يرسم بتواضع ، ولكن ...

عمره ، لم يبلغ الثلاثين بعد . متزن المشية والهندام . ملتحي مع شارب . عيناه ترحبان بالداخلين الى معرضه في اوتيل «الفاندوم» . ويمشي مع الزوار . يسعى أن يكون قربهم مع لوحاته . يفسر ويصمت .

كثيرة هي اللوحات المعلقة . ثمانون لوحة . كلها الطبيعة . كلها زيتية . « انا لا امتهن بتعلم الفن ، بتعلم الرسم » . « ما هي دراساتك ؟... في حقل التجارة ... ولكني الان تفرغت للرسم ... واشترك في الديكور . لا ارتبط بعمل . لانه من المحتمل ان اتركه حين احس بحاجة للرسم » .

... وانتقلت عيناي بين اللوحات . كلها متاخية . كلها تحمل طابع النظرة الرومنسية للطبيعة ، وفيها الالوان . الالوان كثيرة ، فائضة ، براقة . زيتيات ملونة ، براقة ، تلمع على سطح اللوحة ، فتطمس العمق المرجو ، لتبقى النظرة ترمق الخارج المرئي المسطح . استوقفتني لوحة برقم « ١١ اسمها ارابيسك » ، ممهورة بتاريخ العام ١٩٧٢ . تختلف في تأليفها الفني ، اذ انها تتجاوز حدود النقل للمنظر واضافة الالوان عليه ، او الاغراق في متاهات اللون الواحد ، بغية الركض وراء تحقيق المدرسة الرمزية » . هذه اللوحة متطورة في البناء واللون الشفاف ، ناضجة الرؤيا . الحس الفني فيها ممتزج بشخصية الرسام الفنية . « هذه تختلف . طور هذا المنحى ... »

« اعرف ، ولكن هل تريدين ان ارمي كل ما رسمت سابقا : من سنة الستين وحتى الان » ... واللوحة رقم (٦٤) . اسمها « من جنوب لبنان » .. معبرة جدا .

اذا طور ، هذا الفنان الناشيء موهبته ، وعمق ثقافته الفنية واطلاعه ، فانه يبشر بمستقبل فني جيد . فالفن اصبح وسيلة تعبير حضارية ، عصرية ، تنطلق من جذور الانسان ، من تربته ومشاكل بلده حتى العالم .

□ الفتاة ..
الام ..
والطفل □

□ طلال بسام نصر (1) □

أنوار على الكتب



والد جيمس بوند من الاستخبارات إلى الصحافة

□ صدر مؤخرا كتاب ضخم عن حياة ايان فليمنغ رجل الاستخبارات البريطاني الذي عمل في جهاز مكافحة التجسس خلال الحرب العالمية الثانية ثم اصبح فيما بعد اشهر كتاب قصص الجاسوسية في العالم بعد ان خلق اسطورة جيمس بوند ، الشخصية الجاسوسية المثيرة . ويروي هذا الكتاب خفايا حياة فليمنغ الخاصة ومغامراته وكيف احب سيدة متزوجة من الطبقة الارستقراطية الانكليزية ثم تزوجها .. كما يتحدث عن ولادة اسطورة جيمس بوند .. وعن عمل فليمنغ في الصحافة وخوضه حرب التنافس بين جريدتي « صنداي تايمز » و « الاوبزرفر » . ويقول مؤلف الكتاب ان ايان فليمنغ ترك عمله في خدمة الحكومة البريطانية في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥ ، وهو اقوى ما يكون ادراكا بانه لن يجد في الحياة المدنية الاشياء المثيرة والمبهجة ولا النجاحات التي كانت له خلال ست سنوات قضاها في اجهزة الاستخبارات « يكافح التجسس » .

وبصرف النظر عن المفاجآت التي صادفها في عمله المليء بالغرابة والغموض ، فقد كان فليمنغ يشعر بان حياته العملية التي تعودها تتوافق وطبيعته المعقدة .

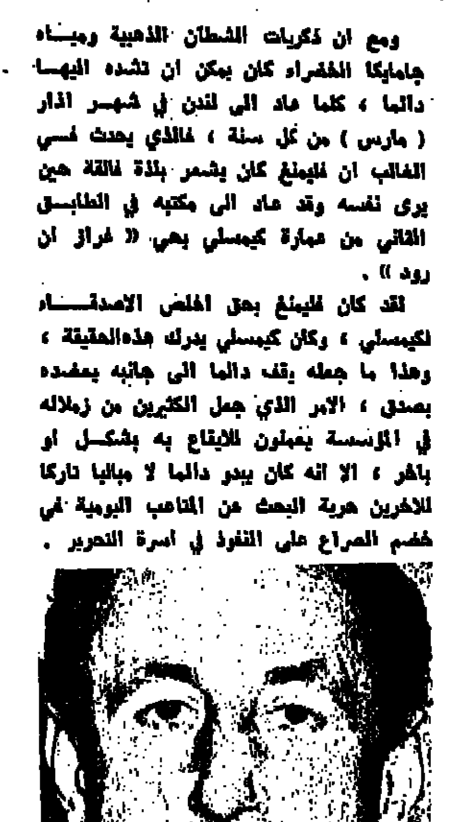
ولانه ادرك مسبقا اي فارق كبير سيواجه بين حياته في الاستخبارات وحياته المدنية الجديدة ركز فليمنغ على الهروب من لندن واشغالها الى حيث يستطيع ان يهدأ الى طاقته والانصراف كليا الى التاليف وتمضية اوقات الفراغ على الشاطيء مع دفء الشمس الاستوائية وعلى هذا الاساس ابتاع قطعة من الارض في جامايكا وبنى لنفسه بيتا اطلق عليه اسم « غولدنيييه » .

الانضمام الى الصحافة

لكن ، ما ان عاد السلام الى نفس فليمنغ حتى انقطع عن التاليف تحت تأثير القرف وضياع الثقة . ويعتقد ان ضياع ثقته بنفسه كان السبب الرئيسي الذي ابعده عن الانكباب على تاليف الكتب التي كان يطمح اليها في تلك الفترة بالذات . وعلى اي حال ، لو كان فليمنغ مستعجلا الكتابة فعلا لكان بامكانه ان يجرب على الاقل لكنه لم يكن من النوع الذي يحب تعليق نجاح الانتاج على المصادفات ، ومن هنا كان تردده الى ان وجد اخيرا العمل الذي يتفق تماما مع ما كان يحتاج اليه ، فلدما عرض عليه صديقه لورد كيمسلي القيام بتنظيم جهاز للانباء العالمية يستطيع ان يؤمن تغطية حاجة شبكة الصحف التي يملكها في بريطانيا .. وقد حدد لفليمنغ لقاء عمله هذا راتب سنوي قدره خمسة الاف جنيه وقد اشار العقد ايضا — بناء على اصرار فليمنغ نفسه الى عطلة سنوية معلومة مدتها شهران . ويعود سبب اصراره على العطلة الى كونه كان يرغب في تمضية اجازته في منزله في جامايكا لكنه يمكنه — على الاقل — ان يعود الى متابعة حياته المستقلة بطريقة ما .

ومع ان ذكريات الشطآن الذهبية ومياه جامايكا الخضراء كان يمكن ان تشده اليها دائما ، كلما عاد الى لندن في شهر اذار (مارس) من كل سنة ، فالذي يحدث في الغالب ان فليمنغ كان يشعر بلذة فائقة حين يرى نفسه وقد عاد الى مكتبه في الطابق الثاني من عمارة كيمسلي بهي « غراي ان رود » .

لقد كان فليمنغ بحق اخلص الاصدقاء لكيمسلي ، وكان كيمسلي يدرك هذه الحقيقة ، وهذا ما جعله يقف دائما الى جانبه يعضده بصدق ، الامر الذي جعل الكثيرين من زملائه في المؤسسة يعملون للايقاع به بشكل او باخر ، الا انه كان يبدو دائما لا مباليا تاركا للاخرين حرية البحث عن المتاعب اليومية في خضم الصراع على النفوذ في اسرة التحرير .



افكار رائعة .. ومجنونة !!

والذي زاد لامبالاة فليمنغ انه كان عازبا ، لا زوجة له ولا اولاد ، ومقابل هذه الحرية كان يعاني دائما مشكلة عدم تحديد مركزه في المؤسسة الصحفية الضخمة ، علما بانه كان في مركز القمة من حيث الانتاج ، وكان كيمسلي سيد المؤسسة يدرك ذلك تماما ، الى درجة انه عندما خاض حرب التنافس بين احدى صحفه المفضلة « صانداي تايمز » وصحيفة « اوبزرفر » لم يجد اشد حماسة لهذه الحرب من ايان فليمنغ الذي ابى الا ان يلعب في هذه الحرب دورا رئيسيا لمصلحة صحيفته .

والحقيقة ان مهمة فليمنغ في مؤسسة كيمسلي لم تكن سهلة اذ كان المسؤول الاول عن جهاز الاخبار الخارجية في مجموعة صحف كيمسلي ، خاصة وان الصحافة البريطانية كانت تجتاز آنذاك مرحلة صعبة .

ويومها كان لورد كيمسلي يملك اكبر امبراطورية صحفية تخضع لرجل واحد ، وكانت هذه الامبراطورية تمتد من « صانداي تايمز » الى « امبايرنيوز » الشعبية جدا فضلا عن مجموعة صحف المناطق بين كبيرة وصغيرة . وكان راي فليمنغ ان مجموعة صحفية بهذا المستوى يجب ان تفرد باخبار عالمية ممتازة .. وكان يعتقد ايضا ان من شأن هذا التفرد ان يعمل صحفه على التفوق الكافية لمؤسسة كيمسلي تقاوم المنافسة ...

الصحف الصادرة في المدن وتندفع بالتالي لنصرة الطبعات الصادرة منها في المناطق .

وهكذا عرفت مؤسسة كيمسلي عددا من المراسلين الجدد انتدبوا للعمل لحسابها في معظم العواصم العالمية . ولم يقف فليمنغ في نشاطه عند حد الاعتماد على المراسلين ، بل احاط نفسه ايضا بصحافيين مجربين ،وانتهى الى تشكيل جهاز عمل اطلق عليه اسم « جهاز الزئبق » تيمنا بالعنوان البرقي الذي كان قد اتخذه لنفسه .

الصحافة طموح دائم

وبلغ من نشاط فليمنغ في تلك الفترة ان بعضهم شبهه برودريك جونز راس وكالة رويتر ، بل ، واكثر من ذلك ، قفز الى حد البروز بشكل صارخ في صدر الصحافة الحديثة في بريطانيا .

وطبعا لم يكن لفليمنغ ان يبلغ هذا الحد من النجاح لولا اخبار « جهاز الزئبق » التي كانت توزع على الـ « دايلي غرافيك » و « الدايلي ديسباتش » في مانشستر والـ « بريس اند جورنال » في ابردين فضلا عن مجموعة صحف كيمسلي الاخرى في انحاء بريطانيا كافة .

وفي اواخر ١٩٤٨ شعرت مؤسسة كيمسلي ان الظروف تقتضي منها حصرا في النفقات ، وكان ان طرح مصير (الجهاز الزئبق) على بساط البحث ، في فترة اشتد فيها التنافس بين الصحف وبلغ الصراع من اجل البقاء ذروته .

وهكذا ، على الرغم من حماس فليمنغ وسحره الخاص وجاذبية شخصيته كان لا بد « لجهاز الزئبق » ان يتوقف تحت ضغط الظروف المالية فتوقف تاركا خالقه وصاحبه لشجونه .

ويقول ماركو فليمنغ انه احب دائما ان يصبح مديرا لصحيفة .. الا انه لم يستطع الى ذلك سبيلا . كان بوسعه ، مثلا ، ان يقبل بلا تردد ادارة تحرير « الصانداي تايمز » ، لكن كيمسلي لم يعرض عليه ذلك مرة ، اولا لان مزاجه لم يكن ليسمح بذلك ، ثم لانه كان على علاقة غرامية بامراة متزوجة مخالفا بذلك قاعدة يحرص كيمسلي على تطبيقها في مؤسسته ولا يجب ان تخرق .

ولطالما حاول كيمسلي اقناعه بصورة غير مباشرة ان تصرفاته غير صحيحة وان علاقة صحافي بامراة متزوجة لا تتفق والبتة والدور الذي عليه القيام به .. لكن دون جدوى .. بل واكثر من ذلك عندما قيل له ان تصرفه معيب ، جمع اوراقه وقال لآماله الصحفية وداعا ثم طار الى جامايكا بعد ان قال لنفسه : لا صحافة بعد اليوم .

زواج من امرأة متزوجة

وهناك في جامايكا ، كل ما في بلدة بورت ماريا يوحي ويذكر باشياء الماضي .. وبعض الماضي — بالنسبة الى فليمنغ — امراة متزوجة احبها .

وكان زواج فليمنغ تتويجا لقصة حبه مع آن شارتريس (لايدي روذمير سابقا ولايدي اونيل قبلا) . وقد تم هذا الزواج يوم ٢٢ اذار (مارس) ١٩٥٢ في بورت ماريا بحضور الشاهدين نويل كوارد المؤلف والممثل وكول ليسلي وسكرتيرة فليمنغ .

ولقصة حب فليمنغ وآن فصول مثيرة بدات قبل الحرب العالمية الثانية عندما التقيا لاول مرة في عطلة نهاية الاسبوع في « توكيسه » وكانت يومها زوجة للورد اونيل (رفيق فليمنغ في لعب الغولف والبريدج طيلة سنوات) ، وكان لها منه طفلان . يومها كانت آن رائعة الجمال في عينيها سحر لا يقاوم وفي تصرفاتها رغبة جامحة الى الانطلاق واللهو على هواها . لكن على الرغم من ذلك ، لم يعرها فليمنغ كبير اهتمام لعدة اسباب ، منها انه كان مرتبطا بعلاقة غرامية مع سيدة اخرى متزوجة ايضا ، ثم لانه لم تكن في نفسه رغبة للنيل لوعة الحبيبة الادبي الذي كانته آن (وهي ابنة شقيقمارغو اسكيت زوجة رئيس وزراء بريطانيا من ١٩٠٨ — ١٩١٦) تعتبره لازمة ضرورية في الحياة .

وهكذا انقضى اللقاء الاول دون اي نتيجة على الرغم من ان « آن » وجدت في فليمنغ الرجل الجذاب الذي يلائم مزاجها .

ومضت فترة طويلة بعد ذلك دون ان يلتقيا ثانية الى ان كان يوم من ايام بداية الحرب العالمية الثانية حين راح فليمنغ يتردد على منزل صديقه لورد اونيل حيث اخذ يلتقي « آن » باستمرار .. وكان من نتائج هذه اللقاءات المتكررة ان اصبحا متفاهمين .

وتقول « آن » ان فليمنغ كان فريدا بنوعه يتميز بالطرافة ويملك جاذبية لا تقاوم .. الا ان ما كان يهمها فيه بنوع خاص هو طبعه واخلاقه . لقد كان يختلف عن كل الرجال الذين عرفتهم في حياتها . لم يكن يتحدث عن نفسه قطعا وكان يتصرف بتهذيب حتى لا يصدم الاخرين ، الا انه كان يبدو احيانا عنيفا اقرب الى الحيوانات المفترسة حين يهتاج .

ومع الايام اخذ فليمنغ وآن يخرجان معا مرة الى السينما . وحينا الى تناول طعام العشاء في مطعم بيرتوريللي الايطالي ..وكان لا بد لهما بحكم خلواتهما من ان يميلا احدهما الى الاخر ، هذا على الرغم من اختلاف الطباع .. لكن علاقتهما بقيت متاثرة بالحذر وعدم التسرع في اتخاذ قرار حاسم ، ويعود هذا الحذر الى ان « آن » كانت تدرك انها على علاقة برجل غير عادي ، كما كان يدرك هو انه وقع هذه المرة بحب امرأة تختلف كليا عن النساء اللواتي مررن بحياته ، وانه لذلك لن يستطيع قطع علاقته بها فجاة كما كان يفعل دائما مع الاخريات .

اكتشاف الحب العميق

وعندما قتل لورد اونيل في معركة ايطاليا، لم تتزوج من فليمنغ كما كان يتوقع بل اختارت لورد رمير وتزوجته . ثم مرت الايام ، الى ان كان العام ١٩٤٦ وصدف ان اتفق موعد اجازة آن مع موعد أجازة فليمنغ التي قرر تمضيتها في جامايكا . وذات يوم حضرت آن لزيارة فليمنغ في منزله تصحبها دوقةوستمنستر واكتشفت بعد ذلك كما اكتشف هو انه لن يمكنهما بعد اليوم الابتعاد واحدهما عن الاخر .

لكن ، على الرغم من شعورهما هذا ، كان هناك شعور اخر : شعورها هي بواجباتها والتزاماتها كزوجة وشعوره هو بان الحرية عنده لا تزال اقوى ما في حياته . وكان كلاهما يعرف هذه الحقيقة ويدرك اية محاذير تحيط بعلاقة ثابتة ومستمرة تربط بينهما .

وفوق ذلك كانت آن تدرك اي علاقات كانت تربطه بالنساء .. وقد اعترفت هي نفسها بذلك حين كتبت اليه ذات مرة تقول : « انه لمن الغريب اني لم استطع مرة ان امضي اياما في اي عاصمة من عواصم العالم دون ان التقي بامراة كانت على علاقة بك » .

ومرة اخرى قالت آن لاحدى صديقاتها : « اعتقد ان ايان كان يحبني لانه وجدني مسلية ولا اطلب منه شيئا .. ولطالما كان يقول لي مازحا انني المراة الوحيدة التي تساعده على قتل الوقت عندما يشعر بميل نحو الحزن » .

على انه مهما كان من شأن الحذر الذي ساد علاقتهما قبل الزواج ، لم يستطيعا الافتراق، بل ازدادت لقاءاتهما واصبحت علنية مرة تراهما في باريس وحينا في اوكسفورد او في جامايكا . وقد ادت هذه العلنية في اللقاءات الى انتشار الشائعات حولهما واصبحت علاقتهما حديث الناس في انديتهم ثم انتقلت الى الصحف حيث كتب ناقد الاصداء الاميركي ذات مرة يقول : « قصة الحب التي يعيشها فليمنغ ليست بطلتها دوقة وستمنستر كما قد يخيل الى البعض ، بل هي سيدة اخرى من الارستقراطية الانكليزية .. وسيدة متزوجة » .

والحقيقة ان هذا الحذر الاساسي الذي كان يحمل فليمنغ على التردد في الزواج من آن ، كانت وراءه اسباب منها شعوره ان زواجها منه يعني التضحية بمركزها في العالم وفي المجتمع الانكليزي بصورة خاصة.. هذا بالاضافة الى متاعبه المالية وما يتفرع منهما .

● صبي صغير حضر حفلة باليه لاول مرة . ادهشه منظر الراقصة فسال اباه :

— لماذا لا يختارون راقصات طويلات القامة بدلا من ان يضطروهن للوقوف على رؤوس اصابعهن !؟

تلميذات يصممن الأزياء ويعرضنها





□ اقيم في الجمعية المسيحية للشابات عرض ازياء بتصميم الطالبات انفسهن وعرضت ازياء ما صممت . وعرضت الطالبات ازياء لعدة مناسبات منها الماكسي والميني وما قبل الظهر وبعد الظهر والمساء . كما عرضت الطالبات فستان عرس، وفستانا يعود تراثه لاكثر من مئة سنة ولقد كان معرضا للزلة جدة الطالبة بثنة مدني . الا انها ... جدتها واخذت منها المعرض وصممت ... قامت بعرضه وصفق له الحضور كثيرا .

كما تخلل العرض عدة تسريحات للشعر ... ، ووزعت الكؤوس على بعض الطالبات اللواتي نجحن في العرض والتصميم .

وقدمت الطالبات اكثر من تسعين زيا ولقد قامت بعرض هذه الازياء ثلاثين طالبة .

ولقد اشرفت السيدة عفت كتمان ابو عسلي على تدريب الطالبات على المشي كما اختارت الموسيقى المناسبة للعرض وقامت بالتعليق على كل فستان .

هؤلاء الطالبات مبتدئات .. انما من المعقول جدا ان يصبحن فعلا عارضات او خياطات ... في المستقبل القريب !

قفطان من قماش المخمل الكحلي . ترتديه الطالبة بثنة مدني .

فستان لبعد الظهر تعرضه الطالبة معموري تركمنيان وهو من تصميمها .

تقرأ الشعر لانها ترتاح نفسيا

● بسيمة نجم — ١٧ سنة — طالبة في مدرسة الراهبات الطليان . تكتب الشعر منذ اربع سنوات ، وتعتزم الاستمرار في كتابة اشعارها باللغتين الانكليزية والعربية . ليس لديها سبب لكتابة الشعر ، الا انها عندما تكتب ترتاح نفسيا ..

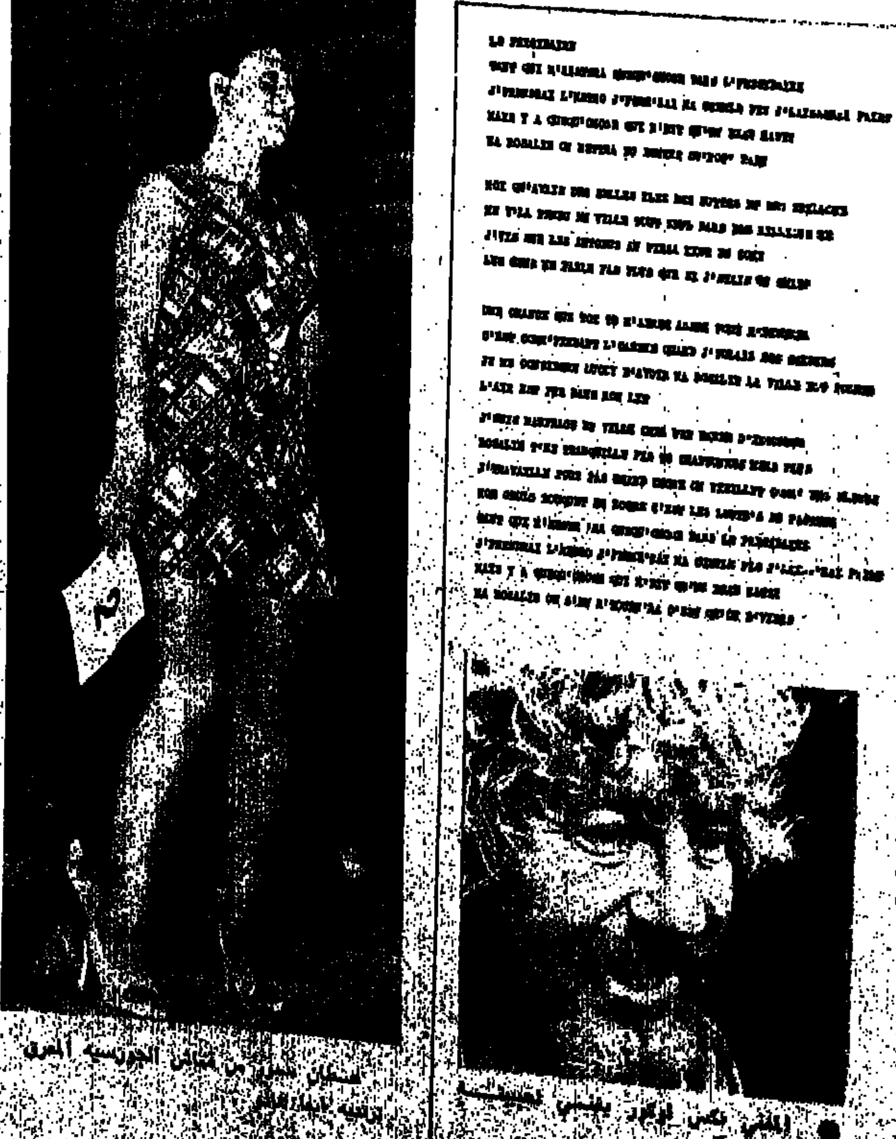
الحب في رايها « حلو » اذا تخلى الحبيبان من القيود ترضى الحب بحلوه ومره « ولكن الحب ليس موضة في هذه الايام » . تقول عن الصداقة بين الفتاة والشاب بانها قصيرة المدى .. تبدأ العلاقة عادة بالصداقة وتنتهي بالحب .. واحيانا يكون احداهما يحب ، ولكنه لا يقوى على البوح به ...

اختارت بسيمة هذه المقاطع من شعرها لقراء « انوار الاحد » :

تجلسين هناك وترضين خيالك
حسبي لو نذهب معا بعيدا بعيدا .
دهي الذكريات القديمة
فلم يبق منها الا بقايا البقايا
تجلسين هناك وترضين خيالك
والحياة تجري بسرعة ..
سترين الفجر مرة ثانية
والشمس ستشرق ايضا
تعالي ولنذهب بعيدا
قومي والتحي الطريق
قومي وانزعي عنك بقايا البقايا
ولنذهب انت وانا
بعيدا بعيدا .

● بسيمة نجم





أغنية تسمعها هذا الأسبوع

● تطلق المغنية هذا الاسبوع بالعربية الفرح . تبدأ الاغنية باصوات بعض الاطفال ... ثم يبدأ المغني نكس لو كور بالغناء .

... الاغنية « البراد » . ومعناها في ... وليس فيه تسلسل مقصود ، الا ان ... التي يقصد فتاة معينة « روزالي » . موسيقى الاغنية جيدة واسلوب المغني في الاداء ...

... ترجمة الاغنية « البراد » :

العالم موجود في البراد
انت لا تفكر . ربما انا في جزيرة جميلة
... انني اسالم واري الناس يتصرفون بغرابة
... كانني لست اكثر من كلب !
... معلومة .. قصيرة .
... لذي عطر . انت انت تحبينني ...
... ابرح .. محظوظ بان احصل على فتاة مثلك .
بالرغم من ان الهواء مسموم في هذه الليل
الا ان الهواء نظيف في البراد
انا غريب في بلد لا اعرف فيه احدا
« روزالي » انتِ ...
« روزالي » انتِ وانا نكبر كالورد
ولكن الورد الوحيدة ... الان ...

الطبيب يقول :

الحمى خطيرة اذا أصابت الأطفال الرضع



□ عرض منذ عقد قريب في احد مستشفيات الاطفال بمدينة «ليون» فيلم سينمائي اخرجه طبيب فرنسي وتوجه به الى الاطباء المختصين بمعالجة الاطفال . وتخللت هذا الفيلم الطبي مشاهد تثير في النفس مشاعر مؤلمة جدا ، فضلا عن انها مشاهد زاخرة بالدروس العملية .

يشاهد الناظر مثلا طفلة عمرها عشرة اعوام وتظهر على الشاشة وكان نظرها مسدد الى نوع من فراغ بعيد وهي عاجزة عن التحديق الى شيء معين . وتبدو كل من مقلتيها كانها مقلة زجاجية فارغة ... اما حركاتها فتبدو للعيان متنافرة مصابة بتلبك مرضي .

واما السبب في ذلك الانحراف المرضي كما بينته ام الطفلة بمنتهى الصراحة والشهامة رغبة منها في تحذير سائر الامهات ، فهو ان الطفلة لما كانت رضيعة في سن لم تتجاوز التسعة اشهر اصيبت بالتهاب في الاذن . ولم يكن ذلك مثيرا للقلق فاي طفل لم تطرا عليه مثل هذه الحالات ابان النمو ؟

غير ان الحمى طفقت تتصاعد حتى بلغت ٤٢ درجة .. وجيء بالطبيب حينئذ فراى انه ينبغي نقل الطفلة الى المستشفى . وشاء سوء الحظ ان تغرق الطفلة في الغيبوبة التامة . وتبين بعد الفحص ان تلك الحمى لما اصابت بدن الطفلة عطلت جهازها العصبي وامسكت مداركها العقلية عن النمو حسب الاساليب الطبيعية .

ومما يضاعف الاسف في مثل هذه الاحوال انه لو كانت بعض الاحتياطات قد اتخذت في اوانها لما حلت تلك المحنة الموجعة لا بالام ولا بابنتها .

اخطار اللفحة

لا بد اولا من دحض اعتقاد سائد بين الناس وقد ثبت انه اعتقاد خاطىء ، فان الحمى وان ارتفعت درجتها لا تنذر باخطر الامراض في جميع الاحوال . وقد تحدث الحمى عن امراض طفيفة . بل ربما كانت لاحوال الطقس يد في اشتعال الحمى بالبدن ، فان نور الشمس اذا اشتد واحتدم قد يلفح الاطفال الرضع ويشعل الحرارة بابدانهم اللطيفة الناعمة .

وتبين من اطروحة في الدكتوراه نشرت حديثا في كلية الطب بمدينة « ليون » ان ١٣٦٢ طفلا عولجوا في المستشفى طوال ١٢ عاما بسبب اصابتهم بالحمى المفرطة او فرط الحرارة ، واثبت صاحب الاطروحة ان ٥٨ بالمئة من اولئك الاطفال كانوا مصابين بالتهاب الاذن والتهاب الانف والبلعوم او التهاب القصيبات . واثبت ان ٣٦ بالمئة منهم كانوا مصابين باضطرابات في جهاز الهضم .

اما اسباب الاصابات بالحمى المفرطة فكانت متنوعة وكان للفحة الحرارة نسبة ٧ بالمئة فيها . وفضلا عن ذلك لوحظت اعلى درجة للحرارة اي درجة ٤٣ لدى المصابين باللفحة .

مما ينساه الكثيرون ان الاطفال الرضع ليس لهم جهاز مكمل لتنظيم الحرارة في اجسادهم . ففي العام ١٩٠٤ هلك ١٢ رضيعا من بين ١٤ لان حرارة الشمس اصابتهم وهم مقيمون في محضنة لم تكن مشتملة على كل اسباب الوقاية . وفي العام ١٩٢٦ ايضا ارتفعت الحرارة في محضنة اطفال حتى بلغت ٣٠ درجة فهلك ١٤ رضيعا من بين ٢١ في مدة لم تتجاوز بضع ساعات .

والملحوظ لدى الامهات ان قلوبهن تطير شعاعا لمجرد تعرض اطفالهن للبرد فيسارعن الى تغليفهم اتقاء البرد ولا يفكرن لحظة واحدة باخطار الحرارة المفرطة . وما من شيء يؤدي بالاطفال الرضع مثل حجرة ترتفع فيها التدفئة اعلى من درجة ٢٥ مئوية .

وقال استاذ شهير في باريس في مجال اخر :

— ما هي الفائدة من اللجوء الى الادوية القاتلة للجراثيم لتسكين الحمى عن الطفل ان كانت الاصابة من النوع الطفيف ؟

فلدى الامهات وسائل انجع واقرب منالا كتغليف الطفل بثياب رطبة والحمام الفاتر ، ويعني بالحمام الفاتر حمام تكون حرارة الماء فيه ادنى من حرارة بدن الطفل بدرجتين .

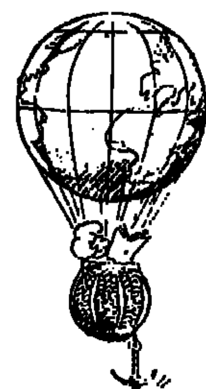
وكل من هاتين الوسيلتين تصلح في منع الحرارة من الارتفاع الى الدرجة الخطيرة وفي وقاية الطفل من مرحلة الاغماء والغيبوبة التامة .

ولكن كيف السبيل الى المعالجة اذا انتقل الطفل الى هذه المرحلة ؟

لا مفر حينئذ من نقل الطفل الى المستشفى حيث يضجعه الاطباء تحت خيمة الاوكسيجين المبردة ويعالجونه بالتنفس الاصطناعي واساليب الانعاش الاخرى لكي تخمد الحمى . ومعروف ان الحمى قد تكون مواظبة او دائرة اذا كانت تتردد على الطفل في اوقات معينة .

ومهما يكن من وسائل العلاج فكلما ادركت الحرارة لدى الرضيع درجة ٤٢ فيرجح ان تعتريه فيما بعد اضطرابات عصبية تختلف خطورتها حسب الاحوال .

والخلاصة انه من واجب الامهات سؤال الطبيب عن اخطار الحمى ومشاورة رجال الاختصاص فور ظهور الامراض الاولى وليست الحرارة المفرطة اقل خطرا من البرد الشديد بل ربما كان العكس اقرب الى الحقيقة . وقد يكون توازن الطفل العقلي وصحته البدنية بل وجوده ذاته مترتبا على لفحة شمس ...



العلم نور

الاغنية مضرة !!

● كتب الطبيب الانكليزي « بركيت » المختص بالابحاث في مرض السرطان ، مقالة حذر فيها سكان الدول الغنية من طريقتهم الغذائية ، وزعم ان زيادة نسبة الاصابات بالسرطان في هذه الدول انما سببها الطعام الكثير الغذاء ، بدليل أن معظم الاصابات يكون موضعها المعي الغليظ والمعي الدقيق . وفضلا عن السرطان ، يتعرض سكان البلدان الغنية لامراض السكري وتصلب الشرايين .

وتفسيره ان هذه الاطعمة « الغنية » انما تكاد تخلو تماما من مادة السيلولوز ، علما بان هذه المادة ضرورية لتنشيط الحركة الدودية في الامعاء ، وهي حركة لا بد منها لتصريف الاطعمة عبر الامعاء .

ولاحظ الطبيب الانكليزي أن الاطعمة المستهلكة في الدول الغنية تقيم في الامعاء مدة اطول من الاطعمة الطبيعية بنسبة ثلاثة اضعاف ، لانها تشتمل على الكثير من السكر الذي يتكتل في جوانب الامعاء .

ونتيجة ذلك ان هذه الاطعمة اذا اشتملت على عناصر سرطانية فانها تفسح المجال لهذه العناصر لكي تفعل فعلها السيء في الجدار الداخلي من المعي .

ويظن الاختصاصي الانكليزي ان مثل ذلك ينطبق ايضا على داء السكري وعلى تصلب الشرايين ...

مغامرات كارول داي

● لاحظت كارول ، اثناء مرورها ببيروت ان نايجل التقى عدة اشخاص لقاءات تتسم بالغرابة ، الامر الذي جعل لازلو يتعجب ...

الحلقة الثانية والثلاثون

بعد ذلك ببعض الوقت

حكايات الأحد



بقلم جورج ابراهيم الخوري

حركاتك تكشف عن سرك

اذا كان حاجباك بشكل خط مستقيم ، دلا على حيوية وحكمة وثقة كبيرة بالنفس .

انت ، بهذين الحاجبين ، نادر ، ونستطيع ان نؤثر على الاخرين .

واذا ارتسم حاجباك بشكل قوس ، كنت سليم الطبع ، رزينا ، ولكن بمجهود شاق ، على الغير .

واذا ارتفع حاجباك بالقرب من انفك ، مالت بك مجال الحزن والسوط والانعزال ... اما اذا كان الارتفاع بائنا من ناحية الصدغين ، فهذا دليل التفاؤل والجرأة والشجاعة .

والتباعد بين الحاجبين يدل على صعوبة في الحصر الفكري ، وعلى حياء وتردد وضعف حيوية .

واذا اقترنا دون ان يتباعدا ، كنت ذا حيوية فكرية جامعة ، وصاحب قدرة على الانتباه والتركيز .

واذا اتصل حاجباك كنت غيورا ، انانيا ، وضعيف الشخصية .

واذا علا حاجباك كنت سالجا ، اما اذا انخفضا كنت مرتابا وشكوكا وميالا الى التفتيش المزعج .

الشعر هو الطبع



ويستدل من الشعر على جمال الطبع .

الشعر الاشقر دليل الرقة والرومانسية والتأثر الشديد بالحسي .

والحالك السواد هو الحيوية المتدفقة والعاطفة الجارفة .

والشعر الاحمر مرتبط بالاندفاع .

اما الشعر البني فيتدرج في القلق والخانع دورا بعد الوان اخرى بصورة ، تدرجها بحسب معه الادلاء بنظرية عامة بخصوصه .

غير ان الشعر البني هو ، عادة ، اشارة الى طبع كثير التعقيد . ونستطيع القول ايضا انه اذا مال الى السواد دل على العاطفة القوية .

ويتسم اصحاب الشعر الناعم بمحبة طيبة وطبع لين يسهل معهما التكيف بالظروف والاشخاص والمحيطات .

واصحاب الشعر الخشن هم ، عادة ، قساة ، عنيدون ، لا يتكيفون بسهولة باحد .

والشعر الاشعث يدل على افكار ضيقة وسطحية . واذا كان الاشعث خشنا كان صاحبه عنيدا ، مندفعا وراء الدفاع عن ارائه .

واذا كان الشعر مستويا في علوه من مختلف الجوانب ، دل على عناد معتدل . واذا جمع مع الاستواء النعومة اشار الى سلاسة الطبع وسهولة التكيف .

واما الشعر الباهت فهو الصحة السيئة والقرار الصعب والشخصية المتعبة



انت وهيئتك ووضعك

ترتبط هيئتك بالحركات التي تقوم بها ، وتنبثق دائما من الظروف المحيطة بك .

وحركتك هي ، في معظم الاحيان ، عفوية ، لذلك فانها تعطي فكرة جلية عن نمط حياتك ، للاشخاص الذين يهتمون بسبر اغوارك .

وبصورة عامة نقول انه كلما كثرت حركات الشخص فقد السيطرة على نفسه وانفعالاته .

ان الافراط في الحركة يفقدنا الكثير من متانة اعصابنا ، ويضعف من سيطرتنا على انفسنا .

لذلك ، كان الملوك والاساقفة القدامى يلزمون انفسهم بجمود جسماني يضفي عليهم ، الى جانب الهيبة والوقار ، الهدوء التام وقوة التفكير .

هيئة الشخص الخارجية ، اذن ، هي الدليل الساطع على شخصيته وهويته .

صدرك ظهرك مشيتك

وكلما استقام جسد الشخص ، دل على الشخصية البارزة التي تميل الى السيطرة . فالاستقامة الجسدية متصلة بتقويم الكتفين ، وهذا دليل تسلط !

اما الانسان الضعيف ، الخائف ، فانه يحني ظهره ويدور كتفيه .

واذا كان مظهر الشخص الخارجي وهيئته الجسدية يدلان على نواح من الشخصية ، فكذلك الامر بالنسبة الى المشية .

فاذا كانت خطوات الفرد نشيطة وسريعة ، دلت على حيوية عالية وسرعة انفعال ...

وهناك نوعان من المشية السريعة :

الاولى : تتكون من خطوات صغيرة وهي تعكس مشية في منتظمة ، تدلنا على اشخاص عصبيين ، متقلبي الاطوار ، شديدي التأثر بالاخرين ...

والثانية : تتكون من خطوات سريعة ولكن كبيرة ، وهي تعكس مشية ثابتة ، تدلنا على اشخاص عاقلين ، طيبين ، ومتفائلين .

اما الطبيعة الخائفة ، الوجلة ، الخجولة ، فتؤدي باصحابها الى السير بتردد وتؤدة وحذر ...

حركات اليدين والذراعين



الحركات تؤدي ، عادة ، بواسطة اليدين والذراعين .

فاذا كانت الحركات قصيرة المدى ، بطيئة ، وفاقدة الحيوية ، دلت على الكسل حينا ، وعلى الهدوء التام والتفكير العميق حينا آخر . الا ان صاحب هذه الحركات هو دائما لا مبال .

واذا قصرت الحركة وكانت سريعة ، دلت على خيال خصب وبعض المبالغة ، وهي خاصة بالاشخاص الذين يفهمون بسرعة و « يلقطونها على الطاير » ... والاشخاص هؤلاء يحبون الاسهاب في التفاصيل ، ويتسمون بسرعة الغضب احيانا .

والحركات الطويلة المنبسطة ، الرحبة ، والسريعة ، تنم عن تفاؤل مشرق وعاطفة متاججة ، مع ميل عند اصحابها الى اخفاء الحقيقة ... والاشخاص كهؤلاء هم سريعو العمل وشديدو الاهتمام به .

واما الحركات الطويلة البطيئة ، فهي دليل اكيد على الارادة القوية والنزعة الى السيطرة .

وهؤلاء سريعو الغضب ، ذوو شخصية طاغية ، يعملون بسرعة ويقررون بسرعة ، متلمسين قوة تفكير رهيبة .

واذا استدارت الحركات كان اصحابها فنانين ، وخاصة رسامين ... اما اذا كانت « المستديرات » نساء ، فقل انهن متأثرات بالالهة فينوس ....

اما حسن النية والوفاء فيستدل عليهما من راحة الكف .

والشخص الطيب ، المضياف ، يدير راحتيه الى الخارج .

والشخص الامار بالسوء يدير راحتيه الى الداخل..

ومنذ زمن بعيد ، كان السحرة يديرون راحاتهم نحو الارض عندما يصلون .

اما في الديانات الشرقية ، فان الدعاءات تتم بذراعين مرفوعتين ، وبراحات مدارة الى الخارج ، وباصابع مفتوحة .

وفتح الاصابع دليل لا مبالاة ...

اما التحامها فدليل الحصر في التفكير والارادة والمال ايضا ...

***

وبعد ...

هذه المعلومات استقيتها كما يعلم قراء «الحكايات» السابقة ، من الكتاب الفرنسي الفذ « العلوم الغيبية » التي حررته نخبة من علماء النفس والفراسة والغيبيات ...

والى اللقاء في العدد المقبل مع اليد ، ومع اسرارها الخطيرة ...

الطابار
أنوار الأحد

الادارة العامة والتوزيع